



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية

صعوبات القراءة وأثرها في التحصيل اللغوي

-السنة الرابعة ابتدائي نموذجا-

الأستاذة المشرفة:

أ. د. بوشдан أمال

من إعداد الطالبة:

بوخلوف خولة ■

■ أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	أستاذ مساعد-أ	أستاذ مساعد-أ	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
جمال بن دحمان	رئيسا	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر-أ	أستاذ مساعد-أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
بوشدان أمال	متحنا	متحنا	أستاذ مساعد-أ	أستاذ مساعد-أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
ثماينية عبد الباسط					

السنة الجامعية: 2024-2025

الله
يَعْلَمُ
مَا يَعْمَلُونَ

شكراً وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله أولاً وأخراً، ظاهراً وباطناً، الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتيسر الخطوات والصلوة والسلام على سيدنا محمد، معلم البشرية، وقوة الساعين في دروب العلم والمعروفة.

أما بعد:

فإن من لُجُب الحقوق وأسمى صور الوفاء، أن يقدم الشكر لأهله، ويُسطّر العوفان لمن كانت لهم الأيدي البيضاء في مسوة النجاح، وإنني أقف اليوم لأقدم أسمى آيات الشكر والعوفان، وأصدق عبرات التقدير والامتنان، حامدة الله على أن هيأ لي أستاذة فاضلة وموبية حكيمة، ألا وهي الأستاذة الدكتورة "بوشحдан آمال" المشرفة الكريمة على هذا العمل العلمي، إذ كانت مثالاً يحتذى به في سعة العلم، ورحابة الصدر ودقة الملاحظة.

فلها مني كل الشكر والتقدير، والثناء الجميل، والدعاء الصادق أن يجزيها الله عن خير الخواء، ويلرك لها في عملها وعموها وجهدها، وأن يجعل ما قدمته لـي ولغوي من الطلبة في مزان حسناتها.

كما لا ننسى أن نشكر كل من أساتذة قسم اللغة العربية وأدابها، وكذا عمال الإلزام الذين رافقونا طوال الأعوام الخمسة وطول فقرة هذا العمل.

إهداع

وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلُمْ وَهَدَاهُ سُبُّلُ الْعِلْمِ وَالْعَوْلَمِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَدْدُ مَا تَعْلَمْنَا وَعَدْدُ مَا جَهَلْنَا، عَدْدُ مَا أَنْجَزْنَا وَعَدْدُ مَا أَخْفَقْنَا، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى مَا
مَضَى، وَلِهِ الرُّجَاءُ فِيمَا هُوَ آتٍ
إِلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَكَافِحْنَا مِنْ أَجْلِنَا

إلى المصباح الذي أنار نببي ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى من كلله الله بالهيبة والوقار والذي الغيز
إلى من جلعت الجنة تحت أقدامها

إلى من تشبه الوطن، إن غبت عنها شعُّت بالغبوبة، وإن اقتربت منها شعُّت بالأمان إلى ملاكي في الحياة إلى غالطي وجنة قلبي أمري الغالية إلى إخوتي "سامي وينزيد" إليكما يا من كنتما الظهر وقت الإنكسار، والغواح وقت الضيق، والدعم وقت التعب أسائل الله أن يحفظكمَا لي، ويلك فيكما، وبجمعنا دائمًا على المحبة والفرح.

إلى أخي العزيز، صديقي الأول، ورفيق جنوني الدائم "محسن"، أكتب لك بمداد السوق والامتنان والدعاء ... إليك أنت خلف القضبان، يا وجيء الحلو، وفوحى الناقص. فشكوا لأنك كنت دوماً السنداً، حتى من خلف القضبان، شكوا على مواستك لي رغم أنني من يفترض أن فأاسيك، أسأل الله أن يفج همك، ويعيدك هوًا عزفنا كما كنت.

إلى ابن خالتي "جفانو" الذي علمني أن الضحكة التي تأتي وسط الألم، هي أصدق أنفاس الشجاعة، إليك يا رفيق الذكر والدعاء، رزقك الله السداد والتوفيق، وإلى خالي "عبد الحق"، صاحب القلب النبيل، يا من كان دوماً أكثر من مجد قويـب، أسأل الله أن يحفظك ويروضـي عنك ويجزـيك خير الخـواءـ.

إلى بنات خالي الغـزيـات (أمـينةـ، شـهـرـزادـ، مـلـاكـ) لـفـوـبـهـنـ النـقـيـةـ وـوـقـوـهـنـ الصـادـقـ بـجـانـبـيـ فـيـ مـحـطـاتـ كـثـوـرـةـ، وـصـدـيقـاتـ الـغـالـيـاتـ (بلـقـيـسـ، هـالـةـ، يـاسـمـيـنـ) لـوـفـائـهـنـ وـصـدـقـ مشـاـعـهـنـ.

ولى أجدادى رحمهم الله رحمة واسعة، وأسكنهم فسيح جناته، وبراك في ذكراهم الطيبة.

إلى عائلتي الكريمة بكل أفادها إلى من تفيض بهم المحبة وقداد بهم الحياة بهاء وطمأنينة إليكم جميعاً أهدي ثورة جهدي كعوبون وفاء، واعقواف بالفضل، وامتناناً لكل من كان له في طويقي أثر، سائلة المولى عز وجل أن يخزي الجميع عن خير الخواء، وأن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للقيوب وال توفيق.



المقدمة

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، إن الحمد لله نحمده ونسعى إليه ونستغفره، وننحو به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، خير الورى،نبي الهدى، قدوة الأمم وقمة الهمم، صلوات الله وسلامه على نبينا وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربهم بالإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

تعد المرحلة الابتدائية من أبرز المراحل التعليمية في حياة المتعلم، إذ تشكل الأساس الذي تبني عليه المراحل الدراسية اللاحقة، فهي تسهم بشكل فعال في تكوين المعرفة الأولية للمتعلم، وتنمية قدراته العلمية و النفسية، مما يمكنه من التفاعل الإيجابي مع محیطه التعليمي و الاجتماعي، ومع كل هذه الأهمية، إلا أن بعض المتعلمين يواجهون صعوبات تحد من قدرتهم على تحقيق الاستفادة من المناهج الدراسية المحددة بشكل كامل، مما يعكس سلبا على تحصيلهم العلمي، حيث تعرف هذه التحديات بصعوبات التعلم، وهي من القضايا التربوية التي حظيت باهتمام واسع من قبل الباحثين والمختصين في ميدان التربية، نظراً لتأثيرها العميق على مختلف المسارات التي يسلكها التلميذ. وتشير هذه الأخيرة إلى مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر على قدرة المتعلم في اكتساب المهارات اللغوية، رغم تتمتعه بمستوى ذكاء عادي، وتتوفره على الفرص التعليمية المناسبة، فضلاً عن عدم وجود أي إعاقات واضحة، إذ تظهر هذه الصعوبات في مجالات مختلفة أبرزها مهارة القراءة، التي تعتبر ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وأداة مهمة في فهم النصوص الدراسية والتفاعل معها، وذلك لما لها من دور محوري في بناء الكفاءة اللغوية والمعرفية، ومع ذلك نجد أن عدداً من تلاميذ هذه المرحلة يعانون من صعوبات قرائية تتفاوت بين بطيء في التعرف على الكلمات، ضعف في الفهم، ومشكلات في النطق والتهجئة، مما يؤثر بشكل مباشر في تحصيلهم اللغوي.

ولهذا صفت صعوبات القراءة كأحد أبرز أنواع صعوبات التعلم، بل وأكثرها شيوعاً في المرحلة الابتدائية، ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا موسوماً "صعوبات القراءة وأثرها في التحصيل اللغوي (سنة رابعة ابتدائي نموذجاً)"، لمعالجة هذه الإشكالية المعقدة وتسليط الضوء عليها بالدراسة والتحليل الدقيق، سعياً لفهمها بشكل أعمق ، والمساهمة في إيجاد استراتيجيات تساعد التلاميذ على تجاوز هذه الصعوبات وتحقيق النجاح اللغوي والتعليمي المنشود، ويأتي ذلك بعد ما تم رصد تراجع ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة من المتعلمين.

المقدمة

وقد انطلقت إشكالية هذا البحث من التساؤل المحوري الآتي: ما أبرز صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟ وما مدى تأثير هذه الصعوبات في مستوى تحصيلهم اللغوي؟ وانبثقت عنها الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أنواع صعوبات القراءة الأكثر شيوعا في هذه المرحلة؟
- ما أهم الأسباب المؤدية إليها؟
- ما التدخلات الممكنة للحد منها داخل القسم؟

وتتبع دوافع اختيارنا لهذا الموضوع من مجموعة متكاملة من الأسباب، يمكن تلخيصها وتوضيحها في النقاط التالية وذلك لتوضيح طبيعة وأهمية هذا الاختيار بشيء من التفصيل:

- أهمية القراءة باعتبارها مفتاحاً أساسياً يعتمد عليه التلميذ لفهم واستيعاب المحتوى التعليمي في مختلف التخصصات، مما يجعل صعوباتها تتعكس سلباً وبشكل مباشر على التحصيل الدراسي.
- التعمق في مجال اكتساب اللغة وصعوبات التعلم.
- الملاحظة الميدانية التي تظهر تزايد عدد التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في القراءة داخل الصفوف الأولى دون تلقي الدعم أو التشخيص المبكر.
- تقديم اقتراحات عملية، من خلال تسلیط الضوء على مظاهر وأثر هذه الصعوبات في التحصيل اللغوي.
- الاستفادة من هذا الموضوع في المسار المهني.

أما سبب اختيارنا للسنة الرابعة ابتدائي تحديداً هو كونها مرحلة انتقالية مهمة في المسار الدراسي، إذ يبدأ التلميذ خلالها في التعامل مع النصوص أكثر تعقيداً، وبهذا تتطلب مهارات لغوية متقدمة، مما يجعلها مناسبة لرصد صعوبات القراءة.

ومن أجل الإحاطة بجوانب الموضوع، وتحقيق الفائدة المرجوة من البحث، تم تحديد مجموعة من الأهداف، يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التعمق في استيعاب مظاهر صعوبات القراءة التي يواجهها التلاميذ خلال هذه المرحلة الدراسية، مع التركيز على تشخيص المشكلات المتنوعة التي تحد من قدرتهم على القراءة.
- تحديد الأسباب المختلفة التي قد تسهم في ظهور هذه الصعوبات.

المقدمة

- اكتساب وتطوير مهارات البحث التربوي والميداني من خلال جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج.

- العمل على تحسين الأداء التربوي من خلال تقديم توصيات.

- تعزيز المعرفة النظرية والتطبيقية في مجال اللغة.

هذا وقد تم الاعتماد على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ذكر منها:

- المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة، الكتابة، الحساب) لأسماء خوجة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات في التكيف المدرسي والعلاقات الاجتماعية، والمهام الدراسية، نتيجة للضعف الأكاديمي وقلة الدعم النفسي والتربوي.

- مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية (دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) لمحمد أنيس الطيب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، ركزت الدراسة على المشكلات التي تظهر في النطق والتمييز الصوتي لدى الأطفال، وبينت أن هذه الاضطرابات تؤثر في اكتساب اللغة والمهارات الأكاديمية.

- صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وتصور مقترن لعلاجها، لإيمان أحمد النوري أطروحة لنيل شهادة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، سعت هذه الدراسة إلى تشخيص صعوبات تعلم القراءة، وكشفت عن مشكلات في الوعي الصوتي والمهارات اللغوية نتيجة لأساليب التدريس التقليدية.

حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية التشخيص المبكر لصعوبات التعلم، وتبني برامج تعليمية علاجية فعالة لدعم هؤلاء التلاميذ.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث يعني برصد صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وتحليلها، كما يساهم في الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تقديم حلول عملية للتخفيف من حدة هذه الصعوبات. ومن أجل الإجابة على التساؤلات التي تشيرها إشكالية الدراسة، وتحقيق الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً، تم اعتماد خطة منهجية مرتبة، تهدف إلى تناول مختلف جوانب الموضوع بشكل علمي ومنظم كالتالي:

المقدمة

ت تكون خطة هذا البحث من فصلين رئيسيين، يسبقهما مقدمة توضح أهمية الموضوع وأهدافه والمنهج المعتمد في معالجته، يضم الفصل الأول المعنون بـ "الأسس النظرية لتعلم القراءة وصعوباتها" ثلاثة مباحث أساسية، حيث يتناول المبحث الأول القراءة في المرحلة الابتدائية، ويشمل تعريف القراءة، أنواعها، أهميتها وطرق تدريسها في المرحلة الابتدائية، أما المبحث الثاني فيتعلق بصعوبات تعلم مهارة القراءة، ويتضمن التعريف بهذه الصعوبات، أنواعها، أعراضها، العوامل المؤدية إليها مع سبل علاجها. كما يتناول المبحث الثالث دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي، من خلال تحديد مفهوم التحصيل اللغوي، مصادره، كيفياته، أهميته، والعوامل المؤثرة فيه.

أما الفصل الثاني "التطبيقي"، خصصنا المبحث الأول للتصميم المنهجي للدراسة الميدانية، إذ يعرض المنهج المعتمد، حدود الدراسة و مجالاتها، العينة، الأدوات، والإجراءات، والطريقة الإحصائية المستعملة، بالإضافة إلى الهدف من الدراسة، يليه المبحث الثاني الذي خصص لعرض وتحليل النتائج ومناقشتها، ثم المبحث الثالث الذي يتضمن النتائج والتوصيات النهائية للبحث. ويختتم البحث بخاتمة تبرز أهم ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات.

واعتمدنا مجموعة من المصادر والمراجع المنتقاة من تخصصات مختلفة، نذكر منها: سيكولوجية عسر القراءة (الديسليكسيا) لأحمد عبد الكريم حمزة، تدريس فنون اللغة العربية لعلي أحمد مذكور ، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها) لسالم بن ناصر الكحالي ، بالإضافة إلى مجموعة من المعاجم اللغوية كلسان العرب لابن منظور والمعجم الوسيط.

وتجدر الإشارة إلى أن مسار إعداد هذا البحث لم يكن خالياً من التحديات، إذ واجهنا بعض الصعوبات في التعامل مع بعض الأساتذة، و ذلك برفضهم تعبئة الاستبيانات، غير أن كل ذلك كان هيناً بفضل الله أولاً وعن طريق التوجيهات القيمة و الدعم المتواصل من قبل الأساتذة المشرفة لتجاوزي هذه الصعوبات بالشكل المطلوب، حيث احتضنتنا بتوجيهاتها، واحتوتنا بنصائحها، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم لها خالص الشكر و التقدير على صبرها وجهدها داعية من الله تعالى أن يمدّها بالصحة و العافية.

الفصل الأول: الأسس النظرية

لتعلم القراءة وصعوباتها

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

المطلب الأول: تعريف القراءة

المطلب الثاني: أنواع القراءة

المطلب الثالث: أهمية القراءة

المطلب الرابع: طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

إن الإقبال على القراءة من المعايير التي يقاس بها رقي المجتمعات؛ لأنها وسيلة المرء لمواكبة التطور، ولقد سئل "فولتير" عمن سيقود الجنس البشري، أجاب "الذين يعرفون كيف يقرؤون ويكتبون"، ويرى الفيلسوف الإنجليزي "فرنسيس بيكون" أن القراءة تصنع الإنسان الكامل، وإذا ما بحث الفرد في حياة المتفوقين في تاريخ البشرية لوجد أنهم قرأوا في طفولتهم وفي شبابهم، فأحسنوا ما قرأوه فهما وتمثلا، ثم أضافوا إليه ثبات أفكارهم فحققوا الأصالة والإبداع.¹

وعليه تعد القراءة جانباً من جوانب الحياة اليومية، فهي مهارة إنسانية أساسية، تسمح للفرد بالوصول إلى مستويات علمية وثقافية عالية، كما تعد جزءاً مهماً من النظام اللغوي كله، تكتسب أهميتها من حيث وظيفتها؛ لأن اكتسابها بشكل سليم ضروري للمتعلم، فهي طريقه للمعرفة وأداته للتطور الفكري واكتساب الخبرات المختلفة، حيث حظيت باهتمام كبير باعتبارها الركيزة الأساسية في المرحلة التعليمية، مما جعل تعليمها وتعلمها ضرورياً ومفيداً ومن هذا المنطلق سنتعرف أكثر على القراءة وأهم نظريات تعلمها:

المطلب الأول: تعريف القراءة

-**لغة:** وردت كلمة قرأ في معجم لسان العرب بمعنى:²

- قرأ القرآن: التنزيل العزيز، وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه.

- قال الله تعالى: "إن علينا جمعه وقرآنـه أي جمعه وقراءته، فإذا قرناه فاتبع قرآنـه، أي قراءته.

- وقرأـت الكتاب قراءـة وقرآنـا، ومنه سمي القرآنـ، وأقرأـه القرآنـ، فهو مقرـئ - وقال ابن الأثيرـ: تكرـر في الحديث ذكر القراءـة والإـقتراء والقارـئ والقرآنـ، والأـصل في هذه الـلفـظـةـ الجـمـعـ، وكل شيء جـمـعـتهـ فقطـ قـرـأـتهـ.

- وجاءـتـ فيـ قـامـوسـ المـنـجـدـ فيـ اللـغـةـ وـالأـعـلـامـ بـمـعـنىـ:

- قـرأـ - قـرأـ وـقـرـأـ وـقـرـآنـاـ وـاقـرـأـ الـكتـابـ: نـطـقـ بـالـمـكـتـوبـ فـيـهـ وـأـلـقـىـ النـظـرـ عـلـيـهـ وـطـالـعـهـ.

¹ فريحة جيلالي، صعوبات القراءة وطرق علاجها لتقدير النطق السليم - الطور الاول من التعليم الابتدائي، مجلة علمية محكمة لنصف سنوية، مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي، تيسمسيلت(الجزائر)، مجلد (5)، العدد (1)، 2021، ص365.

² ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير وآخرون، ط3، دار المعارف، القاهرة، ص3523.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

- تقرأ: تفهّم. استقرأً استقراءً فلاناً طلب إليه أن يقرأ // والأمور تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها.
 - القراءة (مص) ج قراءات كيفية القراءة. الأقرأ: الأفصح قراءة // الأكثر قراءة.
 - قرأ - قرأ وقرآن الشيء جمعه وضعه إلى بعض.¹
- وتعريفها معجم الوسيط كما يلي:
- (قرأ) الكتاب -قراءة، وقرآن تتبع كلماته ونطق بها. وتتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت حديثا بالقراءة الصامدة.
 - والآلية من القرآن نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ، فهو قارئ (ج) قراء.
 - (استقرأه) طلب إليه أن يقرأ.²

ويشمل هذا التعريف نوعان من القراءة: القراءة الجهرية، وفيها يتم تتبع الكلمات بالعينين ونطقها بصوت عال، والقراءة الصامدة وفيها يتم إتباع الكلمات المكتوبة دون نطقها.

بـ-اصطلاحا: إن تحديد عملية القراءة ومفهومها ليس عملية سهلة، وذلك لتنوع وجهات النظر لعملية القراءة.

فالقراءة تعني أشياء متعددة بالنسبة لكثير من الناس، فعالم النفس يرى أن القراءة من وجهة نظره عمليات تفكيرية، وعلماء اللغة يهتمون بالمعنى فيأخذون في اعتبارهم الصفحة المكتوبة على أن عباراتها ممثلة للكلام، أما علماء الأصوات اللغوية فيأخذون في اعتبارهم العلاقات بين الأصوات اللغوية والرسم المكتوب به، وعلماء الاجتماع يدرسون عملية التفاعل بين القراءة والثقافة، والأديب فيما يقرأ ينفع بالصورة الجمالية المسطرة أمامه.³

وهكذا فإن هناك تنوع في مفهوم القراءة، ويأتي هذا التنوع حسب اتجاهات العلماء الدارسين لها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى بحسب تطور القراءة ونموها، وعلى هذين الأساسين يقوم تعريف القراءة على أنها

¹ المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، 1975، ص 212.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب القاف، ط 4، 2005، مكتبة الشروق الدولية، ص 722.

³ إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتتصور مقترن لعلاجها، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس-اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430 هـ، 2010 م، ص 26.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

عملية شخصية فردية ديناميكية يستثمر فيها المرء خبراته الحياتية واتجاهاته، وأفكاره، ومشاعره، ومخزونه المعرفي، وأعماله، وملحوظاته، ومشاهداته، لذا: فالقراءة تختلف من فرد إلى آخر في عناصرها ومقومات النجاح في إتقان كييفياتها، كما أنها عملية تفكير، أي أن الفرد هو الذي يحدد أهدافه القرائية، وعلى هذه الأهداف تتحدد فعالية القراءة، وسرعتها، والقدرة على الاستفادة منها. وهي أيضًا نشاط معمق يحتاج إلى آليات سمعية وبصرية وحركية، ولا يعني ذلك التعرف فقط على الأصوات، ولكن فهم معاني الكلمات، ويتطلب ذلك الذكاء العام، وحتى كل خبرة من خبرات القارئ،¹ ويقصد بها كذلك معرفة الحروف والكلمات، والنطق بها نطقًا صحيحًا، بالإضافة إلى معرفة الأفكار والمعاني التي تشتمل عليها المادة المقرؤة، وفهمها جيدًا ثم نقدتها، والتمييز بين المفيد منها وغير المفيد، بحيث يدرك القارئ الضار منها ويستبعد من الجيد في إلقاء الأضواء على مشكلات حياته، حتى أصبحت القراءة أسلوبًا من أساليب حل المشكلات التي تواجهه المرء في حياته، لأن القراءة تبني ملكة التفكير لدى المتعلم، وتعرض لسانه على النطق الصحيح وتتضمن له نمواً في مختلف الميادين وال المجالات.²

وتعريفها بوزان "Buzan" بأنها عملية عقلية تتكون من ستة مراحل، وهي:³

- التمثيل: وهو تمثل البيانات البصرية عن طريق العين.
- التعرف: وهو تعرف الأحرف والكلمات.
- الفهم: ويقصد به ربط المفردات المقرؤة بالمعنى الكلي للنص.
- الاستيعاب: وهو ربط المعلومات المقرؤة بالمخزون المعرفي للقارئ.
- الاستبقاء: وهو تخزين المعلومات في الذاكرة بفعالية وكفاءة.
- الاستدعاة: وهو ذكر المعلومات واستثمارها في التواصل الفاعل مع الذات ومع الآخرين، ويكون التواصل مع الذات بالتفكير السليم الواضح.

¹ أحمد فهمي عبد الحميد السحيمي، *عمر القراءة (الديسليكيا)*، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، سلسلة الثقافة الصحية، الكويت، ط1، 2022، ص.4.

² فريحة حيلالي، *صعوبات القراءة والطرق علاجها لتقدير النطق السليم (الطور الأول من التعليم الابتدائي)*، م، س، ص.366.

³ ينظر أحمد فهمي عبد الحميد السحيمي، م. ن، ص.03.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

-القراءة عملية تفكيرية مركبة تتضمن عمليتين متصلتين هما:¹

1- العملية الأولى ميكانيكية: يقصد بها رؤية القارئ للحروف والحركات والمقطوع، فالكلمات ثم الجمل عن طريق الجهاز البصري والنطق بها بواسطة جهاز النطق.

2- العملية الثانية العقلية: يتم خلالها بناء المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر) أو ما بين السطور (الاستنتاج، التذوق والاستمتاع، التحليل ونقد المادة المقرأة وإبداء الرأي فيها)

ويتضح من هذا التعريف أن مفهوم "القراءة" قد شهد تطوراً ملحوظاً، حيث انتقل من كونه مجرد عملية لمعرفة الحروف ومنطقها إلى عملية ذهنية تهدف إلى فهم مقاصد الآخرين.

-القراءة جزء من فنون اللغة المتسلسلة نمائياً (الاستماع، الكلام والكتابة) والتي تتطلب فهم الرموز اللغوية المكتوبة، ومن ثمة تستهدف القراءة القيام بوظيفتين:

الأولى: معرفة الرموز اللغوية من حروف وكلمات تدخل في تكوين جمل وفقرات.

الثانية: فهم ما تتطوّي عليه من معانٍ ومضمونٍ ترتبط بحياتها²

إذاً لا شك أن القراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحیط المحلي لفرد وعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعرفة والمعلومات المتعددة، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير فإن القراءة توسيع مداركه وتقلّله إلى أفق أرحب وأوسع، من هنا كان الفرق بين الفرد الأمي الذي يعتمد في بناء خبراته ومعلوماته على التقليد والتلقّي المعلومات شفافية عن طريق سماحتها فقط، وبين غيره الذي يقرأ ويوظف حواسه وعقله في اكتساب هذه المعلومات والخبرات، حيث يقوم بعملية التفكير فيما يقرأ ويحلل وينفذ المقرأة، ويقارن بين وجهات النظر المختلفة، ويفسر ما يحتاج إلى تفسيره.³

¹ إيمان مقداد، طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتميزها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، المجلة التعليمية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيليت (الجزائر)، المجلد 12، العدد 02، 2022، ص 40.

² حدة زدام، مقاربة معرفية لسانية لعمر القراءة النهائي عند الطفل، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة البلدة 2، المجلد 8، العدد 01، 2023، ص 951.

³ إيمان أحمد النوري صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترن لعلاجها، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس (اللغة العربية) الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ - 2010م، ص 27.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

يتضح من التعريفات السابقة أن هناك تعريفات كثيرة ومتعددة وكونها أحد الروافد الأساسية لأي عملية تربوية، فإن النظر الدقيق في هذه التعريفات يكشف أن معظمها يشير إلى أنها عملية ذهنية تقوم على ثلاثة عناصر أساسية ألا وهي التمثيل الذهني، التفسير اللغوي والرموز المكتوبة، حيث أن لها مقدار من الأولوية المعرفية والعملية، كونها تحتل مكانة مهمة في اللغة العربية.

المطلب الثاني: أنواع القراءة

يمكن تقسيم القراءة من حيث شكلها العام وطريقة أدائها إلى نوعين رئисيين هما: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ويمكن وصف مهارتها الخاصة على النحو التالي:

أ- القراءة الصامتة:

تعرف القراءة الصامتة بأنها العملية التي يتم فيها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو هممة، أو حتى تحريك للشفاه لذلك فإن القراءة الصامتة (السرية) تقوم على عنصرين هما: النظر بالعين إلى المقرء، والنشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.¹ وتعرف بأنها: "عملية استقبال الرموز المطبوعة وإعطائهما المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة، مع تفاعله بالمعاني الجديدة"².

حيث يعتمد القارئ في القراءة الصامتة على رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته، وإلى سائر الأنشطة القرائية، من تذوق وتحليل ونقد وتقويم دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية، ويعد الفهم العنصر الأبرز في القراءة الصامتة³

فهي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت، أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة ولذلك تسمى القراءة البصرية، فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق

¹ فهد خليل زايد، *الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية*، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1 2011، ص30.

² سالم بن ناصر الكحالي، *صعوبة تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان 1 (الأردن)، ط1 1436هـ - 2015م، ص56.

³ حاتم حسين البصيص، *تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدرис والتقويم)* منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، جامعه البعث، دمشق ، 2011 م، ص 60.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

الكلام، وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ¹ ، وأنتها العقل والعين فقط، وليس للقارئ أن يهمس فيها بكلمة أو يحرك بها شفاه².

نستنتج أن القراءة الصامتة هي القراءة التي لا نحرك فيها اللسان وتعتمد على النظر البحث، فدرك بها المعنى المقصود بنظرة مجردة دون نطق أو همس أو تحريك اللسان أو الشفتين، بحيث يكون القارئ متأملاً جيداً وحريصاً على تركيز الذهن في المادة المقرؤة.

مزایاها: لكل نوع من أنواع القراءة مميزاته وأهميته بالنسبة للمتعلم، وأبرز ما يميز هذا النوع من القراءة ما يأتي:³

1-من الناحية الإجتماعية: تعد القراءة الصامتة أكثر القراءات الأخرى شيوعاً فهي تستخدم في قراءة الصحف أو المجلات، والكتب الخارجية، والكتب المنهجية التي تقضي طبيعتها القراءة الصامتة.

2-من الناحية الإقتصادية: يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة إلتقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجاهزة، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدة صفحات في مدة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدة قراءة جاهزة، وهذه القراءة مجرد من النطق ولا تحتاج إلى قراءة كل الكلمات على حدة وإنما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها لأن عملية اللفظ فيها إعاقة وبطء.

3-من ناحية الفهم والاستيعاب: أثبتت البحوث التربوية أن القراءة الصامتة هي أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجاهزة لأن فيها تركيزاً على المعنى دون اللفظ بينما الجاهزة فيها تركيز على اللفظ والمعنى معاً.

4-من الناحية التربوية النفسية: القراءة الصامتة مجرد من النطق فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً، وبالتالي فيها نوع من المتعة والسرور لأن فيها انطلاقاً من قواعد اللغة، لأنها تسود في جو هادئ بعيد عن الفوضى، وتدخلات الأصوات.

ومنه فالقراءة الصامتة تعد من الوسائل الفعالة لتنمية الفهم والاستيعاب دون تشتيت، وتستخدم كثيراً في الدراسة والمراجعة لأنها تسهل الحفظ والفهم، كما تتمي الخيال.

¹ إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترن لعلاجها، م.س، ص58.

² م. ن، ص58.

³ فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، م.س، ص30-31.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

• عيوبها: بالرغم من أنها قراءة الحياة وأنها شائعة بدرجة كبيرة تفوق القراءة الجاهزة إلا أنه يؤخذ

عليها:¹

- أنها تساعد على شرود الذهن وقلة التركيز والانتباه مع المعلم.

- فيها إهمال وإغفال لسلامة النطق ومخارج الحروف.

- أنها قراءة فردية لا تشجع القارئ على الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.

- لا تساعد المعلم على التعرف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحة النطق أو العبارة.

- لا تتيح للتلاميذ السيطرة على مهارات القراءة كالطلاق وتمثيل الأدوار.²

• طريقة تدريس القراءة الصامتة:

بالرغم من الأهمية الكبيرة للقراءة الصامتة، إلا أنه يلاحظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها، ويتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:³

1- يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها بحيث لا يرى التلميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.

2- تعرض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى شيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.

3- يلأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل: (افتح النافذة -أغلق النافذة- أكتب اسمك على السبورة) ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها، ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.

¹ ينظر فهد خليل زيد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، م.س، ص 31

² إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وتتصور مقترن لعلاجهما، م.س، ص 61.

³ ينظر علي أحمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، المطبعة الفنية عابدين، جامعة القاهرة، 1411هـ - 1991م، ص 141- 142.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

4- يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات، فيعرض عليهم بطاقتين، في الأولى: افتح الباب والثانية: افتح النافذة، ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات، وفي ضوء سلوكه يستوّق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ.

بـ القراءة الجهرية:

إن أبرز ما يميز هذا النوع من القراءة (الجهر) وهو النطق بلا خفاء، كما يعني الإفصاح في القول، فالقارئ ينطق من خلالها بالمفردات، والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها، وبصورة أدق فإن القراءة الجهرية: تعني التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بها، باستخدام أعضاء النطق استخداماً صحيحاً.¹

- فهي تعني العملية التي يتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباعدة الدلالة حسب ما تحمله من معنى، وهي إذا تعتمد على ثلاثة عناصر هي:²

1- رؤية العين للرمز.

2- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

3- التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

- كما أنها نطق الكلمات المكتوبة بصوت مسموع والالتزام بقواعد اللغة العربية، مراعياً بذلك النطق السليم وسلامة الكلمات من الحذف والإضافة، وفيها يتم الجمع بين التعرف البصري للرموز المكتوبة، والإدراك العقلي للمدلول، والتعبير الشفهي عنها بالجهر في الكلمة.³

- ومن هنا نستنتج أن القراءة الجهرية هي عملية نطق الكلمات والجمل المكتوبة بصوت مسموع، مع صحة المخرج وضبط الحركة، والتعبير عن المعنى الوارد فيها دون أخطاء كالحذف والإضافة والإبدال أو الوقف الخاطئ.

¹ حاتم حسين البصيص، تربية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، م.س، ص 57.

² فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، م. س، ص 34.

³ فاطمة عبد الله العون، دور مهارات القراءة الأولية في التنبؤ بمستوى الطلاقة في القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي في المدارس الحكومية في قطر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الأداب في المناهج والتدريس والتقييم، جامعة قطر، 1444هـ_ 2023 م، ص 21.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

ومنه فهذا النوع من القراءة أكثر تحدياً من القراءة الصامتة لأنها تتضمن ما تتضمنه من التعرف البصري على الرموز المكتوبة، والإدراك الذهني لمعانيها ودلالاتها، وتزيد عليها من خلال نطق الكلمات والتعبير الشفوي عن المعنى والدلالة، ولأن القراءة الجهرية تمارس في الحياة المدرسية في مرحلة الرشد، فإن القراءة تحتل مكانة مهمة في المناهج التعليمية، لذلك تعتبر أصعب من القراءة الصامتة، لأنها تتطلب مهارات النطق والإلقاء الصحيح. فبالإضافة إلى فهم المعنى والقواعد النطق مثل اخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، والتشكيل الصحيح لكلمات وتنسق النهايات، والتعبير عن المعنى بالنغمة، فإنها تتطلب كل ما تتطلبه القراءة الصامتة.

- **مزايادها:** وللقراءة الجهرية عدة جوانب إيجابية تكمن في الآتي:¹

-**من الناحية النفسية:** تعني القراءة الجهرية تحقيق لذات الطفل، واتساع الكثير من أوجه نشاطه كما أنه يستريح لسماع صوته، ويطرد له حين يمدحه المعلم لقراءاته ويسر عندما يرى الآخرين يستمعون إليه.

-**من الناحية الاجتماعية:** يجد فيها الطفل تدريباً على مواجهة الآخرين ودفع الخجل والخوف عنه، مما يؤدي إلى بناء الثقة بنفسه وإعداده للحياة، كما تبعث فيه القدرة على الاهتمام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.

-**من الناحية التربوية:** فإن القراءة الجهرية في أساسها عملية تشخيصية علاجية، وهي وسيلة لتشخيص جوانب الضعف والقوة في النطق عند الطفل ومحاولة علاجها، كما أنها أداة الطفل في تعلم المواد المختلفة في تقييف نفسه، وبناء شخصيته بالإضافة إلى أن بعض المواقف الحياتية لا تصلح لها إلا للقراءة الجهرية كقراءة التعليمات والأخبار ومحاضر الجلسات والاجتماعات...

ومنه فهي تساعد على تحسين نطق الكلمات وتنمية مخارج الحروف، كما تتمي مهارات الإلقاء والثقة بالنفس، وتساعد المعلم على تصحيح الأخطاء مباشرةً، مما يطور من مهارات القراءة والفهم معاً.

¹ ينظر أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية (دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم القراءة، الكتابة، الحساب) أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضر بسكرة، 2018-2019، ص 50.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

• عيوبها: تكمن في:¹

- أنها لا تلائم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج لآخرين وتشويش عليهم.
- تأخذ وقتاً أطول فيها مع مراعاة لمخارج الحروف والنطق الصحيح للكلمات وسلامة النطق أواخر الكلمات.
- الفهم عن طريق القراءة الجهرية أقل لأن جهد القراءة يتوجه إلى إخراج الحروف من مخارجها ومراعاة الصحة في الضبط.
- في القراءة الجهرية وقفات ورجفات في حركات العين أكثر من القراءة الصامتة.
- عدم إمكانية القراءة الجهرية في كل زمان ومكان.²
- ضيق وقت الحصة الدراسية الأمر الذي لا يسمح بإشراك جميع التلاميذ في القراءة.³
- تعتمد طريقة تدريس القراءة الجهرية على مجموعة من الأسس نذكر منها:⁴
 - 1- تهيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.
 - 2- يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلاميذ.
 - 3- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها، ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة.... وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.
 - 4- تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم، على أن يكون التصحيح منصبًا على الأخطاء الصارخة.

¹ أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة، الكتابة، الحساب)، م.س، ص 50.

² عبد الرزاق حسين، مهارات الإتصال اللغوي، مكتبة العبيكان للأبحاث والتطوير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط 1، 1431 هـ - 2010 م صفحة 122.

³ إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي وتصور مقترن لعلاجها، م.س، ص 65.

⁴ علي أحمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، م.س، ص 144.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

- 5- يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
- 6- بعد هذه القراءة، يناقش المدرس التلاميذ في فكرة عامة للدرس ثم الأفكار الرئيسية ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها، ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه.
- 7- يقوم التلاميذ بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضرورياً بوضع أسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس.

ج - العلاقة بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:¹

تكون القراءة الجهرية جزءاً هاماً من أي برنامج للتدريب على القراءة، وهناك علاقة كبيرة بين نمو القدرة على القراءة الجهرية ونمو القدرة على القراءة الصامتة، ولذلك ظهرت ضرورة التوازن بين القدرتين.

ففي المراحل الأولى من تعليم القراءة، إذا استخدم المعلم قدرًا أكبر مما يجب من القراءة الجهرية للتدريب على القراءة الصامتة، كان نتيجة ذلك إلحاق الضرر بنمو كل من القراءة الجهرية والصامتة. ذلك أن الطفل قد يصبح مرتباً خجولاً أثناء قراءته الجهرية، كما أنه قد يصبح في قراءته الصامتة ممن يهمسون بالكلمات عند قراءتها.

- فالاختلاف بين القراءة الجهرية والصامتة يتمظهر في:

إن القراءة الصامتة أعون على الفهم من القراءة الجهرية؛ فهي عملية ربط بين النماذج المكتوبة والفهم، في حين أن الجهرية، هي طريقة أنظر وقل ثم افهم، وتؤدي بطريقة آلية، فضلاً عن أن ذهن الإنسان يتشتت بين أمور عديدة في الجهرية. كما أن السرعة في القراءة، تختلف بين القراءة الصامتة والجهرية؛ فالقراءة الصامتة أكثر اقتصاداً للوقت من الجهرية التي تكون مقيدة بالنطق، إضافة إلى أن القراءة الصامتة، تعد الوسيلة الأولى لاكتساب المعرفة، وتمثل الطريقة الوظيفية، التي يعتمد عليها القراء أكثر مما يعتمدون الجهرية؛ فقد وجد بالتجربة أن نسبة المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة، تزيد على 90% من مواقف القراءة بصفة عامة.²

¹ أحمد عبد الكريم حمزة، سكيلوجية عسر القراءة(الديسلكيسا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ- 2008م، ص 48_49.

² حاتم حسين البصيص، تربية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، م.س، ص 60 - 61.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

ومنه نستنتج أن كل طريقة تناسب حالة معينة أو مجموعة معينة من المتعلمين، وأن المعلمين الجيدون يجمعون بين عدة طرق في ممارستهم وتدریسهم، حيث أن تطبيق الطريقتين معًا يحسن مهارات الفهم والنطق، فالقراءة الصامتة تسمح بالقراءة بعيديك دون إصدار أصوات، حتى تتمكن من فهم المعنى بسرعة أكبر والتركيز على تفكيرك، بينما تشجع القراءة الجهرية على النطق الصحيح وتطوير مهارات الإلقاء، حيث تتم قراءة النص بصوت عال. ومنه يمكن الجمع بين الطريقتين من خلال قراءة النص أولاً بصمت لفهمه ثم قراءته بصوت عال لتطبيق ما تم تعلمه.

المطلب الثالث: أهمية القراءة

أول كلمة أنزلت من السماء لتعانق الأرض (اقرأ) في بدء رسالة الإسلام ونزول الوحي بالقرآن الكريم على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم، قطرات الندى من حيث (اقرأ) نزلت لتسلي في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن قلبه إلى قلوب أمته ينابيع وأنهاراً تتفجر لتزهو حضارة أمة اقرأ.¹

لماذا أقرأ؟: أول مشجع على القراءة أن يعرف الإنسان أهميتها وأن يدرك فوائده: ²

• القراءة واجب شرعي على كل مسلم قادر على القراءة اليوم، لا يشك في ذلك من عنده أدنى معرفة بمقاصد الشريعة.

ومما يؤكد أهمية القراءة بالنسبة إلى الفرد والمجتمع أن الله سبحانه وتعالى جعلها فاتحة رسالته المحمدية إذ أنه خاطب نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم قائلاً: (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق) فالقراءة هي سبيل الإنسان للحصول على المعرفة الخالصة لوجه الله، وقد أكد الله هذا المفهوم في قوله (اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم) "العلق": ٣-٥

والمتذمّر لمعاني سورة (العلق) وألفاظها يلحظ من ترتيب الألفاظ للتوجيه الإلهي الكريم بالأمر بالقراءة عدة أمور ، منها:⁴

1- عمومية فعل الأمر اقرأ فالقراءة للجميع.

¹ عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، م. س، ص 113.

² أحمد محمد سعيد السعدي، القراءة...الكنز المفقود في حياتنا، دار الرواد للنشر، دمشق، ص 13-14.

³ إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتتصور مقترن لعلاجه، م.س، ص 25.

⁴ عبد الرزاق حسين، م. ن، ص 113- 114.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

- 2- ربط القراءة بالأهداف السامية، والغايات الجليلة، بحيث تكون للنفع في الدنيا والآخرة.
- 3- التوجيه للعلم، فالقراءة مرتبطة بالبحث، حيث البدء بخلق الإنسان.
- 4- إفادة أن العلم من الله عز وجل الذي علمنا ما لم نعلم، فالفضل يعود لرب العزة تبارك وتعالى في تعليمه لنا.
- 5- النهي عن الإغترار والطغيان للنتائج التي قد تحصل للمتعلم من حصوله على المال والجاه، العلم هو أساسها وطريقها وليعود إلى بداية خلقه، وليرد كل ما حصله إلى خالقه عز وجل فله الفضل في الأولى والأخرة، فهو محمود بفضله المشكور بمنه وعطائه.
- القراءة واجب حضاري، فالآلة في مؤخرة الأمم، ولا سبيل للنهوض بها إلا عبر وسائل جدية، لعل من أهمها القراءة.
- وفي عصرنا الحاضر نلاحظ أن الأمم كلما ارتفعت وتقدمت زاد اعتمادها على المواد المكتوبة وتبأرت القراءة فيها الأهمية الكبرى ولم يصل المفكرون الأفذاذ إلى ما وصلوا إليه من إبداع وإنتاج إلا بطريق الإطلاع الواسع والقراءة المستوعبة للظواهر وإدراك العلاقات فيما بينها فها هو ذا "أديسون" يقول: "بالقراءة تعلمت كل شيء". كما يرى الفيلسوف الإنجليزي "فرنسيس بيكون" أن القراءة تصنع الإنسان الكامل، وقيل "لأرسطو": كيف تحكم على الإنسان؟ فأجاب: أسأله كم كتاباً يقرأ وماذا يقرأ؟ .¹
- القراءة واجب اجتماعي، فالعلاقات اليوم كلها صارت علوماً مدونة: تربية الأولاد، السلوك الرشيد، أصول المعاملة، كل ذلك صار له مراجع الأمة بحاجة إلى مطالعتها، والفرد لكي يضمن مكانة ضمنها، بحاجة إلى قراءة الشيء الكثير منها.
- القراءة واجب شخصي، أعني: لا يكون الإنسان في واقع أمره وضمن مجتمعه - في أيامنا هذه - ذا مكانة إلا بالقراءة، فهي السبيل ليطور نفسه وليحصل رزقه.
- وبالتالي تعتبر القراءة مهمة في حياة الفرد والمجتمع فهي وسيلة لربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، كما أنها أداة لنقل التراث الحضاري المكتوب بين أجيال المجتمع وهي تمثل الأساس القوي للمعرفة المنظمة

¹ ينظر إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترن لعلاجها، م.س، ص

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

والمتعلقة، كما أنها تمد الفرد بكل جديد ومبتكر أنتجه العقل البشري في مختلف المجالات وفي مختلف الثقافات.

وتعد القراءة من أهم المهارات الدراسية التي تعلم في المرحلة الإبتدائية فهي الجسر الموصل إلى المعارف الأخرى، وعن طريقها يمكن التلميذ من متابعة دروسه، ويتوقف عليها مستوى تحصيله الدراسي، فإذا تمكّن من مهاراتها تقدّم في دروسه وإذا لم يتمكّن من إتقان مهارات القراءة، فإنه لن يتقدّم في المواد الدراسية الأخرى مما يؤدي إلى ظهور مشكلة دراسية قد تسبّب في رسوبيه أو تسربه من المدرسة أو ظهور مشكلة سلوكيّة أخرى، والقراءة تساعِد التلميذ على تهذيب الذوق الجمالي لديه من خلال قراءة الكتب المتضمنة القيم الأدبية الصالحة، والقدوة الإنسانية الخيرة والاستمتاع بأوقات الفراغ .¹

وبالتالي نستنتج أن للقراءة أهمية كبيرة للإنسان، فهي وسيلة من وسائل التعلم والتعليم فضلاً عن كونها جزءاً من وسائل المتعة والتسلية، كما تعد مفتاح العلوم والمعرفة على اختلاف أنواعها، ولا غنى عنها للإستفادة من منجزات وتجارب الدول المتقدمة والأقل تقدماً، فهي تساعِد المتعلمين على اكتساب المعرفة وتحفزهم على كتابة النصوص المثيرة للتفكير.

والقراءة -إضافة إلى ما قيل- مهارة حيوية لتحقيق النجاح والنمو الشخصي في تكوين النفس، وخير ما يعين الإنسان على التقوّق والتميز بالسلوك البشري.

المطلب الرابع: طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية.

1- المرحلة الإبتدائية:

يمر الطفل خلال نموه بمراحل مختلفة يمتاز في كل مرحلة منها بجملة من الخصائص والصفات تمس جوانب مختلفة، وبالرغم من إمكانية الفصل بين هذه المراحل من ناحية التسمية، تبقى استحالة الفصل بينها من الناحية العلمية نظراً لتدخلها، فضلاً عن كونها تتم بشكل تدريجي ومتسلّل ومنتظم، وبالتالي يصعب

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، م.س، ص 55-56

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

معه ملاحظة بدقة الفترة التي يتم فيها انتقاله من مرحلة ودخوله في مرحلة جديدة، وإنما من يعنينا من هذه المراحل هي الفترة التي يباشر فيها الطفل تعلمه بشكل رسمي والتي تعرف بالمرحلة الابتدائية.¹

يشير مصطلح المرحلة الابتدائية إلى مستوى معين من التعليم المدرسي، فهي الفترة الأولى من تعليم المتعلم، وال فترة الإلزامية من التعليم الرسمي، تبدأ من سن السادسة وتستمر حتى سن الثانية عشر، ومن خلال هذه الفترة يتزود المتعلمون بمبادئ أخلاقية وقيم ضرورية، وأساس متين يمنحهم القدرة على بدء التعلم والاستمرار فيه ونظرًا لأهميتها وما تحظى به من اهتمام، فهي تعتبر المرحلة التأسيسية لجميع مراحل التعليم اللاحقة من خلال الانتقال التدريجي في السلم التعليمي.

وإن للمرحلة الابتدائية أهمية خاصة فريدة من نوعها إذ لا يمكن مقارنتها بأهمية المراحل التعليمية الأخرى، لأنها فترة تتعامل مع التلميذ بوصفه صفحة بيضاء لها قابلية أن ترسم وتحظى فيها مختلف الأشكال والحراف.... أكثر من أي تلميذ آخر ينتمي إلى مرحلة أخرى، وهو ما دفع كثيرة من الدول تتقطن لقيمتها بفرضها إلزامية التعليم لكل طفل بلغ السن القانوني والشروط الالزمة للتحاق بها.²

والحقيقة أن هذه المرحلة التي تحتل المرتبة الأولى في السلم التعليمي، قد حظيت باهتمام وجهد من قبل المعلمين بحيث يكتسب المتعلمون فيها مختلف وسائل الخبرة والمعرفة والمبادئ الأساسية للقراءة، الكتابة والحساب وأيضاً القدرات والمهارات والاتجاهات الإنسانية التي تمكّنه من إيجاد مكانه في المجتمع.

2- أهمية تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية:

إن المرحلة الأولى من مراحل تعلم التلميذ القراءة تعتبر من أهم المراحل التعليمية، إذ عليها يتوقف نجاح التلميذ في اكتساب المهارة أو الفشل فيها، ذلك الفشل الذي يترتب عليه فشله في حياته التعليمية كلها، ولذلك كان من الضروري أن نعرض للقراءة في الصف الأول الابتدائي باعتباره الخطوة الأولى للتلميذ نحو القراءة، مبينين دور مدرس هذا الصف في التدريب عليها.³

¹ محمد أنيس الطيب، مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، أطروحة لنيل شهادة: دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة الإخوة منتورى، قسنطينة 2017 م - 2018 م، ص 4.

² ينظر م.ن، ص 5-6.

³ سمير عبد الوهاب وأحمد الكردي ومحمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهليه للطباعة والنشر، منتدى سور الأزبيكة، جامعه المنصورة، ط 2، 2004م، ص 61.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

ويبدو واضحًا أن القراءة الفعلية تبدأ منذ دخول المتعلمين مرحلة التعليم الإبتدائي حتى تتطور مهاراتهم وخبراتهم في القراءة الواقعية وفهم ما يقرؤونه.

إن أهم ما تؤكد عليه التربية الحديثة هو الاتجاه إلى غرس مهارات التعلم الذاتي، والتعلم المستمر لدى التلاميذ منذ نعومة أظافرهم والقراءة هي الوسيلة الفعالة لتحقيق هذا وعلى المعلم أن ينجح في ميدانين:¹

أ - عليه أن ينجح في إكساب تلاميذه مهارة القراءة.

ب- عليه أن ينجح في تحبيب القراءة إلى تلميذه وجعله يتوجه إليها رغبة فيها وحباً لها.

ونجاحه في إكساب تلاميذه مهارة القراءة من الوسائل المشوقة التي يقدم بها درسه ويعالج بها المشكلات القرائية ونجاحه في تحبيب القراءة لتلميذه ثمرة للوسائل المشوقة التي تجذب التلميذ إلى القراءة وتشعره بفائدة لها.

وينصب التركيز في المدرسة الإبتدائية على تعليم القراءة، وذلك لأنها أساس النجاح في المدرسة وفي الحياة، حيث أن الهدف من تعليمها في الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية هو تكوين عادات القراءة الأساسية بما في ذلك النطق في القراءة الجهرية، معرفة الحروف، التدرب على علامات الترقيم ووظيفتها وغيرها...

3- طرق تدريس القراءة في المرحلة الإبتدائية:

تختلف الأساليب والإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تدريس القراءة من مستوى إلى آخر كما تختلف الأساليب والطرق المستخدمة لتعليم المتعلمين المبتدئين عن طرائق تدريس المستويين الثانوي والعلمي، وعلى هذا الأساس يتناول هذا العنصر الطرق المستخدمة لتدريس مهارة القراءة في المستوى الإبتدائي، ذكر طريقتين أساسيتين هما:

أ - **الطريقة التركيبية:** وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعلم المقاطع والكلمات والجمل التي تتالف منها؛ أي أن هذه الطريقة تبدأ من أصغر

¹ ينظر سمير عبد الوهاب وأحمد الكردي ومحمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية، م. س، ص 62.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

وحدات ممكناً وتنقل إلى الوحدات الأكبر، ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا ترکز في البدء على المعنى.¹

يطلق على هذه الطريقة اسم الطريقة الجزئية، لأن التعليم فيها يتم من الجزء إلى الكل؛ أي من أصغر وحدة لغوية غير دالة إلى أكبر وحدة لغوية دالة (الجملة ثم النص).²

وهناك طريقتان تدرجان تحت ما يسمى بالطريقة التركيبية وهما:

1- الطريقة الهجائية: ويطلق على هذه الطريقة خطأ "طريقة الأبجدية". وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف، باء، تاء، ثاء، جيم، ...إلى الياء)، قراءة وكتابة.

فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها، بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتألف منهما كلمة، فالألف تضم إلى الميم مثلاً لتكوين كلمة (أم) ثم ينتقل الطفل إلى ضم ثلاث حروف منفصلة لتكوين كلمة مثل (وزن) مثلاً، وهكذا يؤلف كلمات أطول فأطول، ومن الكلمات تتكون جمل قصيرة، فطويلة.

وكان المعلم يعلم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة ومكسورة ومضبومة فيعلمهم - مثلاً - الباء مع الفتحة، ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة، ثم يعلمهم الشدة والسكون وحروف المد والتون، وأل الشمسية والقمرية.....الخ.³

حيث يتم ترتيب التلاميذ الحروف الهجائية بهذا الترتيب (أ، ب، ت، ث، ج، ح ...) وإذا كانت معروفة لديهم، يعمل المعلم على تدريسيهم بضم حرفين أو أكثر معًا لتكوين كلمات صحيحة ومفيدة، على سبيل المثال، ضم الألف والباء لتكوين كلمة (أب)، كما تسمح هذه طريقة التركيبية لتأميم بتكوين جمل، وتسهيل نطق الحروف وحركاتها مثل (ب، بـ، بـ) (فتحة، ضمة، كسرة) ثم ينتقلون إلى تعلم الحروف المتشابهة في الشكل مثل (ج، ح، خ) لتبني الألوان والصور في أذهانهم.

2- الطريقة الصوتية: تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلاً من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمة أولاً على انفراد مثل (ز، ر، ع)، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، وهو يتدرج في ذلك. وبعد أن يتدرّب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويجيد نطقها مضبوطة فتحاً وضماً وكسرأً

¹ علي أحمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، م.س، ص 150.

² إبتسام زريق، طائق تعلم مهارة القراءة وأثرها في تعليمية اللغة العربية "المرحلة الابتدائية" نموذجاً، كتابة، جامعة أم البوقي، (الجزائر)، مجلد 1، ديسمبر 2022، ص 98.

³ علي أحمد مذكر، م. ن، ص 151.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد، ثم ثلاثة أصوات الخ، وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات، ثم تأليف الجمل من الكلمات.

وكان التدريب على قراءة الكلمة يتم عادة على نحو الآتي: يدرب المعلم التلاميذ على ذكر صوت الحرف الأول من الكلمة متبعاً بذكر حركة ضبطه (ففتحة وَ) ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب (ز فتحة زَ)، ثم الحرف الثالث بنفس الأسلوب (ن فتحة نَ)، ثم يضم الحروف إلى بعضها وتنتهي العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر لأسماء الحروف والتي تتألف مثل (وزن).¹

ب - الطريقة التحليلية(الكلية): يرى فتحي الزيات أن تدريس اللغة بالطريقة الكلية أمر يصعب أن تداريه أي طريقة أخرى في تعليم القراءة، ويبيدي هؤلاء المدرسوون حماساً بالغ الأهمية لهذه الطريقة وتطبيقاتها، فالطريقة الكلية تجمع بين تعلم الطفل للحروف رمزاً وصوتاً، لأن الطفل عندما يتلفظ بأي حرف يتكون في ذهنه رمز الحرف ثم صوته الذي يتلفظ به، وعليه يتعلم الطفل من خلال هذه الطريقة كيف يقرأ، يكتب ويفكر.²

يطلق على هذه الطريقة اسم الطريقة الكلية؛ لأنها تبدأ بتعليم الكل، إذ يتعلم التلميذ الكلمة مركبة ثم يطلقها إلى جزائها، كما يمكن أن نصلح عليها بالمقارنة النصية التي تعتمد على النصوص في العملية التعليمية التعلمية، حيث يجد المتعلم نفسه يستخرج المطلوب منه سواء كان حروفاً أو كلمات من النصوص المقروءة، وهي الطريقة السائدة حالياً في العملية التعليمية التعلمية.³

فالطريقة التحليلية عكس الطريقة التركيبية التي تبدأ بالكلمات وتدرج إلى الحروف، حيث أن أساس هذه الطريقة هو تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لأسماء الأشياء المختلفة في بيئتهم المعيشية، إذ تبدأ بتعليم الوحدات التي يمكن تقسيمها إلى أجزاء يمكن اختزالها إلى حروف أو أصوات عند تكوين الكلمات ووضعها في موضع يمكن تحليلها فيه، تبدأ الطريقة بكلمات كاملة، ثم يتم تقسيمها إلى أجزاء وإعادة تجميعها، كما نجدها ترکز على معنى الكلمات منذ البداية، وهذه الطريقة مستمدّة من نظرية الجشطالت النفسية، التي تهدف إلى أن يتعلم الطفل الكل أولاً ثم ينطق إلى الأجزاء.

¹ علي أحمد مذكر، تدريس فنون اللغة العربية، م.س، ص 152.

² إيمان مقداد، طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، م.س، ص 46.

³ إبتسام زريق، طرائق تعليم مهارة القراءة وأثارها في تعليمية اللغة العربية" المرحلة الابتدائية نموذجاً" م.س، ص 98.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

وهذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها، طريقة الكلمة وطريقة الجملة وسوف نفصل القول في كل طريقة من هذه الطرق فيما يلي:

أ-طريقة الكلمة: وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، اي أنها على عكس الطريقة التركيبية، وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل)، وهي تستلزم عادة أن نعرض على الطفل عدد من الكلمات أولاً، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملًا وقصصاً صغيرة مثل: يتعلم - التلميذ - عادل - دخل المدرسة. وبعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل: "عادل دخل المدرسة" ولو وضخنا الكلمات بالصور المناسبة لتعلم التلميذ الكلمات بسرعة واستطاع أن يستمتع بخبرة قراءة القصص السهلة منذ البداية.

- فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة، ثم تجريد الكلمة إلى حروف، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجردة، ومن الكلمات الجديدة تتكون الجمل القصيرة المناسبة... وهكذا... وطريقة الكلمات من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة وهي طريقة مباشرة إذا قورنت بالطرائق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة.¹ بحيث يتعلم الطفل في بداية الأمر كلمات مألوفة ومن ثم يقوم بتحليلها إلى مقاطع وأصوات، وقد يتم التمثيل للمتعلم بصورة إن اقتضت العملية التعليمية ذلك.²

2-طريقة الجملة: الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينيه، بل وحدة قائمة على فكرة، والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها ولذلك ينبغي أن نسلم بأن الجملة هي وحدة التعبير ، والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضح معناها إلا بانتسابها إلى الكل. وعلى هذا فإن الكلمات لا يتضح معناها إلا بانتسابها إلى الكل ولا يتحدد معناها تحديداً كاملاً إلا إذا انتظمت في جملة.³

وفي هذه الطريقة تعد الجملة العنصر الأساس فيه لأنها تحمل في طياتها وحدة المعنى، ولذا فإن هذا الأسلوب هو الأكثر تطوراً بالمقارنة مع أسلوب الكلمة.⁴

¹ علي أحمد مذكر، تدرس فنون اللغة العربية، م. س، ص 155.

² إبتسام زريق، طرائق تعليم مهارة القراءة وأثارها في تعليمية اللغة العربية" المرحلة الإبتدائية نموذجاً "، م.س، ص 99.

³ علي أحمد مذكر، م. ن، ص 155.

⁴ إبتسام زريق، م. ن، ص 99.

المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية

وبهذه الطريقة، يبدأ الطفل في القراءة عن طريقة نطق الجمل ذات الصلة والمفيدة له، ومع مرور الوقت والتدريب المستمر يصبح المتعلم قادرا على تحليل الجمل إلى كلمات والكلمات إلى حروف ويصبح قادرا على التعرف على كل منها وفهم الفروق بينهما وبالتالي يعمل على تركيب الجمل والكلمات من تلقاء نفسه.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

المطلب الأول: التعريف بصعوبات القراءة

المطلب الثاني: أنواع صعوبات القراءة

المطلب الثالث: أعراض صعوبات تعلم القراءة

المطلب الرابع: العوامل التي تؤدي إلى صعوبات القراءة وطرق علاجها

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة.

تعتبر مشكلة صعوبات التعلم من أكثر المشاكل تعقيداً وغموضاً لأنها إعاقة غير محددة المعالم، متعدد الأنواع والأسباب تتطوّي على درجات متفاوتة من الشدة، فهي صعوبات تعليمية تواجهها العديد من المجتمعات والأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة حيث نجدهم يعانون من ضعف أو خلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الالزمة لفهم واستخدام اللغة المنطقية والمكتوبة، أو يوصفون بأنهم الأطفال الذين يظهرون سلسلة من علامات ضعف أو مشاكل في بعض المواد الدراسية كالقراءة أو عجز في الاستماع أو التحدث أو الكتابة، ويتضمن تشخيصهم وعلاجهم اختبارات ومقاييس ومجموعة من الأساليب والمواد المتخصصة، وذلك للتعامل مع هذا النوع من الإعاقة وعلاجه.

ويعرف فتحي الزيات صعوبات التعلم على أنها: تشير إلى الطلبة الذين يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم على الاختبارات التحصيلية وبين أدائهم المتوقع على اختبارات الذكاء، ويظهر هذا التباعد في صورة صعوبات في القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو إجراء العمليات الحسابية أو الحديث والتعبير الشفهي، وذلك كنتيجة للإضطرابات في العمليات المعرفية الأساسية مثل (الانتباه، والإدراك والتذكر ، والتفكير)، مع استبعاد ذوي الإعاقة الحسية (سمعية أو بصرية أو حركية) وكذلك المضطربين انتفعاليا ، والمتاخرين عقليا والمحروميين ثقافيا وبيئيا.¹

وتصنف صعوبات التعلم إلى:²

1- صعوبات التعلم النمائية: وتشمل اضطرابات الانتباه، أو الإدراك، أو التذكر أو التفكير، أو ممارسة اللغة الشفهية استقبالاً وتعبيرًا.

2- صعوبات التعلم الأكاديمية: ويشمل ذلك الإخفاق في أداء مهام القراءة والكتابة، والحساب، والتهجي.

3- صعوبات التعلم النوعية: ويشمل الصعوبات التي يواجهها الطلبة في المجالات الدراسية والأكاديمية المختلفة (اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التاريخ....).

¹ ناصر بن أحمد بن محمد البلوشي، صعوبة القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم (المفهوم، الخصائص، التشخيص..، العلاج)، المديرية العامة للتربية الخاصة والتعليم المستمر، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، ص 3.

² ينظر م. ن، ص 3.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

وكما هو واضح تمثل القراءة أحد المحاور الأساسية والمهمة ضمن نطاق صعوبات التعلم الأكاديمية التي يواجهها متعلمو المرحلة الإبتدائية، هذه الصعوبات تشكل تهديداً واضحاً لمستقبلهم سواء من حيث تحصيلهم الدراسي أو تتميم مهاراتهم اللغوية، لأجل ذلك حظيت صعوبات القراءة باهتمام بالغ من قبل العلماء والباحثين نظراً لأن القراءة تعد إحدى أهم المهارات الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية في مختلف المواد الدراسية، وسبق وأن أشرنا إلى أهمية القراءة في حياة الإنسان، لهذا السبب فإن دراستها وتحليل العوائق والصعوبات المرتبطة بها أمر ضروري خاصٌة وأن تلك الصعوبات أصبحت محور اهتمام الباحثين مع انتشار الأبحاث الحديثة حول صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلمون داخل الصفوف الدراسية.

ونظراً للأثر الكبير لهذه المشكلة على المسار الدراسي للمتعلم، ركز هذا الفصل على تعريف صعوبة القراءة وكيف تظهر عند المتعلمين عبر مختلف المراحل التعليم مع التركيز على المرحلة الإبتدائية باعتبارها الأساس الذي تبني عليه بقية المراحل الدراسية، ومن ثم تناول أسباب صعوبة القراءة وأبرز العوامل المؤدية إليها، إلى جانب استعراض أهم الأساليب العلاجية المستخدمة للتغلب على هذه المشكلة بغية إيجاد حلول فعالة ومستدامة لها.

المطلب الأول: التعريف بصعوبات القراءة.

يعد مصطلح العسر من المصطلحات التي استخدمت بشكل متزايد مع مصطلحات أخرى، وهي مضافة إلى كلمة القراءة مثل: عسر القراءة، اضطراب القراءة، صعوبات القراءة، التخلف القرائي، والتآخر القرائي.....الخ، وإن ما يجمع جملة هذه المصطلحات هو استعمالها في مجال صعوبات التعلم الأكاديمية للإشارة إلى فئة من التلاميذ الذين يسجلون مشكلة واضحة أو صعوبة جلية في تعلم كفاءة القراءة أو في جانب معين من جوانبها تعيق ممارستهم الفعل القرائي، ومن خلال تتبع درجة استخدام كل مصطلح من المصطلحات السابقة نلاحظ أن مصطلح القراءة يعد أكثر المصطلحات شيوعاً في مدونات الباحثين في هذا الميدان.¹

¹ ينظر محمد أنيس الطيب، مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، م. س، ص 77-78.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

يعرفها فتحي الزيات بقوله: "أنها اضطراب، أو قصور، أو صعوبات نمائية تعبّر عن نفسها في صعوبة قراءة الكلمات المكتوبة، على الرغم من توافر القدرة الملائمة للذكاء، وظروف التعليم والتعلم والإطار الثقافي والإجتماعي".¹

فالعسر القرائي هو صعوبة يواجهها التلميذ أثناء القراءة تتمثل في عدم استيعابه لما يقرأ، وقد يلاحظ عليه قراءة الكلمات بطريقة مختلفة، فمثلاً قد يقرأ كلمة كتب أ بكت.²

-وترى ماري هالان أن عسر القراءة هو اضطراب القدرة على القراءة والصعوبة في معرفة وإنتاج اللغة المكتوبة بعيداً عن كل تأثير عقلي أو حسي، وهو تعريف يؤيد ما طرحته "منظمة الصحة العالمية لعسر القراءة" ، عندما أقرت بأنه: صعوبة دائمة في تعلم القراءة واكتساب آلياتها عند أطفال ذكاء ملتحقين عادة بالمدرسة ولا يعانون من أي مشكلة جسدية أو نفسية موجودة مسبقاً.³

ومنه نستنتج أن صعوبات تعلم القراءة تعرف على أنها حالة تشير إلى وجود تحديات في قراءة الحروف والكلمات، تتسم بالإضافة أو الحذف غير المقصود لها، مع عدم القدرة على توليد الأفكار أو التعبير عنها بطريقة صحيحة، وهذه الصعوبات يعني منها عادة المتعلمو المرحلة الإبتدائية، حيث تعيق قدرتهم على القراءة بشكل يتناسب مع مستوى أفرانهم، فهي تجعل المتعلم يواجه صعوبة في تحقيق الترابط بين الرموز المكتوبة والأصوات المرتبطة بها عند محاولة التعرف على الكلمات، و تظهر لديه مشكلة خلط الرموز المكتوبة، مما يعيقه عن إدراك الكلمات بشكل صحيح أو ربطها ببعضها البعض لتقديم فكرة مترابطة عن النص أو الموضوع المطروح، هذا الأمر يولد لديه شعوراً بعدم الفهم أو الإدراك لما يراه من رموز مطبوعة

¹ حنان عبد المطلب عبد الرحمن ابراهيم، العلاقة بين الذكاء اللغوي وصعوبات القراءة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم التربية الخاصة، القاهرة، المجلد 48، العدد 66، 2021 م، ص 66.

² صابرین شندي رياض أحمد، فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لخفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة سيوط، كلية التربية، العدد 02، يوليو 2018 م، ص 137.

³ زهور شتوح، أثر مشكلات التعلم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم لمراحل التعليم الإبتدائي نموذجاً، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 19، جانفي 2018، ص 52.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

المطلب الثاني: أنواع صعوبات القراءة.

صنفها برونزويك "Brunswick" إلى ثلات أنواع هي:

1- عسر القراءة الصوتي (الфонولوجي): يشير مصطلح صعوبة القراءة الصوتية إلى عدم القدرة على قراءة الكلمات بتطبيق العلاقة الصحيحة بين الوحدات الكتابية وما يقابلها من وحدات صوتية كلامية.¹

ففي الديسليكسيا الصوتية، لا تستخدم العلاقات بين الرسوم (الحروف أو المجموعات الحروف) والأصوات (الوحدات الصوتية التي تمثل قاعدة اللغة) استخداماً سليماً، فنلاحظ اضطراباً انتقائياً في قراءة أشباه الكلمات (كلمات مخترعة)، بينما قراءة الكلمات العادية والكلمات ذات النطق غير العادي يكون سليماً نسبياً، وهذا الاضطراب يمكنه التشويش بشكل حاد جداً على تعلم القراءة حيث تكون فيه كل كلمة في اللغة كلمة جديدة في بداية التعلم. وهذا النوع من الديسليكسيا تصاحبه عادة اضطرابات في اللغة المكتوبة (عسر الإملاء الصوتي) فالكلمات المعروفة تكون بالنسبة للغالبية مضبوطة إملائياً بينما يجد الطفل صعوبة كبيرة في كتابة ما يملي عليه أشباه الكلمات بطريقة صحيحة، ونلاحظ أيضاً عندهم اضطرابات مرتبطة باللغة الشفوية.²

2- عسر القراءة التنموي السطحي (بصري): إن الأطفال المصابين بهذا النوع من الاضطراب يكونون قادرين على قراءة أشباه الكلمات، لكنهم يواجهون صعوبة كبيرة عندما تعرض عليهم الكلمات الغير العادية التي يكون عليهم التوصل إليها مباشرة بطريقة المفردات الدلالية، فنلاحظ أنهم يميلون إلى تنظيم هذه الكلمات فتقراً كلمة "شعبان" "شع بان" ، إن عسر الإملاء المصاحب لهذا النوع من الديسليكسيا يكون عادة شديداً، ويتميز بأن الكلمات تكتب كما تنطق، دون مراعاة لإملاءه الصحيح : نجوا بدلاً من نجوى، ونلاحظ عند هؤلاء الأطفال اضطراباً فيما يتعلق باللغة الشفوية، أو اضطراباً في الوعي الصوتي، وفي المقابل نجد في هذا النوع من الديسليكسيا صعوبات في المعالجة المتعلقة بالبصر والانتباه.³

¹ زيد بن محمد البتال، معجم صعوبات التعلم (معجم إنجليزي عربي في مجال صعوبات التعلم)، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، د ط، 1438هـ، 2017م، ص 67.

² آني ديمون، الديسليكسيا اضطرابات اللغة في الأطفال، ترجمة إيناس صادق ولميس الراعي، المجلس الأعلى للثقافة، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطبوعات والأمريكية، القاهرة، ط (01)، 2006م، ص 108 - 109.

³ ينظر آني ديمون، م. ن، ص 110.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

3- عسر القراءة التنموي المختلط

فالديسكسيا المختلطة تميز بصعوبات سواء في قراءة الكلمات ذات النطق غير العادي (الكلمات التي تكتب بطريقة وتنطق بطريقة أخرى، مثل سلوى، يحيى، ... الخ) أو أشباه الكلمات (كلمات مخترعة تسمح باختبار القدرة على قراءة كلمة غير معروفة). ويبدو أن هذه الصعوبات تنتج عن وجود نوعين من النقص المعرفي: خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في حالات الديسكسيا الصوتية وخلل بصري انتباهي مماثل للخلل الموجود في الديسكسيا السطحية.¹

4- صعوبة القراءة العميقة Deep Dyslexia: يشير مصطلح صعوبة القراءة العميقة أو شديدة إلى عدم القدرة على فك رموز الكلمات (معرفة الأصوات الكلامية لتلك الرموز) وفقاً للمبادئ القائمة على أساس الأصوات حيث يعتمد ذو صعوبة القراءة بدلاً من ذلك على طريقة الكلمة الكاملة بحيث يتعدد كثيراً ذكر المعاني البديلة في أخطاء القراءة، فالكلمة الإنجليزية (humor) تنطق (happy) مثلاً. وكما هو الشأن في صعوبة القراءة السطحية (surface dyslexia)، يعتقد أن صعوبة القراءة الشديدة ناجم عن تلف في الجهاز العصبي.²

كما اقترح فيرسون (frierson, 2000)³ ثلات أنواع لعسر القراءة كالتالي:

- النوع الأول: ويضم الأطفال الذين يعانون من عجز في قراءة في الكلمات وهجائها، حيث يعانون من العيوب الصوتية dysphonic الذي يظهر فيها عيب أولي في التكامل بين أصوات الحروف.

- النوع الثاني: ويضم الأطفال الذين يعانون من عيوب أولية في القدرة على إدراك الكلمات كل dyseidetic وهؤلاء يعانون من صعوبة في نطق الكلمات المألوفة وغير المألوفة، كما لو كانوا يواجهونها لأول مرة كما يجدون صعوبة في هجائها أثناء الكتابة.

- النوع الثالث: ويضم الأطفال الذين يعانون من صعوبات صوتية وصعوبات في الإدراك للكلمات المألوفة وغير المألوفة.

¹ آني ديمون، الديسكسيا اضطرابات اللغة في الأطفال، م. س، ص 111.

² ينظر زيد بن محمد البتار، معجم صعوبات التعلم، م.س، ص 56.

³ منال محمود عاشور ، استخدام برنامج لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمشاركة الوالدين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، قسم علم النفس، جامعة حلوان، ط 2، العدد 01، يناير 2014، صفحة 16.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

ومن هنا نجد أن هناك أنواع متعددة لصعوبات القراءة التي تظهر على الأطفال وكل نوع له خصائصه وأعراضه التي تؤثر في قدرة الأفراد على القراءة وفهم النصوص، بحيث تساعد هذه الأنواع في تطوير استراتيجيات علاجية مخصصة لتلبية احتياجات الأفراد المصابين بعسر القراءة، فبعض من الأطفال يعكس الحروف أو المقاطع والآخرون يواجهون تحديات في التفرقة بين الأصوات الأساسية أو قراءة الكلمات التي تتضمن أصواتاً مكتوبة، والبعض الآخر قد يغير الكلمات، أو يخلط بين الحروف المتشابهة في الشكل، إلى جانب ذلك هناكأطفال يفضلون البدء بالكلمات القصيرة فقط، بينما يجمع آخرون بين مختلف الأنواع.

• نظريات صعوبة تعلم القراءة:

يمكن أن تصنف نظريات صعوبة تعلم القراءة وفق العوامل المسببة لها إلى ما يلي:¹

أ-نظيرية العامل الواحد: إذ يرى (فيلتونفي) نظرية العامل الواحد أن الديسلكسييا تعزى إلى أسباب ما قبل الولادة، ينجم عنها صعوبة في تخزين الإطباعات، وصور الكلمات، ومن هذا جاء (مورجان) بمصطلح عمى الكلمة متفقاً بذلك مع مصطلح (الكريموزوم) كما أنه ذهب إلى أبعد من ذلك، حين قال بأن الديسلكسييا تكمن في خلل تطور أحد تلافيف الدماغ.

ب- النظيرية العضوية: وتبني (أولسون 1949) ما أسماه النظيرية العضوية، فقد أكد على أن القدرة على القراءة يمكن أن تعزى إلى مشكلة النضج العام، وقدم هيرمان دليلاً موضوعياً لإحتمالية بأن الديسلكسييا تورث من خلال جين مسيطر.

ج - نظيرية العوامل المتعددة: أما نظيرية العوامل المتعددة فتشير إلى تعدد الأنماط المسببة لمشكلات القراءة، ويشير المنظور في هذه المجموعة إلى أن الديسلكسييا قد تكون مرتبطة ومتزامنة مع مجموعة من العوامل البيئية المتفاعلة مع الفروق الفردية في القدرات القرائية والذكاء، ومن بين هؤلاء النظيرية.

وبالتالي نصل إلى أن هناك العديد من النظريات التي تحاول تفسير صعوبات القراءة وتقديم رؤى متنوعة حول العوامل التي تسهم في ظهورها، مما أدى إلى اختلاف وجهات النظر من نظرية إلى أخرى فمنهم من

¹ ينظر هشام خنفور وإسماعيل لعيسى، علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي (دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، محبر علم النفس العصبي المعرفي والإجتماعي، دامعة الوادي (الجزائر)، مجلد 7، العدد 2 ديسمبر 2018م، ص 156.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

رأى أنها راجعة إلى سبب واحد، وآخرون يرجعونها لأسباب متعددة، بينما يرى البعض الآخر أنها راجعة إلى أسباب واضطرابات عضوية.

المطلب الثالث: أعراض صعوبات تعلم القراءة

الديسلكيسيَا ليست مجرد حالة خلل أو اضطراب في القراءة بل هي أكثر من ذلك بكثير حيث تتشعب أعراضها وتختلف من فرد إلى آخر، ويظهر بعضها في حالة معينة، بينما تظهر أعراض أخرى عند فرد آخر، وفيما يلي حصر عام لتلك الأعراض:

أولاً: الأعراض المتعلقة بالقراءة.¹

- 1- اضطراب أو قصور في ذاكرة استيعاب اللغة (الحروف والكلمات) أو الأرقام.
- 2- قصور لغوي يتمثل في الخلط بين الحروف والكلمات والجمل، أو إغفال بعضها عند القراءة.
- 3- التردد أو التوقف المتكرر عند بعض الكلمات أو إغفال بعضها أو صعوبة قراءتها، مع حركات مصاحبة من الرأس وتذبذب سريع غير عادي في حركة مقلة العين أثناء القراءة.
- 4- افتقار الرغبة في القراءة والشعور بالإرهاق عند ممارستها.
- 5- عدم القدرة على التركيز في القراءة وفهم ما يقرأ.
- 6- عدم وضوح النصوص المكتوبة، حيث يرى بعض الحروف أو الكلمات غير واضحة المعالم (مشلطة) Blurring، أو يراها مزدوجة ذات ظل أو متحركة أو متداخلة في بعضها أو مشوشة، أو يغفل قراءة بعض كلماتها.... الخ.
- 7- تكرار مشكل ملحوظ لأخطاء الطفل في القراءة بينما تكون هذه الأخطاء قد قلت أو اختفت لدى الأطفال المساوين له في العمر والذكاء، وفيما يلي بعض نماذج أو أمثلة من تلك الأخطاء:
 - أ- أن يعكس نطق الكلمات أو الأرقام التي يقرأها مثل:

د ع س بدلًا من: س ع د

¹ ينظر أحمد عبد الكرييم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكيسيَا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط١، 1429هـ-2008م، صفحات (60-61).

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

ب ر	بدلا من:	رب
ش ر	بدلا من:	رش
ر اك ب	بدلا من:	بر ك
saw	بدلا من:	was
god	بدلا من:	Dog
56	بدلا من :	65
826	بدلا من:	628

ب- القراءة ببطء شديد أو تردد ملحوظ أو إعادة قراءة لما يكون قد قرأه بدلا من الإستمرار في القراءة، أو إسقاط وعدم قراءة بعض الكلمات أو الجمل.

ج- يسقط من قراءته الكلمات القصيرة مثل: من، على، مع، في، إلى..

د- الخطأ في أصوات نطق بعض الحروف أو الكلمات وفي كتابة حروف أو كلمات صوتية سمعها.

8- أخطاء في تهجي spelling بعض الكلمات:

أ- فيكتب:

ضرب بدلا من درب

سقط بدلا من سكت

Tiem بدلا من time

ب - يخلط في قراءة بعض الحروف

بين ب، ت، ث أو بين ت، ط.

أو بين ق، ك، ن أو بين د، ط.

أو بين p,q أو d,b أو n,u.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

ج - يحذف حرف من الكلمة أو يضيف إليها حرف زائداً؛ أي أن يحذف التلميذ حرفاً أو مقطعاً من الكلمة أو الكلمة بكمالها من النص المقرر قراءته، فلا يقوم بقراءتها ولا ينطق بها خلال عملية القراءة، وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في اختبار القراءة الجهرية المطبق في دراستنا.¹

د - يكتب بعض الحروف كما يسمعها في العامية (أبة بدلاً من رقبة).

9 - يخلط في معاني الاتجاهات (يمين - يسار) أو (فوق - تحت) أو قد يظل الطريق بسهولة، أو قد يجد صعوبة في ارتداء الملابس.

10 - يجد صعوبة في حفظ المفاهيم الرياضية من جمع وطرح وضرب وقسمة أو في استخدام الرموز الحسابية $+ 1 - 1 \times =$.

11 - يتأخر في التعرف على الوقت من قراءة الساعة أو في عقد أربطة الحذاء.

12 - يجد صعوبة في مطابقة صورة الكلمة المكتوبة بالصورة التي سبق تسجيلها أو تخزينها في الذاكرة، مما يؤدي إلى صعوبة في التمييز بين الحروف المختلفة.

13 - الحساسية الزائدة للضوء أثناء القراءة.

14 - ضيق مساحة حقل الرؤية field vision بمعنى أنه يرى فقط الجزء المقابل للعين المباشرة، كما لو كان ينظر من خلال ما سوره أو أنبوبه tunnel vision.

15 - بطء واضح في تفسير المخ لما يقرأ أو يسمع، أي: بطء في عملية الإدراك البصري أو السمعي.

16 - صعوبة في فهم النصوص أو التعليمات التي يقرأونها أو يسمعونها.

ثانياً: الأعراض المتعلقة بالكتابة.²

1 - خط رديء مشوش (ملحixin) تصعب قراءته.

2 - يكتب الحروف بشكل خطوط ذات رؤية حادة.

3 - تباين في أحجام الحروف أو الكلمات.

¹ قدي سومية، صعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الإبتدائية بولاية مستغانم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم (الجزائر)، العدد 02، 2023 م، ص 123.

² أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) م.س، ص 63.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

- 4- ميل السطر إلى أعلى أو إلى أسفل، أو تماوج الأسطر.
- 5- صعوبة في تسجيل أفكارهم أو التعبير عنها كتابة.
- 6- تباين في المسافات بين الحروف أو بين الكلمات.
- 7- أخطاء في ترتيب حروف الكلمة أو في كلمات الجملة أو في تهجي الكلمات Spelling errors.
- 8- صعوبة تسجيل الأفكار والتعبير عنها بالكتابة.

ثالثاً: الأعراض المتعلقة بالقراءة بصوت مسموع.¹

- 1- التهثة stuttering أو مضخ الكلمات.
- 2- صعوبة أو أخطاء في الربط بين كلمات الجملة.
- 3- البطء في ترجمة صورة الكلمة المكتوبة ونطقها صوتيًا.
- 4- أخطاء التلفظ في نطق أصوات الحروف المختلفة.

-5- البطء الواضح في نطق ما يقرأ من كلمات (أي: طول الفترة الزمنية بين رؤية الكلمة ونطقها)

رابعاً: الأعراض المتعلقة بالذاكرة.²

- 1- صعوبة الاستدقاء من الذاكرة في ترجمة الإشارة البصرية إلى إشارات سمعية وبالعكس (الإشارات السمعية - إلى كلام فكتابه).
- 2- ضعيف وسريع النسيان فيما يتعلق بتهجي الكلمات أو أرقام الحساب وعمليات الضرب والطرح والقسمة، مع نسيان الأسماء والمصطلحات وتسلسل أحرف الهجاء وأيام الأسبوع والتاريخ وأشهر السنة والتمييز بين الاتجاهات (يمين- يسار).
- 3- بطء في الاستدقاء من الذاكرة للرموز اللغوية البصرية.

¹ ينظر، أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلاكسيَا) م.س، ص 63.

² م. ن، ص 64.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

خامساً: الأعراض المتعلقة بالحركة: ^١

- 1- النشاط الزائد Hyperactivity أو البطء الزائد Hypoactivity مع عدم القدرة على إتمام عمل يقوم به أو تركيز في قراءة أو عمل.
- 2- صعوبة في المحافظة على توازن الجسم، وضعف التركيز العضلي والحركي في المشي والجري والقفز والتخطي.
- 3- صعوبة في عقد رباط الحذاء أو إدخال الأزرار في العراوي أثناء ارتدائه الملابس.

سادساً: الأعراض المتعلقة بالتوافق الذاتي: ^٢

- 1- سريع الغضب، مندفع، نزق.
- 2- قد يعني من صداع، دوخة، ميل إلى القيء، دوار، صعوبات في الهضم، عرق زائد، تبول لا إرادي.
- 3- بعض حالات من الفobia، كالخوف من الظلام أو من الأماكن المرتفعة، أو من الإشتراك في الأنشطة التي تتطلب حركه أو اتزانًا أو تركيزًا.
- 4- مشاعر الفشل وعدم الأمان وفقد الثقة بالذات.

وقد عرض مكليرج (mclurg, 1970) قائمة بالأعراض التي ترتبط بصعوبة القراءة تتمثل فيما يلي:

- 1- وجود قدرة عقلية متوسطة، أو أعلى من المتوسط، ولكن يصاحبها تحصيل دراسي منخفض لا يتتسق مع مستواها.
- 2- ظهور اضطراب في تركيز الإنتباه.
- 3- قصور في الإدراك البصري ينعكس في سوء تنسيق بين حركة اليد وحركة العين أو في صعوبة تمييز الشكل والأرضية، أو عدم القدرة على التنظيم وإدراك العلاقات المكانية وغلق المدرك البصري في كل ذي المعنى مفهوم.

^١ ينظر، أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) م.س،، ص 64.

^٢ م.ن، 64، 65.

^٣ يوسف أبو القاسم الأحرش، ومحمد شكر الزبيبي، صعوبات التعلم، م.س، ص 181.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

- 4- قصور في الإدراك السمعي يتمثل في اضطراب أو صعوبة دمج الأصوات وتنتابع الكلمات.
 - 5- قصر في عمليات تكوين المفاهيم التي تصور المدركات البيئية.
 - 6- وصول المعلومات إلى المخ كمدخلات (مثيرات ملائمة) لكن يوجد اضطراب في الأداء الوظيفي في العمليات المرتبطة بالمخروجات (الاستجابات) أي أن المثيرات الحسية (البصرية والسمعية واللمسية) التي يتلقاها المتعلم في البيئة والمعلمين لا ترسخ ولا يتم تذكرها عندما يقوم بعملية القراءة.
 - 7- ظهور اضطرابات في النطق بدرجات متقاربة في الحدة مثل حبسة الكلام (Aphasia) والجلجة (Substitution) وإبدال الحروف (Stuttering).
 - 8- ظهور اضطرابات إنجعالية عند الطفل بسبب شعوره بالإحباط الناتج عن عجزه عن نطق الكلمات وقراءتها، وهي حالة تستمر حتى يتم علاجها.
- كما أورد العالم "تobel تورد" عام (1993)، عده أعراض وخصائص سلوكية بمصابي الديسيليكسيا نجملها فيما يأتي :
- 1- عيوب في التأثر الحركي والحسي والمكاني مما يجعله يظن أن السطور تتحرك عبر الصفحة.
 - 2- ضعف في الفهم القرائي مقارنة بأقرانه في نفس الصف الدراسي.
 - 3- فقدان الميل للقراءة وعدم الاستمتاع بها وتجنب مواقف القراءة الفردية أمام الآخرين.
 - 4- صعوبات في الإدراك والتحديد البصري والمكاني للحروف والكلمات المطبوعة.

وبالتالي فمن المعروف أن لكل مرض مظاهر وعلامات تشير إلى إصابة الشخص به والأمر ذاته ينطبق على عسر القراءة حيث توجد علامات تختلف باختلاف الأفراد وشدة الحالات، وتظهر بوضوح في الصنوف الدراسية، وليس من الضروري أن تظهر جميع الأعراض لدى الطفل الواحد ، فعددها ونوعيتها قد يختلفان من فرد لآخر، مما يؤدي إلى وجود تفاوت كبير بين الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبة، حيث يختلف تأثير الأعراض من طفل لآخر بناءً على حالته الفردية . ولذلك يتطلب التخمين الدقيق للحالة رصد مجموعة من هذه الأعراض لدى الطفل مما يسهل التعرف على التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة،

¹ فريحة الجيلالي، صعوبات القراءة وطرق علاجها لتقويم النطق السليم، الطور الأول من التعليم الإبتدائي، م.س، ص .369

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

ما يساعد على الحد من تأثير تلك الأعراض أو التقليل منها، وبالتالي تطوير مهارات الطفل بالشكل المطلوب.

المطلب الرابع: العوامل التي تؤدي إلى صعوبات القراءة وطرق علاجها.

1- العوامل التي تؤدي إلى صعوبات القراءة: لا شك أن كل مشكلة أو ظاهرة لها مجموعة من الأسباب والعوامل الرئيسية التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في نشأتها وتطورها، وعند النظر إلى ظاهرة عسر القراءة، يتضح أنها نتيجة لمجموعة متعددة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها، مما ينعكس سلباً على مستوى أداء المتعلم الدراسي وقدرته على تحقيق تحصيل علمي مرض.

ورغم تعقيد الظاهرة، فقد تمكن العديد من الباحثين من تسلیط الضوء على عدد من الأسباب والعوامل التي قد تكون مرتبطة بصعبیات القراءة، حيث تتتنوع هذه العوامل بشكل كبير وتشمل جوانب مختلفة، فهناك من يعتقد أنها ناتجة عن عوامل جسمية، وهناك من يرى أن الأسباب النفسية قد تؤثر سلباً على أداء الطفل في القراءة، في المقابل يشير بعض الباحثين إلى تأثير العوامل الاجتماعية، وبعض الآراء تربط الضعف في القراءة بعوامل تربوية، إذ يتضح أن جميع هذه العوامل تلعب أدواراً حاسمة يمكن أن تؤدي بشكل أو آخر إلى نشأة صعوبات القراءة، ومن هذا المنطلق لابد من التعرف على أبرز هذه العوامل التي تلخصها فيما يلي:

أ- العوامل النفسية:

1- الاضطرابات البصرية: تحتاج القراءة إلى حاسة بصرية قادرة على القيام بمهامها لأن القراءة هي عملية حسية أولاً، حيث سبق وأن أشرنا إلى أن القراءة تكون أولاً فيسيولوجية تحدث عن طريق العين أو أي قصور في حاسة البصر من قصر أو بعد أو أمراض أخرى في أي جزء من العين سيؤثر في استعداد الطفل لتعلم القراءة.¹

ومن الأمور البديهية أن قيام الجهاز البصري بدوره يعتبر من المتطلبات الأساسية للقراءة دون أية معاناة، وإذا كان الطفل ضعيفاً في قدرته البصرية تصبح القراءة أمراً عسيراً عليه، وبعض الأطفال ضعيفو البصر

¹ أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. م.س، ص 58 - 59.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

عندما يبذلون محاولات للقراءة فإنهم يشعرون بالتوتر والقلق والإجهاد، فيتوقفون عن الإستمرار في القراءة

بعد فترة قصيرة، بل قد يرفضون ويتوقفون عن القراءة تماماً.¹

وعلى المعلم أن يراقب الأعراض السلوكية للمتعلم من عيوب بصرية، وقد تكون هذه الأعراض تقلصات في عضلات الوجه، أو حك العينين كثيراً، أو مسک الكتاب قريباً من الوجه، أو تحريك الرأس كثيراً أثناء الكتابة، أو تجنب الأعمال التي تحتاج إلى تدقيق النظر، ولا شك أن ملاحظة هذه الأعراض والتأكد منها هي مسؤولية المعلم.²

2- الإضطرابات السمعية: قد تكون الأشكال المختلفة للقصور السمعي في ظروف معينة سبباً رئيسياً للتعرّف في القراءة ، وتكشف نتائج كثير من البحث عن الارتباط المباشر بين العيوب السمعية الصحية ، والخلف في القراءات عند الطفل ، ويعتمد الطفل في تعلمه للقراءة على ما استوعبه واستخدمه من مفردات وترانيم لغوية ، وأن معظم طرائق التدريس للقراءة في المرحلة الأولى من حياة الطفل تعتمد إلى حد كبير على ما يعطيه المعلم من تعليمات وتوجيهات شفهية، وعلى ذلك يفقد الطفل الذي لا يسمع جيداً لكثير مما يتمتع به غيره من الأطفال ذوي القدرة العالية على السمع ، وذوي العادات الصحية للإستماع والتركيز.³

ومنه فالقراءة عملية تعتمد على تظاهر وتكامل مجموعة من الحواس، وأهمها حاستا السمع والبصر ، فهي تسلّم رؤية سليمة وسمعاً جيداً لتحقيقها بشكل فعال ، حيث أن ضعف النظر أو انخفاض حدته قد يؤدي إلى صعوبات في التعرف على الرموز المكتوبة، وذلك باعتبار الرؤية عاملاً جوهرياً في عملية القراءة، كما أن اضطرابات السمع قد تعيق النطق السليم وربط الأصوات بالرموز ، وبالتالي يشترط توافر سلامة هاتين الحاستين لدى القراءة وأي خلل فيهما قد يسبب عسر القراءة.⁴

3- اضطرابات السيطرة الجانبية أو السيادة المخية: لقد كشفت الدراسة أن النصف الأيسر من المخ لدى العاديين يكون أكبر بوضوح من النصف الأيمن، بينما يتساوى النصفان لدى ذوي عسر القراءة، ويختص نصف الكروي الأيمن بالتجهيز والمعالجة السمعية لأصوات الحروف أو الرموز اللغوية. وعندما يكون النصف الأيسر أكبر لدى الشخص العادي تكون السيطرة على النظام اللغوي والتعرف على مفرداته

¹ يوسف أبو القاسم الأحرش ومحمد شكر الزبيبي، صعوبات التعلم، م.س، ص 188.

² م.ن، ص 189.

³ م.ن، ص 147.

⁴ محمود عوض الله سالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) ط 2، 4، 1427 هـ - 2006، ص 147.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

ومعاليتها ممكنة، بينما يصعب على الذين يعانون من صعوبات القراءة السيطرة على النظام اللغوي نظراً لتساوي نصفي المخ، فضلاً عن صغر منطقة اللغة في النصف الأيسر منه وقله عدد خلاياها مقارنة بالمنطقة المشابهة لها في مخ الأفراد العاديين.¹

ويقصد بالسيطرة الجانبية تفضيل استخدام أحد أجزاء الجسم على الجانب الآخر (يد - عين - قدم - أذن) في أداء المهام الحركية أو المعرفية، أما إذا كان الشخص لا يوضح تفضيلاً مناسباً لعين واحدة أو يد واحدة أو قدم واحدة، فإن هذا يعرف بالسيطرة المختلطة، ويرتبط بهذين المفهومين ما يسمى بالإرتباك الاتجاهي في معرفة اليمين واليسار.²

فقد افترض أورتون (1937) وباحثون سابقون آخرون أن نصف الدماغ الأيمن لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة يشارك النصف الأيسر من السيطرة على اللغة (أي سيطرة مشتركة) أو أنه "الأيمن" النصف المسيطر على اللغة، وفي البداية اعتمد الباحثون على البيانات السلوكية كاليد التي يستخدمها الفرد لاختبار هذه الفرضية.³

4- عيوب النطق والكلام: ترتبط عيوب النطق والكلام بصعوبة القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه بصورة عامة أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل أخرى مثل النمو الطبيعي للعمليات العقلية، وخلل الجهاز العصبي، وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتالف منها الكلمات، وغيران بعض الأخصائيين في هذا المجال يرون أن عيوب النطق في حد ذاتها تشكل العامل الرئيسي في صعوبات القراءة بالنسبة لبعض الأطفال.⁴

وقد يتولد عند الطفل الشعور بالحيرة والارتباك حين يسمع كلمات معينة نطق بها أثناء القراءة الجهرية بطريقة تختلف عن طريقة النطق بها عند متابعة قراءة أطفال آخرين في كتابة ، وينزعج بعض الأطفال الذين يعانون من مشكلات النطق عندما يطلب منهم القراءة بطريقة جهرية، ويرجع ذلك إلى حساسيتهم نحو ما يرتكبون من أخطاء في النطق وكراهيتهم لإظهارها في مواقف القراءة الجهرية، ولذلك فإن كثيراً من هؤلاء الأطفال يصررون على عدم رغبتهم في القراءة الجهرية، ويظهرون ميلاً شديداً نحو القراءة الصامتة

¹ أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، م.س، ص 59.

² محمود عوض الله سالم وزملائه، م.ن، ص 148.

³ آلان ج. كاهمي وهيو و. كاتس، اللغة وصعوبات القراءة، ترجمة موسى محمد عمايرية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط 1، 1436 هـ - 2015 م، ص 142.

⁴ يوسف أبو القاسم الأحرش ومحمد شكر الزبيبي، صعوبات التعلم، م.س، ص 191.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

، والمعلم الذي يصر على قيام الطفل الذي يعاني من مشكلات النطق بالقراءة الجهرية يؤدي إلى الكراهية الشديدة لأنواع القراءة.¹

5- الخصائص الوراثية: إن ما أدى إلى عد الجانب الوراثي بوصفه عاملًا من العوامل التي تقف وراء ظاهرة عسر القراءة، هو وجود انتشار ملحوظ لمختلف مظاهر العسر القرائي بين كثير من أفراد العائلة الواحدة، وما دام علم الأعصاب يثبت أن الإضطرابات في الوظيفة العصبية للخلايا المسئولة عن التعلم هي قابلة للتوارث والانتقال من جيل إلى آخر، تبقى احتمالية الأخذ بالجانب الوراثي في الحسبان.²

ب - العوامل النفسية:

تتعدد العوامل النفسية التي تؤدي إلى ظهور صعوبات ومشكلات القراءة، مما يجعل عملية تحديدها بشكل دقيق أمراً معقداً بالنسبة للباحثين والمتخصصين في هذا المجال، ويرجع هذا التعقيد أساساً إلى التداخل والتشابك بين هذه العوامل وتأثيراتها المتبادلة، وبشكل عام يمكن تصنيف هذه الأخيرة ضمن مجموعة من المحاور الرئيسية التي تساعده في فهم جذورها بشكل أفضل وهي كالتالي:

أ- الإضطرابات اللغوية: مما يجب الانتباه إليه أن التلاميذ أثناء إلتحاقهم بالمدرسة يختلف رصيدهم اللغوي من تلميذ إلى آخر وهذا يعكس اختلاف استعداد كل تلميذ في تلاقي المهارات القاعدية للقراءة وهو ما يشكل في المجمل فروقاً لغوية مع تلاميذ آخرين. حيث تمثل هذه الفروق على سبيل المثال دون الحصر في عدد الكلمات التي يمتلكونها أو في كيفية النطق بأصواتها أو في مدى استيعابها، أو في القدرة على توظيفها، أو في القدرة على ربط الجرافيات وفونيماتها.³

فالقراءة تعد أولاً وقبل كل شيء نشاط لغويًا، وبما أن الأمر يرتبط باللغة بشكل أساسي، فإن الثروة اللغوية للطفل ومخزونه من المفردات يلعبان دوراً محورياً في قدرته على تعلم النصوص المطبوعة أو المقرءة، وتنسirها وفهمها، لذلك فإن أي قصور في أحد جوانب اللغة أو أكثر قد يعيق مهارات الطفل في القراءة، مما يؤدي بدوره إلى ظهور فروق ملحوظة بين التلاميذ من حيث الكفاءة اللغوية.

2- اضطرابات العمليات المعرفية (الانتباه - الإدراك - الذكرة):

¹ يوسف أبو القاسم الأحرش ومحمد شكر الزبيبي، صعوبات التعلم، م.س، ص 192.

² محمد أنيس الطيب، مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية (دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلميذ المرحلة الإبتدائية)، م.س، ص 82.

³ م. ن، ص 84.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

1- الإنتباه: فالطفل إذ لم يكن قادرا على التركيز على المادة المطبوعة سوف يعاني من صعوبة في تعلم القراءة، وتأثير كفاءة وفعالية الإنتماه على كافة عمليات النشاط العقلي، والإنتباه الانتقائي والبحث والتهيؤ، وتبدو أعراض الإنتماه الانتقائي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة في سعة الإنتماه المحدودة، حذف بعض الحروف، تقسيم بعض الكلمات، قصر بعض الكلمات والسطور، اندفاعية عدم إدراك المعنى، عدم الربط بين المعنى وتواصل الحروف.¹

2- الإدراك : حيث يؤثر الإدراك بشقيه البصري والسمعي في قدرة الفرد على القراءة، ولقد أجريت العديد من الدراسات لمعرفة العلاقة بين الإدراك السمعي والإدراك البصري في صعوبات القراءة، فوجد أن هناك علاقة إيجابية بين عمليات الإدراك البصري و السمعي وصعوبات القراءة، ولقد أثبتت الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يجدون مشكلات في التمييز البصري بين الحروف والكلمات، أيضا يجد التلاميذ صعوبة في ملاحظة التفاصيل الداخلية لكلمة (باب -تاب) ومن ثم يؤدي ذلك إلى الفشل في تتبع التطور الذي يطرأ على المتغير ، كما أن معدل الإدراك البصري للتلاميذ ذوي صعوبات القراءة بسيط، وكذلك فإن عملية الإدراك السمعي تؤثر على عملية القراءة، فالللاميذ ذو صعوبات التعلم لا يستطيعون سماع المتشابهات في بداية أو نهاية أصوات الكلمات كما أنهم لا يستطيعون تقسيم الكلمات إلى مقاطع أو أصوات متصلة.²

3- الذاكرة: والتي تلعب دورا هاما في عملية القراءة، وذلك فيما يستخدمه التلاميذ من وسائل التعرف على الكلمات وينجح الطفل في التعرف على الكلمة إذا أصبح جزءا من لغته التي يتحدث بها، وينبغي أن يكون الطفل قادرًا على تذكر المثيرات الجديدة سواء كانت مثيرات سمعية أو بصرية، كل هذه الجوانب تؤثر على عملية القراءة.³

3- انخفاض مستوى الذكاء : رغم أن صعوبات القراءة قد توجد - كما سبق القول على العاديين في القراءة- إلى أن ثبت أن التخلف العقلي (نسبة الذكاء أقل من 70) تسبب صعوبات في اكتساب اللغة نظرا

¹ أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، م.س، ص 61.

² محمود عوض الله سالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، مرجع سابق، ص 149-150.

³ م.ن، ص 150.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

لأن اللغة باعتبارها تتناول الرموز وترتبط بنمو القدرة على التعميم، اقترن بانخفاض نسبة الذكاء التي عرفت بأنها تعكس القدرة على التجريد والتصنيف والمقارنة، وهي كلها مرتبطة بتمييز الكلمات وإدراك دلالاتها.¹

بالنظر إلى تعدد المهام التي تتطلبها عملية القراءة، يصبح الذكاء عنصرا أساسيا، ومحددا يؤثر بشكل كبير.

4- انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي: إن مفهوم الذات الأكاديمي هو عامل نفسي هام يجب أن لا يغفل عند تشخيص القارئ صاحب الصعوبة في القراءة ، فلقد أشار كثير من الباحثين إلى أنه يوجد علاقة إيجابية بين تحصيل القراءة ومفهوم الذات ،ويعرف فرنسيس بريور (Frances Prayor 1975) (أن تغير مفهوم الذات لدى القارئ الذي يعاني من صعوبة في القراءة عن طريق تأكيد مشاعره عن ذاته ربما تكون الخطوة الأولى تجاه تحسين المشكلات الأكademie وللهذا السبب فإن عامل مفهوم الذات الأكاديمي ينبغي أن لا يغفل عند تشخيص وعلاج مشكلات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.²

5- المشكلات الوجدانية: عند البحث في المشكلات الوجدانية وجه السؤال التالي: هل صعوبات القراءة هي السبب في المشكلات الوجدانية أم المشكلات الوجدانية هي السبب في صعوبات القراءة؟، ولقد أشارت بعض الدراسات مثل دراسة ألبرت هاريس وادوارد سيباي (Albert Harris & Edward Sipay) أن 75% من حالات القراءة غير القادرين على القراءة الجيدة أظهروا عدم التوافق الشخصي، والنقطة الهامة هنا هي أن القراء الذين يعانون من صعوبة في القراءة يأتون إلى الأخصائي النفسي أو معلم القراءة المعالج، ولديهم أنواع من عدم التوافق، وللهذا السبب فإن التشخيص والعلاج للمشكلات الوجدانية لابد أن يعتبر جزءاً ضرورياً من برنامج القراءة العلاجي.³

ج- العوامل البيئية : تلعب العوامل البيئية دوراً بارزاً في التأثير على مهارات الطفل في القراءة، خاصة عندما تتجلى في شكل حرمان بيئي مثل قلة الرعاية، افتقار المنزل، فقدان أحد الأبوين أو كلاهما، الوضع المالي المتردي، كل ذلك يؤثر سلباً على اهتمام الطفل بالقراءة وتطوره التعلمـي، ومنه فالبيئة تعتبر بمثابة الحجر الأساس في بناء قدرات الطفل التعليمية، على سبيل المثال الطفل الذي ينشأ في بيئة داعمة يتمتع

¹ أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، ص 61.

² محمود عوض الله سالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، م.س، ص 150.

³ م. ن، ص 150 - 151.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

بمستوى عال من التعليم والثقافة، يكون أكثر قدرة على تطوير مهاراته مقارنة ب طفل آخر يعيش وسط بيئة يغلب عليها الجهل والأمية.

من هنا يصبح توفير بيئة إيجابية وغنية بالموارد المعرفية ضرورة ملحة لضمان مستقبل أفضل للأطفال ومساعدتهم على تجاوز تحديات التعلم.

د- العوامل التربوية : يذكر كثير من الباحثين أنه كان هناك عدداً من العوامل التربوية التي تكون سبباً من أسباب صعوبات القراءة، منها طرق تدريس القراءة، شخصية المعلم ، سياسة النقل في المدرسة من عام لآخر ، حجم وكثافة الفصل الدراسي ، وفي ضوء العوامل التربوية التي تسهم في صعوبات القراءة نجد أن هؤلاء التلاميذ يفتقدون القدرة على القراءة ، فلابد من إيجاد طرق تدريس ملائمة مع تحديد تحليل كامل لكل المهارات التي يجب أن يعرفها المعلم من أجل التمكن من تدريس القراءة وبدون هذا التحليل الكامل لكل المهارات الفرعية لا يستطيع المعلم التمكن من طرق تدريس القراءة.¹

بحيث تعد الظروف التعليمية التربوية من أبرز العوامل التي تؤدي إلى ظهور مشكلات في تعلم القراءة حيث يلاحظ أن بعض الأطفال في المراحل الدراسية الأولى يفتقرن إلى الاستعداد اللازم لاكتساب مهارة القراءة، هؤلاء الأطفال غالباً ما يفتقرن إلى النضج الكافي الذي يؤهلهم لاستيعاب وتقبل هذه المهارة بشكل كامل، وهو ما يجعل دور المعلم محورياً في هذه العملية لذا من الضروري أن يتمتع بالقدرة على تكيف طرق تدريسه بحيث تتماشى مع احتياجات التلاميذ وإمكاناتهم. فالأساليب التعليمية غير الملائمة قد تؤدي إلى ظهور صعوبات في تعلم القراءة خلال المرحلة الإبتدائية.

2- تشخيص صعوبات تعلم القراءة:

تعد عملية التشخيص خطوة جوهيرية ودقيقة ذات أهمية بالغة ، عادة ما ينفذ بواسطة مجموعة من المتخصصين، إذ يتولوا تحديد ما إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في تعلم القراءة أم لا ، ومن الجدير بالذكر أن أنماط هذه الصعوبات تختلف من طالب لآخر ، وذلك بناءً لاختلاف أنواعها وشدةتها وتأثيرها ،لذا يصبح التشخيص الدقيق والواضح أمراً أساسياً وبالغ الأهمية، حيث يسهم في الكشف المبكر على الأطفال الذين يواجهون تلك الصعوبات، ويتيح هذا الكشف فرصة ثمينة للتعامل مع المشكلة بفعالية بهدف معالجتها

¹ محمود عوض الله سالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، م.س، ص 151.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

وإيجاد الحلول المناسبة للنيل من آثارها السلبية على أداء المتعلمين ، ودعمهم لتحقيق تقدم أكبر في مسيرتهم التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي.

ويؤكد العلماء على وجود عدة محاكاة تستخدم لتشخيص وتحديد الأشخاص الذين يعانون من صعوبات

في التعلم وهي:¹

-**محك التباعد:** ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب في مادة عن المستوى المتوقع منه حسب حالته وله مظهران:

أ- التفاوت بين القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي.

ب- تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للطالب في المقررات أو المواد الدراسية.

قد يكون متوفقاً في الرياضيات ولكنه متدنياً أو يعاني من صعوبات تعلم في القراءة والكتابة أو قد يكون التباعد في التحصيل بين أجزاء المقرر الدراسي الواحد كاللغة العربية مثلاً: (التعبير، القراءة، والنحو والحفظ).²

-**محك الإستبعاد:** حيث يستبعد عند تشخيص وتحديد فئة صعوبات تعلم الحالات الآتية: التخلف العقلي، الإعاقة الحسية، المكفوفين، الصم، ضعاف البصر، ضعاف السمع، ذوي الإضطرابات الإنفعالية الشديدة، حالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.

-**محك التربية الخاصة:** مفاده أن ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلاً عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين وإنما يتغير لون من التربية الخاصة من حيث (التشخيص والتصنيف والتعليم) يختلف عن الفئات السابقة.

-**محك المشكلات المرتبطة بالنموذج :** حيث نجد معدلات النمو تختلف من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة تهيئه لعمليات التعلم فما هو معروف أن الأطفال الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالي الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهيئين من الناحية الإدراكية لتعلم التميز بين

¹ أسماء خوجة، صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات مدينة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المسيلة، المجلد 04، العدد (01)، 2019 م، ص 110.

² ناصر بن أحمد بن محمد البلوشي، صعوبات القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم (المفهوم، الخصائص، التشخيص، العلاج) م.س، ص 10

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

الحرروف الهجائية قراءة وكتابة مما يعوق تعلمهم اللغة ، ومن ثم يتعين تقديم برامج تربوية تصحح قصور النمو الذي يعوق عملية التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية أو تكوينية أو بيئية ، ومن ثم يعكس هذا المحك الفروق الفردية في القدرة على التحصيل.

• وسائل تشخيص صعوبات تعلم القراءة: هناك نوعين من الأساليب والإجراءات التشخيصية التي

تستخدم في تحديد صعوبة تعلم القراءة هما:

أولاً: التشخيص الرسمي: يقصد بالتشخيص الرسمي هو استخدام اختبارات مقتننه ذات معايير مرجعية لتقدير قدرة التلميذ الكافية على القراءة ومستوى التحصيل فيها. يتبيّن أن المقصود بالرسمية في هذا السياق أن يكون الإختبار قد مر بمراحل عدة تفرضها شروط بناء الإختبارات التشخيصية المعروفة من بينها أن يكون الإختبار مكيفاً مع بيئة التلميذ أن يكون مقنناً فضلاً عن مصادقة الخبراء والمختصين على الإختبار قبل وبعد تطبيقه ومن ثم تعميمه.¹

يقوم به الخبراء والأخصائيون ويشمل: الفحص الطبي العصبي بمعرفة الأخصائيين النفسيين، والبحث الاجتماعي للبيئة المحيطة بالتلميذ في الأسرة والفصل بمعرفة الأخصائيين النفسيين، والبحث الاجتماعي للبيئة المحيطة بالتلميذ في الأسرة والفصل بمعرفة الأخصائيين الإجتماعيين، وأخيراً وليس آخرًا التشخيص التربوي لمظاهر ودرجات وأنواع صعوبات القراءة بمعرفة أخصائي التربية.²

بمعنى أن التشخيص الرسمي يعتمد بشكل أساسي على تطبيق اختبارات محددة تتمتع بمعايير مرجعية دقيقة، هذه الإختبارات مصممة بعناية لتقدير القدرات الكاملة للتلميذ في مجال القراءة بالإضافة إلى قياس مستوى التحصيل الذي يتحققه وفقاً لمعايير محددة ومعتمدة تتيح هذه العملية للمعلم فرصة إجراء مقارنات موضوعية بين أداء المتعلمين المختلفين، مما يساعد بشكل كبير في تحديد نقاط القوة والضعف لكل متعلم بشكل منهجي ومدروس، والعمل على تحسين أدائهم بناءً على نتائج ملموسة وقابلة للتحليل.

ومن أمثلة هذه الإختبارات:³

¹ محمد أنيس الطيب، مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية (دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية)، م.س، ص 89.

² أسماء خوجة، تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، م.س، ص 111.

³ أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الإبتدائية دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة، الكتابة، الحساب)، م.س، ص 64.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

- أ- الإختبار المقنن لتشخيص القراءة: وهو يقيس المهارات النوعية للقراءة لفظياً وهذه المهارات هي:
- **المفردات السمعية:** معاني الكلمات، أجزاء الكلمات، التمييز السمعي وتحليل النطق، التحليل التركيبية.
 - **الفهم القرائي:** قراءة الكلمة، الفهم القرائي، معدل القراءة، القراءة السريعة، المسح، التخليص.
- ب- اختبار دروين (Doren) التشخيصي للقراءة: من خلال التعرف على الكلمات وهذا الإختبار يقيس مهارات التعرف على الكلمات من خلال قياس المهارات التالية: التعرف على الحروف، التعرف على الكلمة، التعرف على أصوات النهايات، الإيقاع الجمعي للأصوات، التهجي.
- ج- اختبار الفهم القرائي (لوايدهولت ، 1986): ويقسم هذا الإختبار الفهم القرائي بشكل عام ليشمل: معاني المفردات العامة، المتماثلات فقرة قرائية، بالإضافة إلى خمس إختبارات فرعية وهي: المفردات الرياضية معاني المفردات الاجتماعية، مفردات علمية، قراءة في توجهات العمل المدرسي.

من خلال التأمل الدقيق في طبيعة هذين الإختبارين الرسميين يتبين أن كلاهما يركز على جانبي القراءة الأساسيةين (الجانب الآلي والإدراكي) وبالتالي فإن الجمع بين هذين الإختبارين واعتمادهما معاً خلال عملية التشخيص يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ أثبتت الدراسات واللاحظات العملية أن أحدهما يكمل الآخر، مما يسهم في تقديم تقييم أكثر شمولية ودقة لقدرات القراءة لدى الأفراد، وبذلك يمكن توظيف هذه التكاملية لتحقيق نتائج أفضل أثناء تحديد أوجه القوة ومواطن الضعف لدى المتعلم أو القارئ.

ثانياً: التشخيص الغير رسمي.

إذا كان التشخيص الرسمي يعتمد على اختبارات الرسمية مقنة تخضع لمعايير صارمة، فإن التشخيص غير الرسمي هو تشخيص لا يشترط في إجراءاته أن تستخدم إختبارات رسمية، وإنما تكفيه بعض الإجراءات وإن كانت تبدو في ظاهرها لدى البعض سطحية قد لا توصل الشخص إلى نتائج موضوعية في بعض الأحيان، غير أنها ضرورية لابد أن يعتمدتها الشخص بوصفها وسائل معايدة تضاف إلى التشخيص الرسمي لعسر القراءة¹.

وهي لا تستخدم فيها اختبارات مقنة ولكن لابد بالقيام بفحص مستوى قراءة الطفل وأخطائه من الكتب والأوراق والمواد التعليمية المستخدمة في الفصل المدرسي، وفي هذه الحالة يتم ملاحظة الإستجابات الطفل

¹ محمد أنيس الطيب، مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية (دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية)، م.س.، ص 92

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

عند القراءة، ويحدد بناءً عليه مستوياتهم القرائية، ودرجة إتقانهم للقراءة في ذلك المستوى الصفي، وكذلك يلاحظ المدرس معدل القراءة وسرعته عند الطفل.¹

ومنه نستنتج أن الإختبارات غير الرسمية تعتبر من أيسير الوسائل لتشخيص صعوبات القراءة بطريقة عملية وغير معقدة، حيث يعتمد هذا النهج بشكل أساسي على ملاحظة مباشرة للتلميذ أثناء قراءته، مما يساعد في تقييم مستوى القرائي، وما يميز هذا النوع من التشخيص يجعله خياراً مفضلاً في كثير من الحالات هو بساطته وسهول تطبيقه، فهو لا يتطلب موارد كبيرة مثلاً هو الحال مع التشخيصات الرسمية التي قد تستنزف الوقت والجهد والمال، كما يمكن لأي معلم ان يطبقه بسهولة داخل الفصل الدراسي.

وهذا النوع من التشخيص يتميز بالخصائص التالية:²

- يمثل عينة كبيرة من سلوك القراءة في حياة التلميذ الذي يتضح أمام المعلم أثناء مهام التدريس والنشاط والتقويم داخل الفصل وخارجه.

- يغطي فترة زمنية طويلة من نشاط القراءة على مدار العام الدراسي.

- يمكن استخدامه خلال عمليات التدريس اليومي ونشاطاته.

ال الطفل أن يقرأ بصورة صحيحة ما نسبته 90% من الكلمات المختارة وأن يجيب ما نسبته 70% من أسئلة الفهم التي تقدم له.

3-مستوى الإحباط في القراءة Frustration Reading: هو مستوى من مستويات القراءة لا يمكن الطفل من القراءة مستقلاً عن مساعدة الآخرين له، وهو بهذا لا يستقيد بما يتعلم من معلمه داخل الصف، وفي هذا المستوى من القراءة يستطيع الطفل أن يقرأ بصورة صحيحة ما نسبته أقل من 90% من كلمات القائمة المختارة وأن يجيب على ما نسبته أقل من 70% من أسئلة الفهم التي تقدم إليه، ويمثل هذا المستوى أحد أهم محاكاة الحكم على صعوبة القراءة لدى الطفل وتحديد مستوى كما تقدم.

¹ محمود عوض الله السالم وزملاؤه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج) م.س، ص 153-154.

² أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، م.س، ص 65.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

وينبغي أن يمر التشخيص في ثلاثة مراحل هي:¹

1- التشخيص العام: تهدف هذه المرحلة من التشخيص إلى تحديد التلاميذ الذين لديهم حالات من العجز القرائي والتي تتطلب المزيد من التحليل المفصل.

2- التشخيص التحليلي: حيث يتم هذا التشخيص في عمل علاج العجز القرائي عن طريق:

أ- تحديد مجالات القصور التي تتطلب دراسة دقيقة.

ب- استطاعة هذا التشخيص بمفرده أن يدل على أنماط الملائمة التعليمية والمطلوبة.

3- التشخيص بأسلوب دراسة الحالة: يعود التشخيص بطريقة دراسة الحالة هاماً وضرورياً فيما يختص بكثير من حالات العجز القرائي، ويتضمن عمليات مفصلة ودقيقة تحتاج إلى فترات زمنية طويلة لا تقيد التلاميذ الذين يعانون من حالات بسيطة من العجز القرائي.

كما نجد أن عملية تشخيص صعوبات القراءة على عدة أهداف تسهم في وضع البرامج العلاجية والتدريبات المصاحبة والأنشطة والألعاب التعليمية لعلاجها فتهدف إلى ما يلي:²

أ- تعرف جوانب صعوبات القراءة والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ.

ب- تحديد العوامل المؤثرة في القراءة كالجسمية، والاجتماعية، والتربية، والإقتصادية والنفسية وغيرها.

ج- جمع البيانات والمعلومات التي تؤدي في وضع وتصميم البرامج العلاجية المناسبة لصعوبات تعلم القراءة.

د - تحديد الأسلوب والطريقة العلاجية المناسبة لعلاج صعوبات تعلم القراءة.

ه- تعرف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة مع تحديد مستوى التلميذ وقدراته وأمكاناته القرائية. ومنه فاستناداً إلى ما تم تناوله سابقاً بشأن تشخيص عسر القراءة والإجراءات المتبعة في هذا السياق، يمكن التأكيد في النهاية على أن عملية تشخيص هذه الصعوبات لدى المتعلمين، ولا سيما في المرحلة الابتدائية من خلال الاختبارات، حيث يلعب هذا التشخيص دوراً حيوياً وأساسياً في تصميم البرامج العلاجية،

¹ ينظر أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة(الديسكيفيسي). م.س، ص 59.

² سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، م.س، ص 66-67.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

وتكمّن فعاليته في مدى جودة وكتافة الاختبارات المستخدمة، فضلاً عن ذكاء ودقة المُشخص، كي يتمكّن من وضع التدخلات المناسبة والفعالة التي تستجيب لاحتياجات التلميذ.

3- طرق علاج صعوبات تعلم القراءة:

بعد الإنتهاء من عملية التشخيص وتحديد الصعوبات التي يواجهها المتعلم في القراءة والتعرف على الأسباب الكامنة ورائها، يبدأ الإنقال إلى مرحلة جديدة تتمثل في إعداد خطة لبرنامج علاجي ملائم يلبي احتياجات التلميذ ، ويؤخذ بعين الاعتبار صعوباته، حيث يتطلب هذا العلاج تخطيطاً مسبقاً، لأن ذلك يسهم في استثمار الوقت والجهد بشكل فعال، مما يساعد على تحقيق الأهداف بسهولة وسلامة، لذلك يجب أن تكون الخطة العلاجية منظمة و واضحة تتناسب مع طبيعة المشكلة المستهدفة والمراد حلها، بالإضافة إلى انسجامها وتلائمه مع خصائص المتعلم واحتياجاته.

وبناءً على ذلك تتّبع الأساليب والبرامج العلاجية الموجّهة لمعالجة مثل هذه الصعوبات لدى الأطفال وبالتالي تحسين مهارات القراءة لديهم. ولقد عرفت برامج القراءة العلاجية بأنّها البرامج التي يحصل فيها المتعلم الضعيف في القراءة أو صاحب الإعاقة على تعليم من قبل مدرس أو مدرب، ويكون في مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة من خمسة إلى ثمانية متعلمين، ويتم تعليمهم خارج الفصل الدراسي، مع إجراء تقويم شامل لهؤلاء المتعلمين لتعرف نواحي ضعف والأسباب المؤدية إليه¹.

ومن بين أكثر هذه الأساليب والبرامج شيوعاً واستخداماً ما يلي:

أ- برنامج (ديستار - distar) للقراءة:²

ب- أعدّ هذا البرنامج انجلمان وبرونر (Engelmann & Bruner) 1974، وهو نظام قوي ومعد بطريقة جيدة لتوضيح مهارات القراءة للتلامذة في الصف الثالث الأساسي، وفيه يوضع التلامذة في مجموعات بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن خمسة تلاميذ وذلك طبقاً لقدراتهم.

أول مستويين في البرنامج يعملان على توفير المهارات الأساسية للتلامذة، والذين يقومون بالواجبات المنزلية واستعمال الكتب التي تتضمّن التمارين التالية:

¹ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، م.س، ص 76.

² لمى بنداق بطجي، صعوبة القراءة (الديسكسيما) تشخيصها ووضع خطة عمل فريدة لعلاجها، دار العلم للملايين، لبنان، ط 01، 2010، ص 61.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

- أ- ألعاب للتعليم المهارات الوعي باتجاه اليمين واليسار .
- ب- تركيب الكلمات لتعليم التلامذة، ونطق الكلمات بطريقه بطئه ثم سريعة.
- ج- تمارين الإيقاع (الوزن) لتعليم التلامذ العلاقه بين الأصوات والكلمات.

أما المستوى الثالث من هذا البرنامج فيركز على القطع المكتوبة في العلوم والدراسات الاجتماعية، مع التركيز على تصحيح أخطاء التلامذ ومراجعتها بطريقة منظمة.

- برنامج أدمارك للقراءة¹ : (The Edmar Reading program)

أعدت هذا البرنامج جمعية (أدمارك)، وهو مصمم لتدريس 150 كلمة للتلامذ ذوي القدرات المحدودة بطريقة الترديد خلف المدرس، ويشمل على 277 درساً من أربعة أنواع هي:

- أ- دروس للتعرف على الكلمة، كل درس يشمل كلمتين فقط.
- ب- دروس حول الاتجاهات إذ يجب على التلامذة تتبع الخطوط والاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة.
- ج- دروس الصور التي تتوافق مع العبارات.
- د- دروس الكتب القصصية بحيث يقرأ التلميذ 16 قصة.

3- طريقة ريبوس (Rebus Approach)²:

تستعمل في هذه الطريقة صور الكلمات بدلاً من الكلمات المكتوبة، فعندما يريد الطفل أن يتعلم كلمة " كلب" فإنه يرسم صورة "كلب"، وتتضمن هذه الطريقة ثلاثة كتب، كل كتاب يحتوي على 384 شكلًا. يقوم التلميذ بتسمية الأشكال بقلم الرصاص، ولا ينقل التلميذ إلى الشكل التالي إلا بعد أن يعطي الجواب الصحيح، وبعد الإنتهاء من هذه الكتب يوجد كتاب رابع عبارة عن:

- 1- قاموس من الكلمات المرفقة برسوم.
- 2- قاموس من الكلمات المعقدة مع رسوم لمعانيها.

¹ لمى بنداق بلطجي، صعوبة القراءة (الديسكسيها) تشخيصها ووضع خطة عمل فريدة لعلاجها، م. س، ص61.

² م.ن، ص62.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

3- سبعة عشرة قطعة للفهم القرائي.

ثم يدخل الطفل بعد ذلك مرحلة التحول لقراءة الكلمات والهجاء الصحيح لها بدلًا من معرفتها عن طريق رسماها وفيها تكتب الكلمة بحروف كبيرة، وبعدها يدخل التلميذ في مرحلة القراءة المكتوبة للكلامات والجمل.

-**الطرق العلاجية Remedial Methods:** هناك عدة طرق علاجية لتعليم القراءة لذوي المشكلات

القرائية الحادة أو المتوسطة وهي :

1- طريقة الحواس المتعددة للقراءة Multisensory Reading Method: وهي تعتمد على استخدام عدة حواس لتعليم القراءة وتسمى VAKT) وتعني الحواس المختلفة (V الرؤية ، A السمع ، T يشير إلى اللمس K الإحساس بالحركة Auditory .¹

فإن استخدام الوسائل أو الحواس المتعددة يحسن ويعزز تعلم التلميذ للمادة للمراد تعلمها، ويعالج القصور المترتب على الإعتماد على بعض الحواس دون البعض الآخر، ويقوم المعلم بتنفيذ طريقة تعدد الوسائل أو الحواس للتلميذه، فيجعل التلميذ يرى الكلمة ويتبعها بأصابعه، ثم يقوم بتجميع حروفها (نشاط حركي) وأن يسمعها من المعلم ومن أقرانه، ويرددها لنفسه بصوت مسموع ثم يكتبها عدة مرات². وهذه تعتمد على أسلوبين:

أ- **أسلوب فرنالد:** وتميز هذه الطريقة بأنها ترتكز على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها من خلال كتابة التلميذ لقصته مستخدما كلماته، والفهم القرائي لما يكتب ويقرأ، وتشبه هذه الطريقة طريقة تعدد الوسائل أو الحواس إلى حد كبير لكنها تختلف عنها في نقطتين هما:³

- أنها تعتمد على إعمال الخبرة اللغوية للتلميذ في اختياره للكلامات والنصوص.

- اختيار التلميذ للكلامات مما يجعله أكثر إيجابية ونشاطاً وإقبالاً على موقف القراءة.

¹ محمود عوض الله سالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، م، س، ص 157.

² سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، م.س، ص 77

³ م. ن، ص 78.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

ولهذه الطريقة أربع مراحل هي:¹

المرحلة الأولى: مرحلة التتبع حيث يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة، ويدعو المتعلم إلى تتبعها بإصبعه ونطقوها جزءاً جزءاً، ويكرر هذه العملية، ويجري خلال التكرار نطق الكلمة بشكل كامل ثم كتابتها، ثم يكتبها بعد مسحها مستعيناً بالذاكرة البصرية، ولا يتغير وفق هذه المرحلة وضع وقت زمني لانتهاء منها، وإنما يترك للطفل الحرية لأنها تختلف من طفل إلى آخر وأن المادة المقروءة لا يجري تبسيطها لا من ناحية المفردات ولا من ناحية الموضوع كما يشير بونر وأخرون إلى ذلك.

المرحلة الثانية: مرحلة الإعتماد الذاتي حيث يتعلم الطفل نطق الكلمة من خلال النظر إليها، من دون الحاجة إلى التتبع بإصبعه، وهي مرحلة متقدمة قياساً بالمرحلة الأولى، إذ بإمكانه كتابة الكلمات في ذاكرته وقراءتها.

المرحلة الثالثة: مرحلة قراءة الكلمة المطبوعة، حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة قراءة الكلمة بنفسه ثم كتابتها تاركاً الكلمات التي أعدها المعلم إعداداً خاصاً له، حيث يقدم له ما هو مطبوع ويقرأ منه.

المرحلة الرابعة: مرحلة التعميم، حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة قراءة كلمات جديدة متشابهة للكلمات التي سبق أن تعلمتها كلياً أو جزئياً.

بـ- أسلوب جلينجهام: يهتم هذا الأسلوب بالصوتيات والنطق الصحيح للكلمات، و تستعمل فيه طريقة تعدد الحواس، كما يتعلم فيه التلميذ الحروف الثابتة والمتحركة، وذلك باستعمال بطاقات مثقبة للحروف الثابتة، وبطاقات ملونة للحروف المتحركة.²

أي أن هذه الطريقة تركز على تعدد الحواس وتنظيم أو التصنيف والتركيب اللغوية المتعلقة بالقراءة والتشفير، أو الترميز والتعليم التهجي، كما تركز الأنشطة في هذه الطريقة على تعليم التلميذ نطق الحروف (أصوات الحروف) ومزجها ودمجها، فيتعلم التلميذ المزاوجة بين الحروف ونطقوها، والأصوات المقابلة لها.³

و تستعمل في ذلك إحدى ثلاث طرق:⁴

¹ يوسف أبو القاسم الأحرش ومحمد شكر الزبيبي، صعوبات التعلم، م. س، ص 201-202.

² محمود عوض الله سالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، م. س، ص 158.

³ سالم بن ناصر الكحالي، صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)، م. س، ص 78 - 79.

⁴ لمى بنداق بطجي، صعوبة القراءة (الديسلاكسيا) تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، م. س، ص 63.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

- 1- ينطق مدرس الحرف ثم يكرر التلميذ بعده، ثم يعرض عليهم بطاقة تحتوي على الحرف، ويطلب منهم معرفة هذا الحرف.
- 2- يطلب من التلاميذ معرفة الحروف بدون استعمال البطاقات، وذلك من خلال سماع صوت الحرف.
- 3- يقوم المعلم بكتابة الحروف حتى يتمكن التلميذ من رؤيتها وتخزينها في الذاكرة، ويقوم التلميذ بتكون كلمات بسيطة من هذه الحروف تشتمل على حرف ثابت ثم حرف متحرك ثم يقرأ الجمل والقصص الصغيرة بعد أن يكون قادراً على كتابة كلمات من ثلاثة أحرف. وتعتبر هذه الطريقة ناجحة مع التلاميذ ذوي الصعوبات الحادة في تعلم القراءة.

2- طريقة الحروف المعدلة (Modified Alphabet Method): وتنقسم هذه الطريقة إلى أسلوبين:

- أ- **أسلوب التعلم البدائي للحروف:** يعتمد هذا الأسلوب على نطق حرف أو كلمة واحدة، وهذا يحول دون ارتباك التلميذ أو عدم الانتظام في الهجاء، ثم ينتقل بعد ذلك إلى القراءة بالطريقة العادية، ويرى كثير من العلماء أن هذه الطريقة مفيدة في تعلم كثير من مبادئ القراءة، ولكن يؤخذ عليها أن المعلم يحتاج إلى كتب خاصة، كما يجد التلاميذ صعوبة بالغة عند التحول للقراءة بالطرق العادية.¹
- ب- **نظام التمييز:** وتعتمد على تمييز الحروف المتحركة، وغير المنطقية مثل حروف المد في أول الكلمة ووسطها وأخره.²

- 3- **طريقة التآزر العصبي:** وتعتمد هذه الطريقة على ربط التلميذ بالمعلم عن طريق نطق وتكرار الكلمات وراء المعلم بطريقة سريعة ومتكررة بدون الإهتمام بالصوتيات أو تعرفه على الكلمة، وبعدها يردد المعلم خلف التلميذ، وذلك ليصبح لدى التلميذ طلاقة في الكلمات التي تعلمتها بغض النظر عن صوتياتها السليمة. وهذه الطريقة تصلح مع التلاميذ في سن 10 سنوات وعمرهم أقل من ذلك ويستمر المعلم في هذه الطريقة حتى تصبح قدرتهم على القراءة متساوية لقدرتهم العقلية وعمرهم القرائي.³

- 4- **طريقة المفردات البسيطة ذات المعنى الهام:** تستخدم هذه الطريقة مع الطلاب كبار السن من ذوي المشكلات القرائية، وذلك لأن الكتب المعدة لمستواهم أعلى من قدراتهم القرائية، حيث يقدم لهم في هذه

¹ لمى بنداق بلطجي، صعوبة القراءة (الديسكسيما) تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها، م.س، ص 64.

² م. ن، ص 64.

³ محمود عوض الله السالم وزملائه، صعوبات التعلم (التخفيض والعلاج)، م.س، ص 159.

المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة

الطريقة كتاب ذات مفردات بسيطة مع أهمية عالية، وفي الوقت نفسه تحدد مستوى هاماً مناسباً للقارئ الناضج.¹

5- طريقة هيج-كيرك (Hegg-king) للقراءة العلاجية: استخدمت هذه الطريقة مع فئة الأطفال المعاين عقلياً القابلين للتعلم، وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منتظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج، الذي يتحكم في العملية التعليمية، ويعطي الطفل تغذية راجعة لتصحيح أخطائه وتصويب مساره باستمرار، وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة، وتعليم أصواتها للأطفال.²

6-طريقة تورجيсон (Torgeson) وبarker (Barker): فقد أشارا إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام أسلوب التدريس الذي يستعين بالحاسوب الآلي في علاج صعوبات تعلم القراءة، وفي تدريب الطلبة على التعرف على الحروف الهجائية وقراءة الكلمات والنصوص.³

ومن هنا نستنتج أن هذه البرامج تهدف بشكل أساسي إلى تعزيز قدرات المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في القراءة، وتحسين مستواهم، مما يساعدهم على مواكبة ومسايرة زملائهم في الصف، والوصول إلى نفس مستوى الكفاءة القرائية، وبالتالي فرغم غياب علاج محدد ونهائي لعسر القراءة، إلا أن التقييم المبكر، واتخاذ التدخلات المناسبة وملائمة العلاج مع الاحتياجات الفردية بوضع خطة علاجية مناسبة تساهم بشكل كبير في تخفيف آثار المشكلة، كما أن هذه الجهدود يمكن أن تزيد من فرص تحقيق النجاح للمتعلمين المتأثرين.

¹ محمود عوض الله السالم وزملائه، صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)، م.س، ص 159 - 160 .

² يوسف أبو القاسم الأحرش محمد شكر الزبيبي، صعوبات التعلم، م.س، ص 202 .

³ م.ن، ص 202 .

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي

المطلب الأول: التحصيل اللغوي ومصادره

المطلب الثاني: كيفيات وطرائق التحصيل اللغوي

المطلب الثالث: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

المبحث الثالث: دور التحصيل اللغوي في بناء مهارة القراءة.

يعد التحصيل الدراسي بصفة عامة محوراً أساسياً في الميدان التربوي بشكل عام، وفي العملية التعليمية على وجه الخصوص، حيث يمثل مرآة تعكس مستوى التقدم التعليمي والإنجاز العلمي للتلاميذ، فهو أحد المواضيع التي استحوذت على اهتمام العديد من الدراسات والأبحاث، وأنه العامل الرئيسي الذي يقرر ما إذا كان الطالب قادراً على الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى بنجاح، فإنه يشغل محور تركيز كل من يعمل في الميدان التربوي، كما تعد دراسة التحصيل اللغوي بصفة خاصة للطفل في الفترات الأولى من حياته ضرورة لا يمكن تجاوزها كونها مراحل بناة وذهبية تتحدد فيها مساراته التعليمية وتتوقف عليها مختلف مراحل نموه اللغوي، فهي تعد بداية لاكتساب اللغة العربية لدى التلميذ، كما تتمي مهاراته لمواجهة الصعوبات ولاكتساب الملكات العقلية والمعرفية، وعلى الرغم من ذلك نجد أن هناك أسباب تؤثر في المخزون اللغوي لديه، الأمر الذي يجعل التلميذ يسعى باستمرار إلى تحسين تحصيله من خلال استغلاله لمختلف المهارات اللغوية. وهو ما يجعل دراسة هذا الأخير وتحليله أمراً بالغ الأهمية لهذا سنتناول في هذا الفصل أهم مصادر وكيفيات التحصيل اللغوي وأهمية ثراء الحصيلة اللغوية.

المطلب الأول: التحصيل اللغوي ومصادره

قبل الخوض في إعطاء مفهوم أي مصطلح، لابد من الإشارةتعريفه اللغوي:

1- التحصيل: لغة: جاء في المعجم الوسيط:¹

- "حصل الشيء - حصولاً": بقي وذهب ما سواه. ويقال: ما حصل في يدي من شيء منه: ما رجع. وعليه كذا: ثبت ووجب، وفلان على الشيء: أدركه وناله، ويقال: ما حصلت منه على شيء.

وقال: حصل له كذا: حدث.

(تحصل) الشيء: جمع وثبت: وقال تحصل من المناقشة كذا: استخلص.

- كما وردت في قوله تعالى: "وَحَصَلَ مَا فِي الصُّدُورِ" سورة العاديات الآية [10].

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، باب الحاء، ط4، 2005، مكتبة الشروق الدولية، ص 179.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

اصطلاحا: يعرف بأنه "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات، أو معارف أو مهارات،
معبرا عنها بدرجات في الاختيار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة".¹

فهو: "معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية
محددة".²

ويعرف بأنه: "محصلة ما توصل إليه طالب في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد
الدراسية في فترة زمنية محددة".³

وبالتالي فإن الهدف الأساسي من تدريس أي مادة علمية يتمثل في تمكين المتعلم من
اكتساب مجموعة من المعارف والخبرات والمعلومات التي تؤهله لفهم المادة واستخدامها
بفعالية، وعندما يتعلق الأمر بتدريس اللغة العربية، فإن الغاية تمتد إلى تعميم قدرات الطالب
على القراءة والكتابة والتعبير بطلاقه، مع تعزيز مهاراته في التحكم باللغة وإنقاذ استخدامها في
مواقف حياته اليومية المختلفة، ولتحقيق هذه الغاية، يظهر مفهوم التحصيل اللغوي كعنصر
رئيسي ينبغي فهمه بوضوح، ومن هنا تكمن أهمية تحديد معالم هذا المفهوم واستكشاف السبل
التعليمية الملائمة لتعزيزه لدى المتعلمين كونه من الموضوعات الهامة التي شغلت تفكير
الكثير من العلماء في ميدان التربية، ونتيجة لتنوع الاهتمامات به، تعددت وجهات النظر
والتعريفات التي تناولته.

وقبل التطرق والخوض في شرح مفهوم التحصيل اللغوي على وجه الخصوص، لابد لنا أولاً
من معرفة مفهوم التحصيل الدراسي بصفة عامة، وهو كالتالي:

أ- التحصيل الدراسي: هو جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية
والدراسية والتربوية في نطاق مجال تعليمي، مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من
الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتربوية المعطاة أو المقررة عليه.⁴

¹ حسن شحاته وزيتب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي-إنجليزي عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، د.ط، 1428هـ-2003م، ص89.

² سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، د.ط، 2009م، ص3.

³ بوظهاري فاطمة الزهراء، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، بحث لنيل
شهادة الإجازة في الدراسات العربية، الكلية المتعددة التخصصات، جامعة محمد الأول، الناظور، ص15.

⁴ دنيا خضراوي، بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأستاذة -دراسة
ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البوادي، المجلد 6، العدد 01، جوان 2019، ص113.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

ويرى أبو حطب (1987:571): أن التحصيل الدراسي يعني لغة الإنجاز **Achievement** والإحراز **Attainment**. وهو بهذا المعنى أكثر اتماماً بالنواuges المرغوبـة للـمـتعلـم¹.

ومن ثم نستنتج أن التحصيل الدراسي يمثل المعيار الأساسي الذي يمكن من خلاله تقييم المستوى التعليمي للتلاميذ، وهناك من يربطه بالنضج والتطور الذي تصل إليه العمليات العقلية لفرد أو كعملية يتعلم من خلالها الإنسان مجموعة من المعارف والمعلومات التي تغرس مخزونه المعرفي، وهناك من يعتبره ببساطة بمثابة مقياس يعتمد على الدرجة أو المعدل الذي يحققه المتعلم في الامتحانات الرسمية، ونجاحه فيها دليل على تحصيله الجيد.

بـ-التحصيل اللغوي:

وإذا ما نظرنا إلى التحصيل الدراسي باعتباره إجمالي المعارف والمهارات التي يكتسبها الطالب في مختلف المجالات العلمية، فإننا نجد أن التحصيل اللغوي له خصوصية مميزة تتبثق من طبيعة اللغة نفسها، والجدير بالذكر أن لهذا المفهوم مصطلحات عدّة تعد مرادفات له، يمكن الإشارة إلى بعضها لتوسيعه أبعاده بشكل أعمق منها: الحصيلة اللغوية، الملكة اللغوية، الرصيد اللغوي...

ويتجلى مفهوم التحصيل اللغوي فيما يلي:
 -يذكر زكرياء الحاج اسماعيل تعريفا له بقوله: "هو مجموع المرادفات والألفاظ والأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراساته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تقسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة."²

^١ حمزة بن محمد بن حمزة البركاتي، البيئة المدرستة وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية 1997-1417هـ، ص 29.

² زكياء الحاج اسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية)، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد 7، 1410هـ-1990م، ص 308.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

- ويعرف شحادة (1993) الحصيلة اللغوية: " بأنها مجموعة من المفردات والتركيبات اللغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل وأي متعلم لغة العربية، حتى يستطيع أن يعبر عن كل ما يحتاجه، ويطلق عليها الرصيد اللغوي".¹

ومنه فالتحصيل اللغوي يمثل مجموعة من المعارف التي يكتسبها المتعلم في مجال اللغة، وتشمل المفردات، الدلالات، الأصوات، القواعد، أساليب اللغة المختلفة، حيث تتمو هذه المعارف وتتطور في ذهن الفرد على مدار فترات محددة من مراحل مسيرته الدراسية.

• مصادر التحصيل اللغوي.

يتضح من خلال دراسة الأدبيات التعليمية المتعلقة بتدريس اللغة العربية، أن مصطلح التحصيل اللغوي لم يحظى بانتشار واسع في الاستخدام، حيث يلاحظ هيمنة مصطلحي "التعلم" و"الاكتساب" على الخطاب التعليمي في هذا السياق، بناءً على ذلك يبرز التساؤل حول العلاقة القائمة بين هذين المصطلحين ومفهوم التحصيل اللغوي؟ ومن هذا المنبر وقبل التطرق لهذه القضية لابد من ضبط مصطلحي الاكتساب والتعلم وهما كالتالي:

أ-اكتساب: الاكتساب في أبسط مفاهيمه ترسیخ اللغة في الذهن من المحيط الاجتماعي مع القدرة على إنتاج جمل وتركيبات قصد التواصل والتبليغ.²

ب- التعلم: عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة، ولكن يستدل عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد، وينشأ نتائج الممارسة كما يظهر في تغير أداء الفرد.³

في بينما يشير التعلم عادة إلى العملية المنظمة والمقصودة لاكتساب المعرفة اللغوية من خلال التدريس والتوجيه، يستخدم مصطلح الاكتساب لوصف الطريقة الطبيعية وغير الرسمية التي يتعرض بها الأفراد للغة، مثل اكتسابها في بيئات التواصل اليومي.

¹ يوسف محمد يوسف عيد، الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك خالد، المملكة السعودية العربية، العدد 68، ص 26.

² وداد عمراني وثيلية بليردوغ، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، مجلة النص، مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر والواقع والمأمول، الجزائر، المجلد 10، العدد 2024، ص 556.

³ أوريدج قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مولود معمري-تizi وزو-، ص 23.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

1-تحصيل المكملة اللغوية بالاكتساب:

تعد عملية اكتساب اللغة لدى الفرد ظاهرة مستمرة وتلقائية، تبدأ في مراحل الطفولة المبكرة، حيث تشكل محوراً هاماً للدراسة نظراً لأهميتها في فهم النمو اللغوي، كما تعتبر هذه العملية من القضايا التي أشارت اهتمام العيد من العلماء، وذلك بهدف فهم آلياتها، ومع مرور الوقت ظهرت مجموعة من النظريات التي تسعى إلى توضيح كيفية اكتساب الإنسان اللغة بشكل عام، مما جعلها أساساً لوصف مسار النمو اللغوي، في هذا السياق سنتناول أبرز تلك النظريات وأكثرها انتشاراً واستخداماً:

1- النظرية السلوكية: تعتبر النظرية السلوكية أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق بينه وبين أي سلوك آخر لأن اللغة تعد شكل من أشكال السلوك، كما تعتمد هذه النظرية على العامل الخارجي، وترى أن اكتساب اللغة وتعلمها وليد البيئة والنشأة الإجتماعية.¹ حيث أن اللغة من وجهة تفسيرهم وخاصة عند سكينر ينمو اكتسابها عند الطفل عن طريق المحاولة والخطأ، وترتقي عن طريق التعزيز أو ما يسمى بالمكافأة، وقد تتطفئ بانعدامها، مع نفي الجانب العقلي في الالكتساب اللغوي، واعتبار التفكير هو ذاته ما يتلفظه الطفل في ضوء تفسير السلوك ضمن إطار تكوين العادات عن طريق المحاكاة والتكرار.²

أي أن النظرية السلوكية تفسر اكتساب اللغة بأن الطفل يتعلمها من خلال التقليد والتكرار، وعندما يستخدم كلمات صحيحة يكافئ ويشجع، فيكررها ويتعلمها.

2- النظرية المعرفية: جاءت النظرية المعرفية لترفض تلك المفاهيم التي قدمتها النظرية السلوكية بشأن تعليم اللغات، والتي مفادها أن تعليم اللغة هو قضية اكتساب مجموعة من العادات اللغوية، وأن اللغة هي مجرد استجابات لمؤثرات، لهذا جاءت النظرية المعرفية لتجاوز الفكرة السلوكية في المثير والاستجابة وتركز عنياتها على العقل الانساني.³ فأصحاب هذه النظرية يرون بأن المتعلم هو الذي يسيطر على عملية التعلم، ويتحكم فيها، ويؤكدون أن عقل

¹ حمدي منصور جودي، نظريات اكتساب اللغة وتعلمها- قراءة في الرؤى والمضامين، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة بسكرة الجزائر، المجلد 6، العدد 1، مارس 2023م، ص 233.

² يوسف عمر، مسيرة الالكتساب اللغوي عند الطفل ونظريات تفسيره، مجلة النص، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي(الجزائر)، المجلد 10، العدد 1، 2024، ص 221.

³ عويقب فتحية، اكتساب اللغة لدى الطفل في ضوء نظريات التعلم، مجلة التعليمية، جامعة مصطفى اسطنبولي (معسكر)، مجلد 12، عدد 1، ماي 2022م، ص 20.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

المتعلم يطغى دوره على أي دور آخر تلعبه البيئة في جميع مراحل التعلم فالعقل هو الذي يختار بين المدركات الحسية والمثيرات ما يناسب حاجات المتعلم ورغباته، وهو الذي يصف هذه المدركات ويربط بينها وبين الخبرات السابقة، ثم يحدد بناء على ذلك نوع الاستجابة الملائمة حيث الظروف المحيطة بالمتعلم.¹

3- النظرية التوليدية التحويلية: فتشومسكي في معالجته لقضية الاكتساب اللغوي عند الطفل يرى أن هذا الأخير يحتوي عقله على خصائص فطرية تجعله قادراً على تعلم اللغة الإنسانية، مما يتيح له تكوين قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه، ولا يتم ذلك تقليداً، وإنما بصورة ابتكارية إبداعية، ويتجلّى ذلك في إنشائه لمجموعة غير منتهية من الجمل الجديدة التي لم يسمعها من قبل، وهذا الجانب الخالق في لغة الإنسان هو ما يجعله يترقى عن الحيوان ويمتاز عنه.²

فحسب هذه النظرية نستنتج أن عقل الطفل فيه نظام لغوي جاهز يساعد على فهم اللغة واستعمالها بسرعة، والبيئة فقط تساعد على تفعيل هذه القدرة.

4- النظرية التفاعلية الإجتماعية: يرى فيجوتски أن اكتساب اللغة يتم في إطار احتكاك الطفل وتفاعلاته مع أفراد أسرته أولاً ومجتمعه ثانياً، وبالتالي يقود هذا التفاعل إلى نمو وظائف تفكيره الباطنية، كالذكاء والمنطق والتفكير الكلامي والانتباه، وبالتالي فحتى اللغة تعكس نفس هذا المسار في إطار الجماعة، ومن ثم فإن هذا التفاعل في إطار المجتمع هو الذي يقدّح شرارة نمو الطفل اللغوي بما فيه فكره وثقافته.³ أي أن الطفل يكتسب اللغة من خلال التفاعل مع الآخرين ومع الوقت يستخدمها في التفكير والتعلم.

اعتماداً على ما تم ذكره حول نظريات التعلم، يمكن ملاحظة أن كل نظرية قد استندت إلى مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تشكل أساسها، ومع ذلك تستطيع أي واحدة منها بمفردها تقديم تفسير شامل ومتكملاً لآيات اكتساب اللغة وتعلمه، ففي بعض الأحيان يمكن أن تتقاطع

¹ ليلى قلاتي، اكتساب اللغة الأولى واكتساب اللغة الثانية وفق منظور النظريات المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البوقي، المجلد 9، العدد 3، ديسمبر 2022، ص 1338.

² أوريدج قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، م.س، ص 24-25.

³ م.ن، ص 26.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

هذه النظريات أو تختلف جوهرياً في أحياناً أخرى لكن يظل لكل منها رؤيتها الخاصة في فهم اكتساب الإنسان للغة.

2- تحصيل الملكة اللغوية بالتعلم:

إن تحقيق التحصيل اللغوي عبر التعلم يستدعي توافر فهم شامل ودقيق لطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية، بالإضافة إلى مراعاة احتياجاته التعليمية والاجتماعية، وبناء على ذلك يصبح من الضروري وضع استراتيجية مدرosaة ومناسبة تتركز على هذه المعطيات، كما يتطلب الأمر وضع آليات واضحة وإجراءات فعالة لتحقيق الأهداف المقررة بدقة وكفاءة، مع الأخذ بعين الاعتبار كل العوامل التي تؤثر في عملية التعلم لضمان الوصول إلى أفضل النتائج الممكنة، ويمتد التحصيل اللغوي ليشمل مجموعة متنوعة من المصادر التي تعزز من قدرة الطالب على اكتساب مختلف المعارف والمهارات التي تلعب دوراً فعالاً في نمو اللغة وتطورها وأهم هذه المصادر ما يلي:

1-الأسرة: إن المتتبع لمراحل اكتساب اللغة يلاحظ أن الطفل يكتسب مبادئه الأولى من محیطه الأسري والاجتماعي الذي ينشأ ويكبر فيه، وبعد أن يولد الإنسان وهو مزود بأجهزة عضوية تتتيح له فرصه التعلم -شرط سلامتها- يأتي دور الوالدين وبقيت أفراد الأسرة لمساعدة هذا الطفل على تعلم اللغة وتحصيل المعرفة.¹ فالأسرة تعتبر بمثابة المهد الذي تغرس فيه أولى بصمات شخصية الطفل كونها حاضنة له منذ ميلاده، فهي التي تتمكن من تعزيز القيم الأخلاقية والتوجهات الإجتماعية والنفسية في قلوب أبنائها بطريقه فعالة وملهمة قبل دخوله المدرسة.

2-المدارس: إن الطفل كما يبين (فريديريك هبرت) في نظرية التربية: "عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة عن احتكاكه بالبيئة".² فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة في هذه المؤسسة على نحو مكثف ومنظم ومتوازن ومتدرج ومستمر، ويتوافر لديه من البواعث والحوافز لهذا الاكتساب ما لا يتوافر من في المجتمع في إطاره العام، وهذا ما

¹ ينطر وداد عمراني وثلثة بليردوغ، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، م، ص 567-568.

² أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميةها- مصدرها- وسائل تنميتها) مكتبة شغف، عالم المعرفة، 1996، ص 135.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

يجعل المدرسة مصدراً أساسياً مستقلاً لمفردات اللغة وصيغها وأساليبها جديراً بالاهتمام حرياً بالدراسة.¹

3-المكتبة: تعد المكتبة رافداً علمياً ومرتكزاً أساساً للطالب المتعلم، إذ تساهم في نماء رصيده المعرفي، ناهيك عما يعود به من حصيلة لغوية إذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات، كما تساعد في كيفية الحصول على المادة التي يحتاج إليها من خلال ما تتوفره من فهارس، لذلك لا تخلو المؤسسات التعليمية منها.²

4-المساجد (القرآن الكريم): أما آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة فإن حفظها بلا شك يهذب لسان الناشئ ويسمو سقلته، ويرتقي بلغته، كما ينمي قدرته على الاسترجاع والتذكر حتى وإن لم يدرك ويفهم كل ما يحفظ، غير أن ادراكه وفهمه لمضمون ما يحفظ وإن كان إدراكاً وفهمها عاماً يجعل ألفاظ النص الذي يحفظه أكثر وضوها وأكثر رسوخاً وثباتاً في الذاكرة وأخيراً أكثر فعالية في الاستخدام.³

5-الوسائل الإعلامية المعروفة: إن بث البرامج التلفزيونية من أشرطة وثائقية وعلمية ورسومات متحركة ومسلسلات وأخبار باللغة الفصيحة السليمة، أو سماعها عبر القنوات الإذاعية لها أثراً كبيراً في تعليم اللغة للمتعلم، وترسيخ أكبر عدد ممكن من الألفاظ والتركيب الفصيحة، فالصحفيين لا يتרדدون في تكرار كلمات معينة قصد الوضوح، ودفع اللبس عن الكلام، مما يسهم في ترسيخ الأساليب في ذهن المتقني، أضف إلى ذلك أن لغة الإعلام تمتاز بالإيجاز، وبالتالي ينجذب إليها المتعلم ويوظفها في كلامه.⁴

6-التقنيات الحديثة المعاصرة: لقد أضحى التطور التكنولوجي جانباً لا يمكن الإغفال عنه في حقل التعليم والتعلم، إذ لابد من مسايرة التطور المعرفي السريع، وهذه السرعة لا تتحقق بالأدوات التقليدية البسيطة، وإنما بالوسائل المتطرفة كالأقراص المضغوطة، والحاسوب، والإنترنت، يتمكن المتعلم عن طريق الحاسوب من القراءة الصحيحة والسليمة، وكذا الكلام عن

¹ ينظر أوريدج قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، م.س، ص 21-22.

² م.ن، ص 28

³ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميةها- مصدرها- وسائل تعميتها)، م.س، ص 180.

⁴ بوطاهري فاطمة الزهراء، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، م.س، ص 38-39.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

طريق التعلم السمعي الشفهي ، مما يساعد على اكتساب المهارات المختلفة، أما الإنترن特 فتوفر للمتعلم المواقع المهمة للتعلم، بينما يسهم القرص المضغوط بمحتواه في خدمة المتعلم، فإما أن يحوي دروساً في النحو والإعراب وغيرها، أو برامج بالصوت والصورة للتدريب على النطق أو حل مسائل معينة ،لذلك فنجاح المتعلم في اللغة وتحصيلها مرهون بحسن استغلاله لهذه الوسائل المتاحة له.¹

المطلب الثاني: كيفيات وطرق التحصيل اللغوي

تناولنا فيما سبق بشيء من التفصيل أهم المنابع التي تستمد منها ثروتنا اللغوية ونتعلم بفضلها، والآن سنعرض بعض الطرق والأساليب التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق مستوى عالي من التحصيل اللغوي وهي كالتالي:

1- تكوين هيئة تدريسية متمكّنة: يعتبر المعلم عنصر مهماً في العملية التعليمية لكونه يتفاعل مع المتعلمين في عرض المعارف بالطريقة التي تلائم كل متعلم في بناء التعليمات، وبطرق التدريس وتتنوعها حسب المحتوى التعليمي، وكذا أسلوب معاملته لهم وفق خصائصهم النفسية والعقلية، مع مراعاة الفروق الفردية، وكل هذا من أجل تحصيل دراسي جيد للمتعلم.² ومن العوائد التربوية من هذا كله نجد ما يأتي:³

أ-تربّي الطالب على الأسلوب العلمي في التفكير.

ب- تربّي الطالب على أسلوب الحوار والمناقشة.

ج-اكتساب الطالب للمهارات العملية المتعلقة بالتجربة.

د-تعلم الطالب أسلوب كتابة التقارير العلمية.

و- تكون مهارة الإتصال، وشرح الفكرة العلمية لآخرين بطريقة مقنعة.

2-استغلال الطرائق التدريبية الناجحة: إن اختيار الطريقة المناسبة لتدريس الموضوع لها أثر كبير في تحقيق أهداف المادة، وتختلف الطرق باختلاف المواضيع والمورد وبيئة التدريس،

¹ ينظر أوريدج قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، م. س، ص 31-32.

² زكرياء الحاج اسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية)، م.س، ص 370.

³ فراس السليطي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015، ص 57.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

و عموماً كلما كان اشتراك الطالب أكبر، كان الطريقة أفضل، ومن طائق التدريس التي ثبتت

جدواها على سبيل المثال وليس الحصر في التعليم العام ما يأتي:¹

1-الطريقة الحوارية.

2-طرق الاستكشافية والاستنتاجية.

3-عروض التجارب العلمية.

4-التجارب العلمية.

5-إعداد البحوث التربوية البسيطة.

6-طريقة حل المشكلات.

7-الرحلات العلمية العملية والزيارات.

8-طريقة المشروع.

9-طريقة الوحدات الرئيسية.

3- التدريب على المناقشة: فالمناقشة فضاء حيوي وفعال يحدث بين الأفواج، والمدرسين حيث يتم فيه تبادل الأفكار ووجهات النظر في موضوع من المواضيع المعروضة للنقاش قصد زيادة الإفادة، وفي ذلك تدريب طلبه الفوج على أصول الحوار الفعال والمنتج، وأكثر من ذلك، فإن هذا الحوار يتيح لهم المران على استعمال اللغة التي اكتسبوها بفعل تعلم.²

4-تدريب المتعلم على اكتساب وترسيخ مختلف المهارات: إذا كان التحصيل اللغوي يشير إلى ما اكتسبه الطالب ورسخه في ذهنه من معلومات لغوية تعتمد على مهاراته في هذا المجال، فإن هذه المهارات اللغوية تعتبر بمثابة الوسيلة الأساسية التي تمكنه من استيعاب تلك المعلومات وفهمها بشكل صحيح واستخدامها بفعالية في سياقات مختلفة، **فما مفهوم المهارة؟**

أ-تعريف المهارة:

لغة: عند ابن منظور: "الحذف في الشيء والماهر، الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به الساحب المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا".³

¹ فراس السليطي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، م. س، ص 56.

² أوريدج فاطمة الزهراء، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من التعليم الأساسي، م.س، ص 34.

³ ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير وأخرون، ط 3، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص

901

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

اصطلاحا: "تعني الدقة والسهولة في إجراء عمل من الأعمال، أو هي قدرة الفرد على القيام بسلوك مهاري في أداء مهمة معينة".¹ وإذا ما ربطت المهارة باللغة فيمكن القول: "أن المهارة اللغوية هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلاً عن السرعة والفهم".²

بـ-أقسام المهارة اللغوية: تتقسم إلى أربعة أقسام، ويتم اكتسابها في المراحل التعليمية الأولى وهي:

-**مهارة الاستماع:** تعتبر مهارة الاستماع من العناصر المحورية في اكتساب الطفل للغته الأم وتعلمها لغة مجتمعه، فهي تتيح له التقط الأصوات وفهمها مما يعزز إحساسه بالبيئة المحيطة به كما يعد هذا الأخير بمثابة حجر الأساس في عملية تعلم اللغة، ويتحقق ذلك عبر الاستماع الجيد لما يقدمه المعلم أثناء شرح الدروس المختلفة، مع الحفاظ على الانتباه والتركيز الكاملين خلال العملية التعليمية.

- **مهارة القراءة:** تعتبر المصدر الثاني بعد الاستماع للحصول على المعلومات والأفكار والأحساس التي لدى الآخرين، والقراءة تَعرَّفُ على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز ، ومن التعريفات الشاملة للقراءة أنها" تتضمن عمليات معرفية، حيث أنها تقضي أموراً شتى مثل: فهم المفردات والمقطوع والتركيب النحوي، وفهم الجمل وتوجيهات الكاتب، فالاستيعاب ليس أمراً سهلاً وسريعاً دائماً ".³

للقراءة مهاراتان أساسيتان هما: التعرف والفهم وسماهما أحمد مذكر: النظر والاستبصار، فهو يرى أنه لديهما دلالة أعمق على الفهم والتعرف:⁴

• مهارات التعرف:

- ربط المعنى المناسب برمز الحرف الكتابي.
- التعرف على أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.

¹ وداد عمران وثيبة بليردوغ، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، م.س، ص 560.

² سهلي ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، العدد 29، فيفري 2013، ص 240.

³ بن يوسف محمد الحسن، العلاقة بين المهارات اللغوية وأليات اكتسابها، مجلة مقاريبات في التعليمية، مخبر الترجمة والتأويل في ظل التواصل متعدد اللغات، جامعة مولاي الطاهر سعيدة(الجزائر)، المجلد 4، العدد 1، جوان 2022، ص 314.

⁴ م.ن، ص 314 - 315

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

- التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.

- ربط الصوت بالرمز المكتوب.

- التعرف إلى معاني الكلمات من خلال السياق.

• مهارات الفهم:

- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.

- فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.

- فهم الاتجاهات.

- تحديد الأفكار الرئيسية وفهمها.

- القدرة على الاستنتاج.

ـ مهارة الكتابة: للكتابة قيمة تربوية في تعلم التلميذ، حيث أنها تثير قدراته العقلية وتنميتها، وتعطي التلاميذ المجال للتفكير، والتدبر، ومن ثم اختيار التراكيب، وانتقاء الألفاظ، وترتيب الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة، وغير ذلك من المهارات والقدرات، التي يسهم التعبير في إبرازها، ويعد دافعاً ومحيراً لها، إضافة إلى قيمته الفنية المتمثلة في تمكين التلميذ من إنشاء المقالات، وكتابة الرسائل، وتدوين فكر الكاتب، وخواطره، وملحوظاته، حينما فرضت عليه أي مناسبة، وذلك بأسلوب صحيح واضح مؤثر ينبع عنه مسيرة القارئين لكتاباته ومتابعته بشوق، ومن ثم التأثر بعواطفه والشعور بالقيمة الفنية لهذه الكتابات.¹

ـ مهارة التحدث: يعتبر التحدث الوسيلة اللغوية الأساسية والأهم التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن الأفكار التي تشغله ذهنه، والمشاعر التي تختلج في نفسه وذلك بهدف إيصال هذه المعاني إلى الآخرين من حوله.

تتطلب هذه المهارة القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، وتساعده في ذلك مهارة السمع، لأن الاستماع الجيد يضمن الإستعمال الجيد لأصواتها وصيغها الصرفية وتركيب كلماتها، فضلاً عن حسن صياغة اللغة في إطارها الاجتماعي.² أي أنه بذلك يكمل عملية التواصل بين الأفراد، حيث يصبح الحوار أداة فعالة للتفاعل وتبادل الآراء والتفاهم بين الناس.

¹ حاتم حسين البصيص، تربية مهارات القراءة والكتابة. (استراتيجيات متعددة التدريس والتقويم)، م.س، ص 32.

² أوريدج قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، م.س، ص 37.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

5- التدريب على العروض والبحوث الصحفية: تقدم هذه البحوث وفق معايير وشروط محددة ترمي إلى تحقيق أهداف تربوية متعددة، حيث تعمل على تأثير المتعلمين منهجاً ومعرفياً، وتأهيلهم لاكتساب مهارات البحث العلمي بمنهجية دقيقة، وبذلك يتدرّب المتعلم على استثمار مهاراته اللغوية و المعارف السابقة بما يتماشى مع متطلبات البحث الأكاديمي، ويمثل تحرير هذه البحوث مناسبة لتجسيد ما اكتسبه الطالب من معارف لغوية في سياق مترابط ومنظم، مما يسهم في تطوير قدراته العلمية واللغوي بشكل ملموس.

المطلب الثالث: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية:

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهماً لما ينطق أو يكتب، فهو عندما يلتفت أو يلتقط أو يتقن اللغة وتركيبها، ويدرك مدلولات هذه المفردات والتركيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويفوز من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثيرة من المفردات والتركيب الجديدة التي تتضمنها، وفي ذلك ما يساعد بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات والتركيب، ومن ثم يوسع من مدى فهمه لآخرين وبالتالي يدفعه إلى توثيق علاقاته بهم كما يحث الآخرين أنفسهم على تقوية علاقتهم به؛ لأن الإنسان عادة مدفوع لإنشاء العلاقات مع من يفهمه أو يستطيع التخاطب

¹ معه بيسر.

ويمكن أن نجمل النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء أو تامّي الحصيلة اللغوية على النحو التالي²:

- 1- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة الحصول الفكري والثقافي والفنى عامة.
- 2- آثار نفسية تتمثل في افتتاح الشخصية على ما يحيط بها، ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.
- 3- إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتركيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الإجتماعية الوثيقة الواسعة يساعد على فهم وإدراك كثير مما يقرأ.

¹ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية (أهميةها - مصادرها - ووسائل تمتيتها)، م.س، ص 54.

² م.ن، ص 52-53.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

- 4- الشروء اللغوي المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية.
- 5- الشراء اللغوي اللغوي يعين الفرد على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة.
- 6- نتيجة لتكرار الإتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الإتصال، وممارسة الاحتكاك، فان المحسوب اللغوي المتوافر يصبح أكثر تداولًا، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحسوب واتساعه وتتنوعه فحسب، وإنما يؤدي أيضًا إلى جعل المفردات والتركيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضورا في الذهن وأكثر بروزًا وجلاءً في الذاكرة.
- 7- إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا ما اقترنـت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع وعلى الأداء والإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الإجتماعية النفادـة، وعملـت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامح والمنافع الشخصية والإجتماعية والحضارية أيضـا.

ومنه نستنتج أن شراء الحصيلة اللغوية يلعب دورا محوريا وأساسيا في تعزيز فعالية الفرد داخل محيطه الإجتماعي والثقافي، فامتلاك الفرد لمخزون لغوي غني يتيح له القدرة على التواصل الفاعـل مع الآخرين، مما يجعلـه قادرـا على المشاركة الإيجابـية التي تمثلـ في الإستفادة والإفادة، الأخـذ والعطـاء، بالإضافة إلى اكتساب المعارـف والإبداع في توظيفـها، فهي تعدـ عـاما مهما في تأهـيلـ الفـرد للمـسـاـهمـةـ الـبـنـاءـةـ فيـ النـهـوـضـ بـحـضـارـةـ أـمـتـهـ.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي:

كما ذكرنا سابقا أن التحصيل اللغوي يعد ركيزة أساسية لتحقيق التواصل الفعال والتفاهم في المجتمع فهو يعزـزـ التعاـيشـ بينـ الأـفـرادـ منـ مـخـلـفـ الثـقـافـاتـ وـالـخـلـفـيـاتـ، وـكـمـاـ هوـ الـحـالـ معـ أيـ عمـلـيـةـ تعـلـيمـيـةـ نـجـدـ أنـ التـحـصـيلـ الـلـغـوـيـ تـعـرـضـ طـرـيقـهـ مـجمـوعـةـ منـ العـرـاقـيـلـ وـالـصـعـوبـاتـ الـتـيـ تقـفـ حـائـلاـ بـيـنـ الـمـتـعـلـمـ وـبـيـنـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـهـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ، وـمـنـ هـنـاـ يـأـتـيـ الـطـرـحـ كـمـحاـولـةـ جـادـةـ لـتـسـلـيـطـ الضـوءـ عـلـىـ الـأـسـبـابـ الـتـيـ قـدـ تـكـوـنـ وـرـاءـ ضـعـفـ التـحـصـيلـ الـلـغـوـيـ، وـتـحـدـيدـ

الـعـوـاـمـلـ الـتـيـ تـؤـدـيـ إـلـىـ تـعـطـيلـهـ أوـ الـحدـ مـنـ نـجـاحـهـ مـنـهـاـ:

- 1- العزلة الإجتماعية: تعد من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى إخفاء التلاميذ، فيجد صعوبة في بناء علاقات إيجابية مع أقرانه وmentors، مما يجعلـه أقل تفاعـلاـ معـ الـمـحـيـطـينـ بـهـ، وـيـؤـدـيـ

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

إلى تجنبه الأنشطة الجماعية والمشاركة الفعالة فيها، الأمر الذي ينعكس سلباً على توافقه الدراسي ويؤثر بشكل مباشر على استقراره النفسي والعاطفي، وقد يتسبب في تعرضه لمزيد من الاضطرابات النفسية، وتأكد بعض الدراسات على أن المتعلمين الذين يميلون إلى الاختلاط والتفاعل مع الآخرين يظهرون التطور أسرع وأفضل في مهاراتهم اللغوية والاجتماعية مقارنة بالأطفال الذين يفضلون العزلة أو يعانون منها. ومن هنا تبرز أهمية تعزيز البيئة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية لخلق مناخ ملائم يساعد الطلاب على تكوين علاقات إيجابية تدعم نموهم النفسي والمعرفي، وتحسن من تجربتهم الدراسية بشكل عام.

2- نقص الذكاء: بالنظر إلى الفروق الفردية الواضحة بين الأفراد، يتجلّى لنا بشكل كبير التفوارق في القدرات العقلية من شخص لآخر، فهناك من يتمتع بذكاء عالٍ يتيح له استيعاب المعلومات وتحليلها بسرعة وكفاءة، وهناك من يمتلك مستوىً متوسطًّا من الذكاء يتسم بالقدرة على التعلم بنمط متوازن، بينما يوجد أشخاص يصنف ذكائهم ضمن المستويات الضعيفة، مما يجعل تعلمهم واستيعابهم أكثر بطئاً وتعقيداً. وفي هذا السياق، تبرز العلاقة الوثيقة والمترابطة بين اللغة ومستوى الذكاء العقلي، إذ يلاحظ أن الأشخاص الأقل ذكاءً يواجهون تحديات وصعوبات في التعامل مع اللغة، سواءً في استخدامها أثناء الحديث أو في اكتساب مفردات جديدة بسرعة، على نقيض الذين يمتلكون توقعاً عقلياً أو مستوىً مرتفعاً من الذكاء يظهرون قدرة فائقة على استخدام اللغة بطلاقـة، ويتمكنون بسرعة تعلمهم للكلمـات الجديدة واستيعابـهم لها بفعالية.

3- الأسرة: يقول فيزستون¹: إن الطفل الذي يأتي من أسرة فقيرة ذو الملابس الرثة غير النشيط والجائع لا يبدي إلا القليل من الجهد والحماس نحو النشاط المدرسي ولا يستقىـد كثيراً من المدرسة".

بهذا نستنتج أن المستوى الاقتصادي للأسرة يعد من أبرز العوامل التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على تحصيل التلميـذ، وكذا هو الحال بالنسبة للجانب الثقافي، ف توفير الجو الملائم في المنزل والمتمثل في بعض الكتب والمجـالـات، وغيرها من الأدوات التنفيـافية يعد عـاماً إيجابـياً في التحصـيلـ اللغـويـ الجـيدـ لهـ إضاـفةـ إـلـىـ الجوـ الأـسـريـ فإذاـ كانـ هـنـاكـ استـقرارـ فيـ الأـسـرـةـ وـخـلوـهـاـ

¹ عيشاوي وهيبة جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة التراث، جامعة البليدة 2، العدد 26، المجلد 2، ص 221.

المبحث الثالث: دور مهارة القراءة في بناء التحصيل اللغوي.

من الخلافات فذلك ينعكس ايجاباً على تحصيل التلميذ ويساعده على التركيز، وإنما إذا كانت هناك خلافات أسرية فذلك بطبيعة الحال ينعكس بالسلب عليه.

4-الازدواجية اللغوية : إن مثل هذا الاختلاف والاختلاط اللغوي من شأنه أن يجعل الفرد في صراع نفسي وثقافي وحضاري دائم، فهو لا يدرى إلى أي شعب ينتمي أو إلى أي ثقافة يرجع، كما أنه يكون حائراً بين قيم وثقافة اللغة الأولى، وقيم وثقافة اللغة الثانية المتباينة، يختار في الصواب والخطأ والحلال والحرام، والمقبول وغير مقبول والجائز وغير جائز والحسن والقبيح، وهكذا يصبح في ثنائية ثقافية وحضارية محيرة، من جانب آخر فإن الفرد إذا كان ضعيفاً في لغته من الأساس، قليل الحصيلة من مفرداتها وصيغها وتركيبتها فإن مما يزيد ضعفاً أن يطغى استعمال لغة أجنبية معينة في مجتمعه وفي حياته العامة.¹ إن عدم الاهتمام باللغة الأصلية لدى هذا الفرد قد يزداد، فيزداد معه ضعفه في هذه اللغة.²

¹ أحمد محمد المعتوق، *الحصيلة اللغوية (أهميةها-مصدرها-وسائل تمتيتها)*، م.س، ص 68.

² م.ن، ص 68.

خلاصة:

نستنتج في هذا الفصل، أن القراءة هي واحدة من أكثر المهارات الأساسية والضرورية التي يجب على الفرد أن يسعى لتعلمها واكتسابها بكل جدية، فقدرتها على فتح أبواب العلوم والمعارف بجميع أشكالها يجعلها مفتاحاً لكل النجاحات الأكademية، فهي بنوعيها سواء كانت جهيرية أو صامتة، تعد من الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الإبتدائية، والتي تأتي كواحدة من أهم المراحل التعليمية التي ترك أثراً بالغ العمق على نمو الطفل وتطور شخصيته من النواحي المختلفة، حيث إن الاهتمام بتلك المرحلة والتأكد من تقديم الدعم اللازم للطفل يساعد على النمو بشكل صحي وسلام، ويقيه من مواجهة المشكلات التي قد تعرق مستقبله الأكاديمي مثل بعض الصعوبات في القراءة التي تظهر عليه، كالتدخل بين الحروف أو صعوبة الفهم لما يقرأ، وللتغلب على مثل هذه التحديات أصبح من الضروري وضع استراتيجيات فعالة يمكنها المساعدة في تقليل هذه الأضطرابات كما أن اكتساب الوعي حول الوسائل والطرق التي تعينه على تحقيق مستوى متقدم في التحصيل اللغوي يجعله أكثر استعداداً للاستخدام الأمثل للغة، مما يتتيح له فرصة أكثر عمقاً لاستكشاف اللغة واستثمارها بطرق تشي معرفته وتعزز من إمكانياته وقدراته العامة.

الفصل الثاني التطبيقي

الفصل الثاني التطبيقي

تمهيد:

بعدما استعرضنا في الفصل الأول مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بهذا الموضوع الهام في مجال التربية والتعليم، نجد أنه من الضروري تعزيز المعرفة النظرية بدراسة ميدانية تعكس واقع التطبيق العلمي، هذه الدراسة ليست فقط لتوضيح ما سبق طرحته، بل أيضاً لإضافة قيمة ومصداقية أكبر للبحث من خلال جمع وتحليل البيانات بطريقة منهجية واستراتيجية.

في هذا الفصل، سنتناول خطوات إنجاز الدراسة الميدانية بدءاً من اختيار المنهج الملائم وتحديد العينة إلى حدود و مجالات البحث، كما سنعرض الأداة المستخدمة لجمع البيانات وهي عبارة عن استبانة مصممة خصيصاً لأساتذة السنة الرابعة ابتدائي، بهدف فهم مدى تأثير صعوبات القراءة لدى المتعلمين، بعدها نقوم بعرض وتحليل البيانات التي تم جمعها والتعليق عليها، ثم نستخلص أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والتي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية، هذا بالإضافة إلى أدوات أخرى كالملحوظات الصحفية و المقابلات من أجل استقراء الواقع التربوي للتلاميذ و تقديم النتائج و التوصيات.

تمهيد

المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة.

2- حدود و مجالات الدراسة.

-المجال الزمني.

-المجال المكاني.

3- عينة الدراسة.

4- أدوات الدراسة (استبانة، ملاحظة، مقابلة)

5- إجراءات الدراسة.

6- الطريقة الإحصائية المستعملة.

7- الهدف من الدراسة.

المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية

1-منهج الدراسة:

لكي تكون دراستنا مبنية على أساس علمية واضحة ومتينة، فإنه من الضروري أن تتضمن منهاجاً علمياً محدداً يتم اعتماده كإطار مرجعي تسير وفقه الدراسة، ويعتبر اختيار المنهج خطوة جوهرية وأساسية في البحث، حيث يعكس الطريقة التي يتعامل بها الباحث مع موضوع بحثه، ويحدد بوضوح الإجراءات والخطوات الواجب إتباعها للوصول إلى النتائج المرجوة.

ويعرف المنهج على أنه: "الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة، والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتعددة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث".¹

حيث نجد أن المناهج البحثية تختلف بشكل كبير تبعاً لنوع الدراسة وطبيعة الظاهرة المراد استكشافها أو تحليلها، وعلى هذا الأساس اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه بشكل كبير مع طبيعة الموضوع المدروس، والذي يعرف على أنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".²

2-حدود و مجالات الدراسة (المجال الزمني، المجال المكاني):

تعتبر عملية تحديد مجالات الدراسة من المهام الأساسية والضرورية في أي بحث علمي ناجح، حيث لكل دراسة مجموعة من المجالات التي تميزها وتحدد إطارها العام، لما لها من دور جوهري في توجيه الباحث للتعامل مع مشكلة البحث بأسلوب يتميز بالموضوعية والمنهجية العلمية، ومن بينها ما يلي:

أ-المجال المكاني: وهو الإطار الذي يحدد الموقع الذي تم فيه القيام بالدراسة الميدانية، حيث تم إجراء هذه الدراسة بمجموعة من الابتدائيات التابعة لولاية قالمة، فشملت هذه الدراسة

¹ محمد سرحان علي محمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية (صنعاء)، ط 3، 1441 هـ - 2019م، ص 35.

² عبد الصمد العسولي، المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، كلية العلوم القانونية والإducative والاجتماعية، جامعة محمد الخامس بالرباط، العدد 29، 2022م، ص 38

الفصل الثاني التطبيقي

خمس ابتدائيات، وهي: ابتدائية أحمد شرف، بوناب محمد، خليل مختار، شريط عمار، وابتدائية عثمانية عبد المجيد (بني مزلين). وذلك باعتبار المرحلة الإبتدائية أهم فترة في حياة التلميذ، حيث يكون فيها العسر القرائي أكثر وضوحاً وانتشاراً.

بـ-المجال الزمني: أي الوقت المستغرق لإنجاز هذا البحث، فبعدما تم تحديد المكان المناسب، انطلقت الدراسة الميدانية بشكل فعلي في شهر أبريل، وذلك بداية من تاريخ 10 أبريل 2025م إلى غاية 4 ماي 2025م، حيث استغرقت مدة 20 يوماً تقريباً، هذا وتؤخذ بعين الاعتبار نتائج الجانب النظري الذي تم بداية من شهر جانفي إلى غاية الانطلاق في الدراسة الميدانية أي تقريباً حوالي 4 أشهر.

3-عينة الدراسة:

تعد عينة الدراسة من العناصر الأساسية في البحث العلمي، إذ تمثل جزءاً من المجتمع الأصلي الذي تجري عليه الدراسة، بهدف تعميم النتائج، حيث تكونت هذه العينة من فئتين هما:

أــفة الأساتذة: تكونت عينة المعلمين من 5 معلمات يعملن في المرحلة الإبتدائية، وذلك وفق مجموعة من الشروط، من بينها:

ـأن تكون المعلمة تدرس حالياً في المرحلة الإبتدائية.

ـكما يجب أن تكون حاصلة على مؤهل علمي مناسب، بحيث لا يقل عن درجة الليسانس.

ـيجب أن تكون راغبة في مشاركتي في هذه الدراسة بعد اطلاعها على أهدافها وأهميتها.

ـأن تتمتع بخبرة عملية كافية تتيح لها التعبير عن آرائها وتجاربها بكل موضوعية، وذلك لضمان تحقيق أهداف البحث والحصول على بيانات دقيقة وموثقة.

وفي سبيل تقديم تفاصيل دقيقة حول هذه العينة، تم إعداد الجدول التالي الذي يوضح الخصائص الرئيسية لأفراد العينة من حيث الجنس، سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي:

الفصل الثاني التطبيقي

الجنس	سنوات الخبرة	المؤهل العلمي
أنثى	أكثر من 10 سنوات	ماستر
أنثى	أكثر من 10 سنوات	ليسانس
أنثى	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	ماستر
أنثى	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	ليسانس
أنثى	أقل من 05 سنوات	ماستر

جدول رقم (01): بيانات أفراد العينة من فئة الأساتذة

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة تكونت من 5 معلمات يعملن جميعا في المرحلة الإبتدائية، وهذا يدل على أن الإناث مقبلين بكثرة على هذه المهنة من الذكور، حيث تمتاز هذه العينة بأساتذة تزيد خبرتهم عن 10 سنوات، تليها نسبة الأساتذة التي تراوحت خبرتهن ما بين 5 و 10 سنوات، مما يشير إلى امتلاكهن خبرة ميدانية كافية للتعامل مع موضوعات الدراسة، في حين أن هناك أساتذة ذوي الخبرة أقل من 05 سنوات، كما نجد أن هناك تقawat في المؤهل العلمي، حيث حصلت بعض المعلمات على درجة الليسانس، في حين حصلت آخريات على درجة الماستر، مما يثير تنويع الخلفيات الأكاديمية داخل العينة.

بـ-فئة المتعلمين: تضمنت هذه العينة مجموعة من تلاميذ الصف الرابع إبتدائي التابعين لولاية قالمة، والذي يبلغ عددهم 15 تلميذاً ممن يعانون صعوبة في القراءة، موزعين على 5 مدارس تم ذكرهم سابقاً، حيث تم اختيار هذه الفئة بناءً على عدة ضوابط أبرزها:

-وجود صعوبات مثبتة في القراءة باستخدام أدوات تشخيص معترف بها.

- انخفاض في تحصيلهم الدراسي خاصة في مادة القراءة.

- جاء اختيارهم وفقاً لتشخيص المعلمين بغياب أي إعاقات حسية أو عقلية قد تؤثر عليهم.

وبالتالي فقد حرصت هذه الدراسة على التأكيد من أن مشاكلهم تقتصر على القراءة فقط، وذلك انسجاماً مع أهدافها، علماً أن العدد الإجمالي للطلاب بلغ 126 تلميذاً ما بين ذكور وإناث، كما هو موضح في الجدول التالي:

الفصل الثاني التطبيقي

المجموع	عثمنية عبد المجيد بني مزلين -	شريط عمار قائمة -	خليل مختار قائمة -	بوناب محمد قائمة -	أحمد شرفه ـ ـ	الإبتدائية ـ ـ
	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ	ـ ـ
68	17	12	14	12	13	أنثى
58	14	12	10	10	12	ذكر
15	02	03	04	04	02	عييري القراءة

جدول رقم (02): بيانات أفراد العينة من فئة المتعلمين.

٤- أدوات الدراسة:

تعد أدوات الدراسة من العناصر الأساسية في أي بحث علمي، حيث أنها تمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات الازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضها، حيث أن هذه الأدوات تختلف باختلاف الغرض من استخدامها. ونظرا لطبيعة الدراسة الحالية تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات العلمية المصممة بعنية ذكر منها:

- الاستبيان:

وهو من أبرز الوسائل المستخدمة في الأبحاث العلمية يعرف على أنه: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه، والمشكلة التي اختارها لبحثه".¹ حيث تم تصميم هذه الإستيانة بناءً على أهداف الدراسة وأسئلتها، وسيتم التفصيل فيها فيما بعد.

- المقابلة:

وهي أداة تستخدم بشكل شائع في الأبحاث العلمية، حيث تعرف على أنها: "محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، لغرض

¹ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، م.س، ص126.

الفصل الثاني التطبيقي

الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها بضوء أهداف بحثه.¹ وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة الشخصية مع كل معلم لديه في القسم من يعاني من صعوبة في القراءة، وذلك بهدف توضيح وشرح أي استفسار أو غموض للحصول على المعلومات اللازمة.

• الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي المستخدمة في دراسة الظواهر السلوكية والتنمية، فهي تكتسب أهمية خاصة، بحيث لا يقل استخدامها عن باقي أدوات الدراسة الأخرى، إذ تمكن الباحث من رصد أداء التلاميذ أثناء عملية القراءة وتحديد أهم التحديات التي يواجهونها، كل ذلك انطلاقاً من أنها: "متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بفرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وأثار ذلك السلوك".²

5- إجراءات الدراسة:

تعتبر الدراسة الميدانية خطوة أساسية لفهم مدى تأثير صعوبات القراءة على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من الخطوات المنهجية التي تهدف إلى ضمان دقة وصحة المعلومات، بالإضافة إلى تعزيز نجاح التطبيق الفعلي لأدوات البحث المستخدمة، وفيما يلي عرض مفصل لأهم الإجراءات المتبعة:

1- تم السعي للحصول على تصريح رسمي يشمل طلب ترخيص تطبيقي مقدم من طرف قسم اللغة العربية وأدابها، وهو موجه إلى عدد من المدارس الإبتدائية في ولاية قالمة، وذلك بهدف تسهيل الإجراءات المتعلقة بالدراسة وتحقيق التعاون المطلوب.

2- القيام بزيارة ميدانية لبعض المدارس الإبتدائية، بهدف إجراء دراسة استطلاعية، يتم من خلالها التواصل مع مديرى هذه المدارس، وذلك للتحقق من الظروف المحلية.

¹ محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، م.س، ص 141.

² م.ن، ص 150.

الفصل الثاني التطبيقي

3-تنظيم مقابلات مع عدد من معلمي السنة الرابعة ابتدائي بهدف تقديم شرح واف عن طبيعة الدراسة وأهدافها، وإعدادهم للتعاون والتفاعل مع متطلباتها وجرياتها.

4-يتبع ذلك توزيع استبيانات على المعلمين في المدارس التي تمت زيارتها، بهدف رصد وتسجيل ملاحظاتهم وتقييماتهم حول أداء وتفاعل التلاميذ داخل الصف وتأثيرات صعوبات القراءة عليهم.

5-تمت الاستعانة باللحظة الصافية المباشرة كوسيلة لمراقبة وتسجيل سلوكيات التلاميذ أثناء القراءة، وتحديد مظاهر الصعوبة لديهم خلال الأنشطة اللغوية المختلفة، مما يوفر بيانات دقيقة تدعم النتائج المستخلصة.

6- تم في النهاية عملية جمع وتحليل البيانات المستخرجة من الإستبيانات، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي المدعوم بآليات إحصائية مناسبة وذلك بهدف التعرف على أنماط الصعوبات القرائية الأكثر شيوعاً، ومدى تأثيرها السلبي على الأداء اللغوي.

وخلال كافة الإجراءات المتبعة، اهتمت الدراسة بالالتزام الكامل بالجوانب الأخلاقية المتمثل في الحفاظ على سرية المعلومات وضمان احترام الخصوصية الفردية للتلاميذ المشاركين في هذا العمل البحثي.

6-الطريقة الإحصائية المستعملة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوع من العمليات الحسابية المتمثلة في أسلوب الإحصاء الوصفي لتخليل النتائج المتحصل عليها من خلال أدوات البحث، حيث تم حساب النسب المئوية، وعدد التكرارات باستخدام الطريقة التالية:

$$\frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع العينة}} \times 100$$

7-الهدف من الدراسة الميدانية:

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الميدانية لتسليط الضوء على صعوبات القراءة التي يواجهها تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، والكشف عن أثرها في التحصيل اللغوي لديهم، حيث

الفصل الثاني التطبيقي

تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تمكن من تشخيص هذه الصعوبات من خلال فهم طبيعتها كالبطء في القراءة، ضعف الفهم القرائي، الأخطاء الإملائية و غيرها ، ومحاولة الكشف عن الأسباب الكامنة وراءها ، وذلك عن طريق الملاحظة، الإستبانة و المقابلات، بالإضافة إلى تحليل نتائجها التربوية في سبيل اقتراح حلول و استراتيجيات علاجية مناسبة لتحسين التحصيل اللغوي، علمًا أن كل هذا كان بهدف دعم وربط النتائج بالإطار النظري.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

- 1 - عرض الإستبانة:

- مادة الإستبانة و مجالاتها.

- صياغة الأسئلة والهدف منها.

- تحليل الإستبانة.

- 3 - عرض الملاحظة ونتائجها.

المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.

١-عرض الإستبانة:

أ-مادة الإستبانة و مجالاتها:

لقد تم بناء الإستبيان وفق تصور منهجي مدروس، حيث جرى تقسيمه إلى ثلاثة مجالات رئيسية تغطي مختلف الجوانب المرتبطة بصعوبات القراءة في التحصيل اللغوي، وذلك تماشيا مع ما تم التطرق إليه في الفصل النظري.

- تناولنا في المجال الأول القراءة وأساليب تدريسها بهدف التعرف على آراء الأساتذة في الطريقة الأنسب لتدريس القراءة، ومدى تفاعل التلاميذ معها.
- في حين تناول المجال الثاني الصعوبات والمشكلات التي تواجه التلاميذ أثناء القراءة، حيث يهدف هذا المجال إلى إبراز دور البيئة التعليمية والأسرية في دعم أو إضعاف مهارة القراءة.
- أما بالنسبة للمجال الثالث فإنه يتعلق بتحصيل مهارة القراءة بهدف قياس الأثر الفعلي للمارسات، كملائمة النصوص لمستوى التلاميذ.

ب-صياغة الأسئلة والهدف منها:

وقد جرت صياغة الأسئلة بصيغتين مختلفتين كالتالي:

- ١-أسئلة مغلقة: وهي ذات إجابات محددة (نعم، لا، أحيانا).
- ٢-أسئلة مفتوحة: تركت الحرية للإجابة فيها من قبل المعلمين، وذلك للتعبير عن تجاربهم وأرائهم، حيث أرفقت هذه الأسئلة بطلب التعليل عنها.

وبالتالي فإن هذا التنويع أتاح جمع بيانات كمية وكيفية، مما يعزز مصداقية، مما يعزز مصداقية النتائج، وإثراء تفسيرها ضمن ما يعيشه المتعلم.

الفصل الثاني التطبيقي

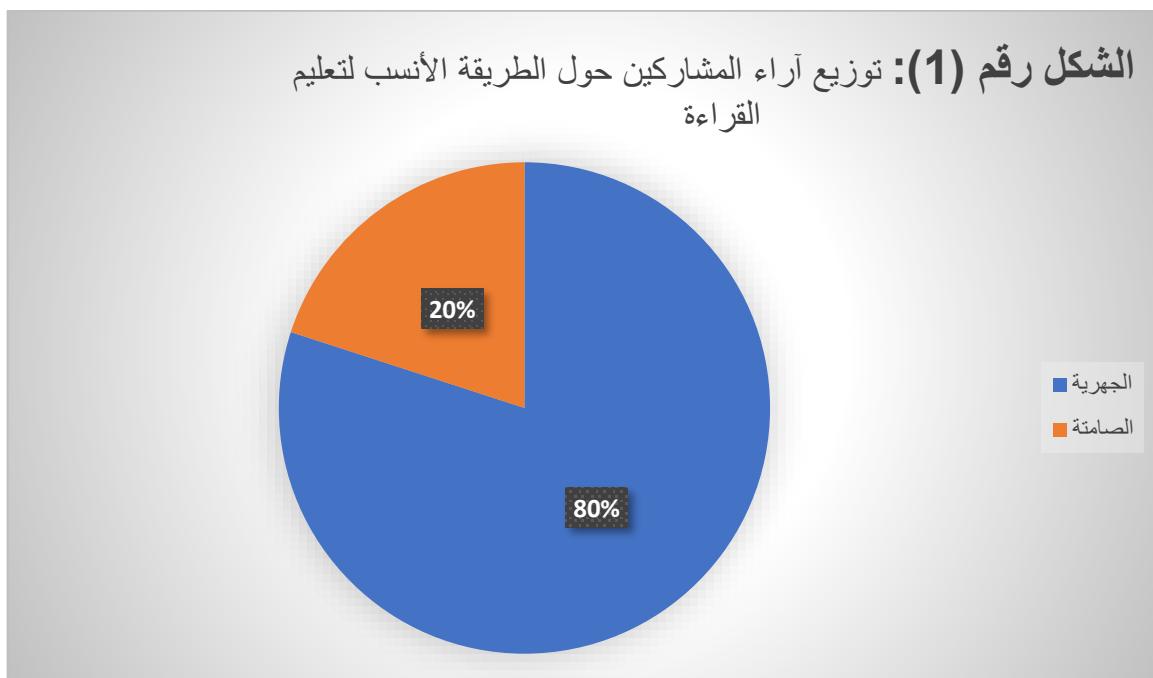
تحليل الاستبانة :

- مجال مهارة القراءة :

1- ما هو الأسلوب الأنسب والأكثر فاعلية لتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية؟

النسبة المئوية	النكرارات	أنواع القراءة
%80	4	الجهيرية
%20	1	الصامتة
%100	5	المجموع

جدول رقم (3) : الطريقة الأنسب لتعليم القراءة



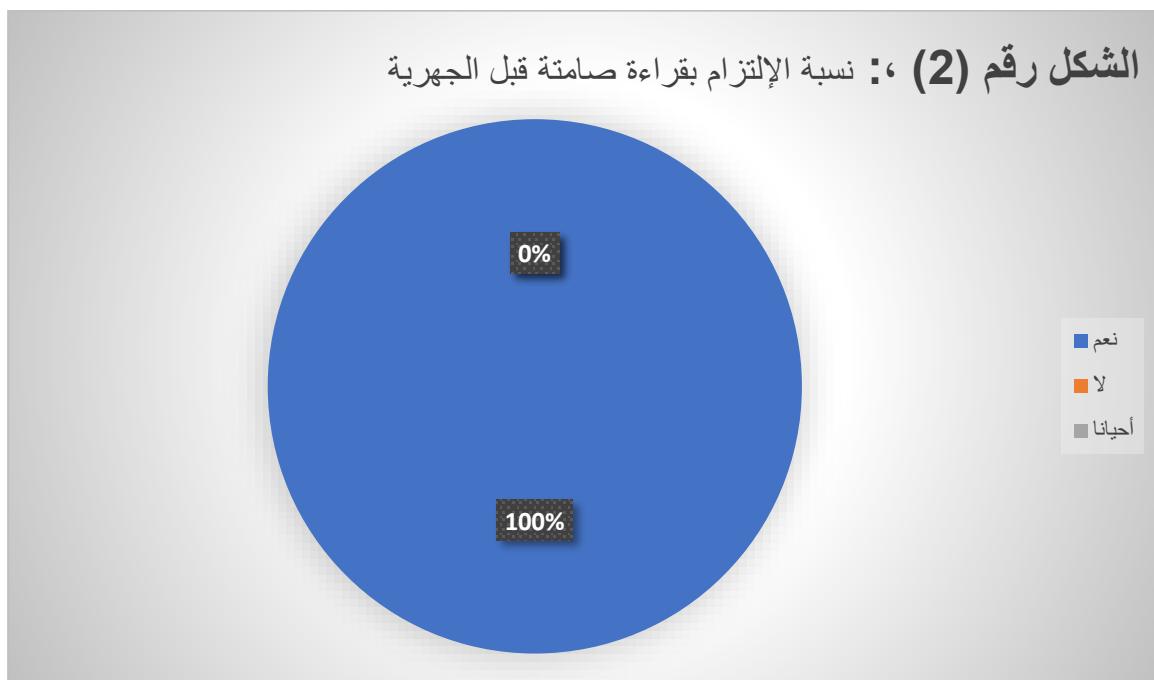
من خلال الجدول يتبين لنا أن أغلب الأشخاص يفضلون القراءة الجهيرية وذلك بنسبة (80%) باعتبار أنها أكثر فاعلية في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، بحيث أنها تعمل على تعزيز وتحسين النطق، وفهم النصوص بشكل أفضل وسريع خصوصا في المراحل الأولى من التعلم، في حين أن القراءة الصامتة كانت نسبة تأييدها منخفضة وذلك بـ (20%)، حيث أن هذا الأسلوب يمكن أن يكون ذا فائدة كبيرة في المراحل المتقدمة من أجل تعزيز الفهم العميق.

الفصل الثاني التطبيقي

2- هل من الممكن أن يكون هناك إلتزام بقراءة صامته قبل الإنقال إلى قراءة جهرية؟

النسبة المئوية	النكرارات	الإحتمالات
%100	5	نعم
%0	0	لا
%0	0	أحياناً
%100	5	المجموع

جدول رقم (4) : مدى إمكانية الإلتزام بالقراءة الصامته قبل الجهرية



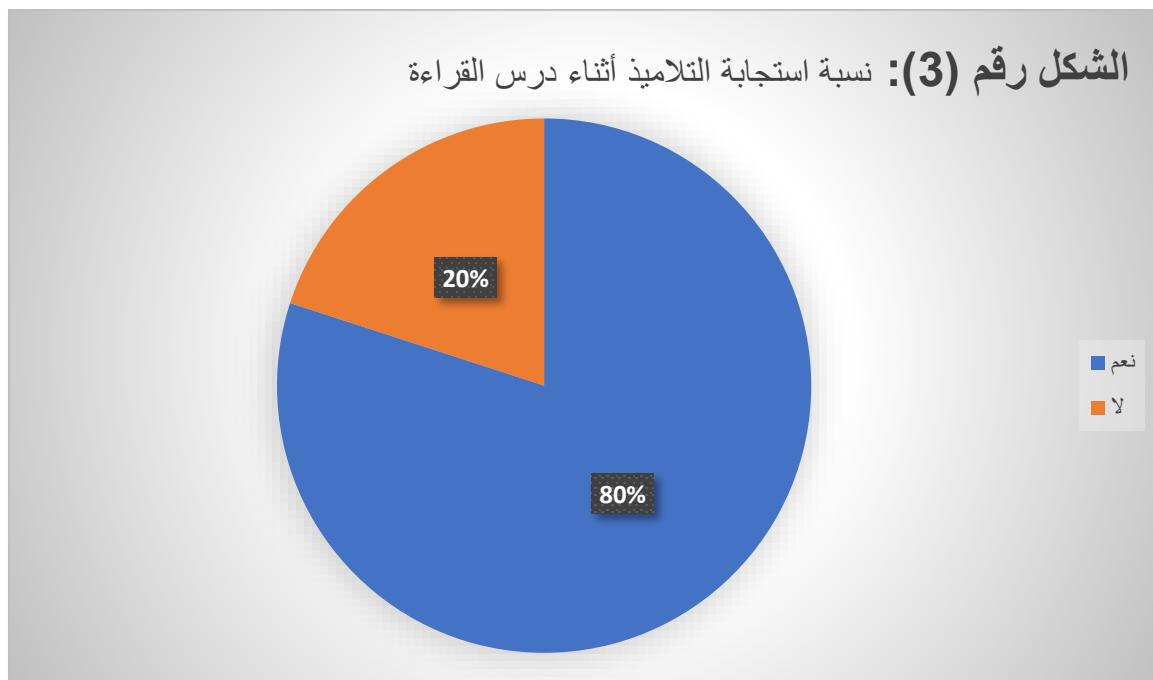
من خلال الجدول نلاحظ أن جميع الأساتذة المشاركون بنسبة (100%) يرون أن القراءة الصامته تعد مرحلة ضروري وأولية، وذلك قبل الإنقال إلى القراءة الجهرية، حيث أن هذا الإجماع يبين لنا أن القراءة الصامته تمكن التلاميذ من فهم محتوى النصوص واستيعابها، مما يحسن أدائهم ويسهل عليهم لاحقا النطق السليم أثناء قراءتها جهرا، وبالتالي فهذا التدرج يضمن تفاعلاً أفضل مع النصوص، ويعزز الثقة بالنفس والطلاقة اللغوية لدى المتعلمين فيقلل من التردد في القراءة، خصوصاً في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي.

الفصل الثاني التطبيقي

3- هل هناك إستجابة وإهتمام واضح من قبل التلاميذ بدرس القراءة؟

النسبة المئوية	النكرارات	الإحتمالات
%80	4	نعم
%20	1	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (5): مدى استجابة التلاميذ بدرس القراءة



يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة بنسبة (80%) يلاحظون وجود اهتمام واستجابة من قبل التلاميذ خلال حصة القراءة، وهذا ما يعكس تفاعلاً إيجابياً مع محتوى الدرس، بينما هناك من يرى غياب هذا التفاعل بين التلاميذ وذلك بنسبة (20%) مما قد يشير إلى وجود بعض التحدّيات التي يواجهونها سواء كانت فردية أو بيداغوجية، وهو ما يستدعي تنويع طرائق التدريس وتحفيز التلاميذ بشكل يراعي فروقهم الفردية.

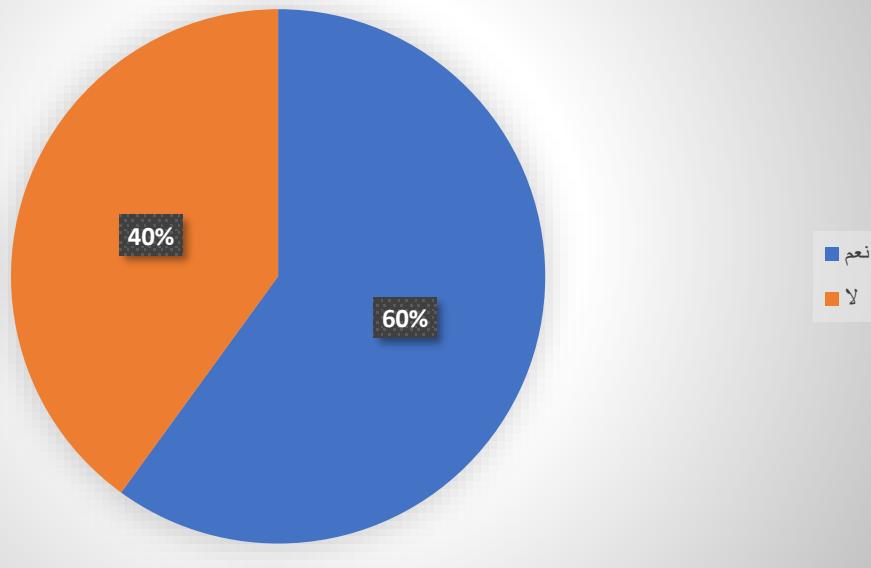
الفصل الثاني التطبيقي

4- هل النصوص المقرؤة تتناسب مع مستوى التلميذ و تراعي تطورهم اللغوي؟

النسبة المئوية	النكرارات	الاحتمالات
%60	3	نعم
%0	0	لا
%40	2	أحيانا
%100	5	المجموع

جدول رقم (6): مدى ملائمة النصوص لمستوى التلاميذ

الشكل رقم (4): مدى ملائمة النصوص لمستوى التلاميذ



من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة بنسبة (60 %) يرون أن النصوص المقرؤة تتناسب مستويات التلاميذ ، وتراعي تطورهم اللغوي، وهذا مؤشر إيجابي على أن المواد التعليمية قد تم اختيارها بعناية لتنسجم مع قدرات المتعلمين اللغوية مما يساعدهم على فهم المحتوى و تطوير مهاراتهم تدريجياً . ومع ذلك نلاحظ وجود أساتذة آخرين بنسبة (40 %) يرون أن هذه الملائمة لا تتحقق دائماً فبعض النصوص قد تكون صعبة لبعض التلاميذ في الصف مما يؤثر على مدى استفادة التلاميذ من حصة القراءة، وبالتالي لا بد من وجود حاجة إلى مراجعتها لضمان تطابقها مع مستواهم اللغوي بشكل كامل .

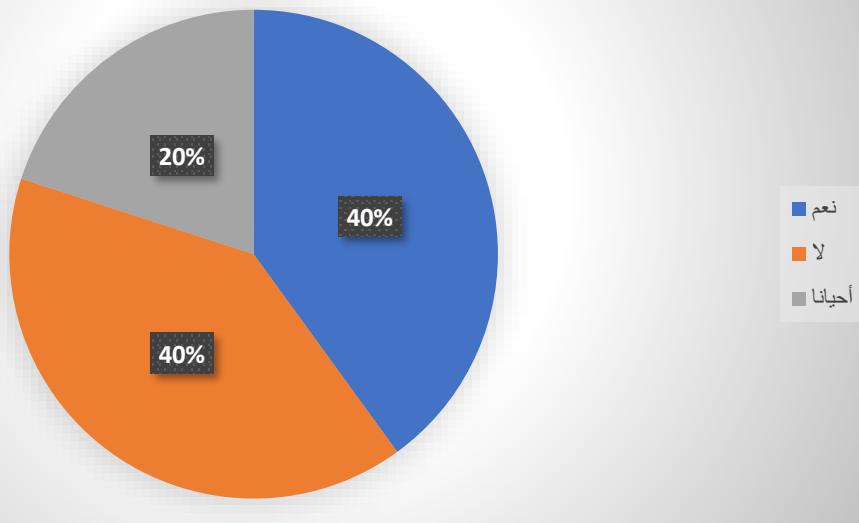
الفصل الثاني التطبيقي

5- هل طلبين من التلاميذ قراءة النص في المنزل تحضيرا له؟

النسبة المئوية	التكارات	الإحتملات
%40	2	نعم
%40	2	لا
%20	1	أحيانا
%100	5	المجموع

جدول رقم (7): تحضير النص في المنزل

شكل رقم (5): نسبة آراء الأساتذة حول تحضير التلاميذ للنص في المنزل



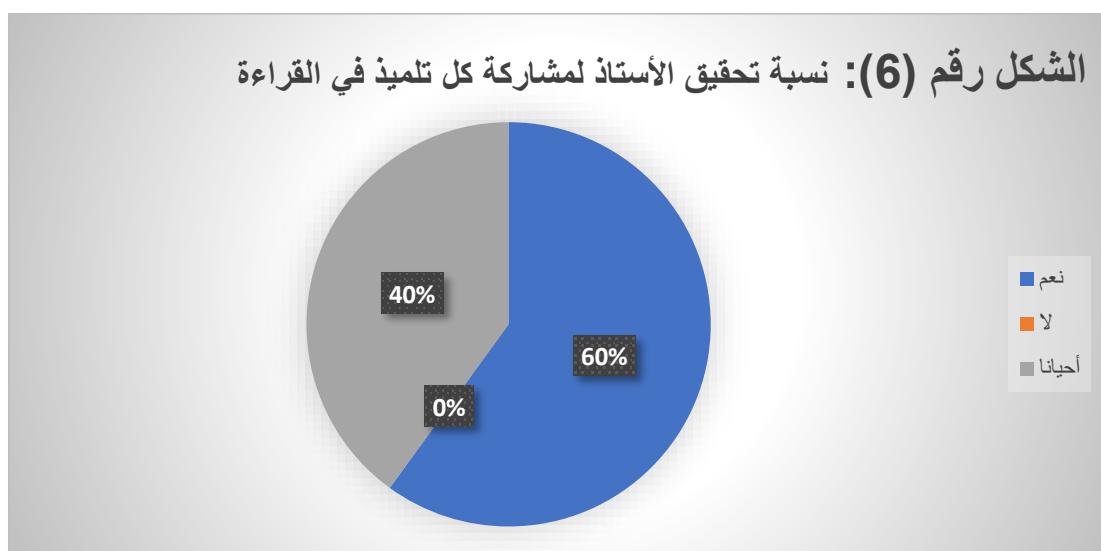
يبين الجدول تباينا في ممارسات الأساتذة بخصوص تحفيز التلاميذ على قراءة النص في المنزل، حيث صرخ (40%) من الأساتذة أنهم يطلبون من تلاميذهم قراءة النص مسبقا، معتقدين أن في ذلك فرصة للتلميذ حتى يتفاعل مع النص أولا بشكل فردي استعدادا منه للدرس، فيساعد ذلك على فهمه بشكل أفضل وأعمق داخل القسم، في حين أفاد آخرون بنسبة (40%) أنهم لا يعتمدون هذا الإجراء، إلا أن هناك من يظهر مرنة في التعامل مع الموضوع، علما أن نسبة هذا الرأي قد بلغت (20%) من الأساتذة المؤيدین له، حيث يكون هذا الطلب عند الحاجة فقط ودون أن يكون قاعدة دائمة.

الفصل الثاني التطبيقي

6- هل تسعى لضمان تمكين ومشاركة كل تلميذ في القراءة؟

النسبة المئوية	النكرارات	الإحتمالات
%60	3	نعم
%0	0	لا
%40	2	أحياناً
%100	5	المجموع

جدول رقم (8): مدى سعي الأستاذ لضمان مشاركة جميع التلاميذ في القراءة؟



يبين الجدول أن (60%) من الأساتذة يؤكدون سعيهم لضمان مشاركة وتمكين كل تلميذ من القراءة خلال الحصة، وهو جانب إيجابي يعكس وعيًا بأهمية مشاركة جميع المتعلمين بغض النظر عن مستواهم، وفي المقابل صرخ (40%) من الأساتذة أنهم يسعون إلى ذلك أحياناً فقط، وهذا يشير إلى وجود صعوبات ميدانية مثل تفاوت مستويات التلاميذ، كثافتهم داخل القسم، ضيق الزمن المخصص للحصة وغيرها.

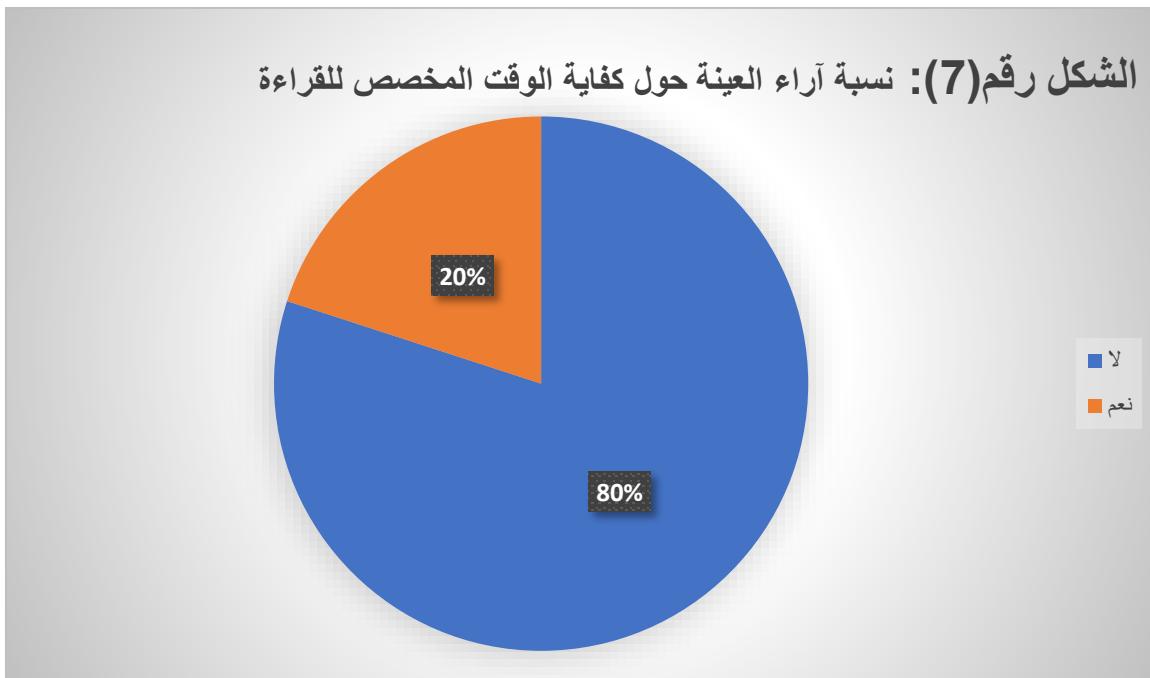
ملاحظة: لقد أظهرت النتائج فيما سبق أن (80%) من الأساتذة لاحظوا اهتماماً واضحاً من التلاميذ بدرس القراءة (جدول رقم 5) وعند ربط ذلك بما اسفرت عنه النتائج الحالية، نجد أن هذا الاهتمام قد لا يتحقق بنفس الدرجة لدى التلاميذ الذين لا تتاح لهم فرص حقيقة للمشاركة، خاصة إذا كانت النصوص غير ملائمة تماماً لمستواهم اللغوي وهو ما أكد (40%) من الأساتذة في سؤال سابق (جدول رقم 6).

الفصل الثاني التطبيقي

7- هل الوقت المخصص للقراءة كاف لاكتشاف مهارات التلميذ في القراءة؟

النسبة المئوية	النكرارات	الإحتمالات
%20	1	نعم
%80	4	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (9): مدى كفاية الوقت المخصص للقراءة



يوضح الجدول أن (80%) من الأساتذة يرون أن الوقت المخصص لحصة القراءة غير كاف لاكتشاف مهارات التلاميذ وتقديرها بدقة، وهو ما يشير إلى وجود إجماع نسبي على ضيق الزمن المخصص لهذا النشاط، مما يؤدي إلى عدم تمكن الأساتذة من متابعة تطور كل تلميذ على حدة، وهو ما يتقاطع بشكل واضح مع نتائج سابقة مفادها: صعوبة تمكين ومشاركة كل التلاميذ خلال الحصة، في المقابل أفاد (20%) من الأساتذة بأن الوقت كاف، بحجة أن الوزارة هي من خصصت هذا الوقت وهو عبارة عن ثلاثة حصص للقراءة بالإضافة إلى حصة المطالعة.

الفصل الثاني التطبيقي

8- ماهي الطريقة التي تساهم في تعزيز وتطوير مهارة القراءة لدى التلاميذ؟

في ضوء نتائج الدراسة، يتضح أن تطوير مهارة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية يتطلب اعتماد مجموعة من الطرق المتنوعة التي تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وتعمل على دمجهم بفعالية داخل النشاط القرائي ولعل أهمها:

- اختيار النصوص الملائمة لعمر التلميذ لتساعد على جذبه وتحفيزه، وتضمن تفاعله معها.

- دمج التلميذ للمطالعة على بعض النصوص التي تلفت انتباذه وتكون مشوقة له.

- التهيئة القبلية للنص من خلال قراءته من منزل حتى تيسر عليه فهم النص داخل القسم.

- العمل الجماعي المرفوق بأنشطة ما بعد القراءة مما يساعد على تثبيت الفهم وتنمية التفكير.

- القراءة التناوبية أو الجماعية التي تساهم في كسر حاجز الخوف أو الخجل، وتشجع التفاعل والتعاون بين التلاميذ.

وعليه فإن تعزيز مهارات القراءة يتطلب تخطيط جيد للحصة، تنوع في الأساليب، توفير بيئه صافية محفزة ... وغيرها.

الفصل الثاني التطبيقي

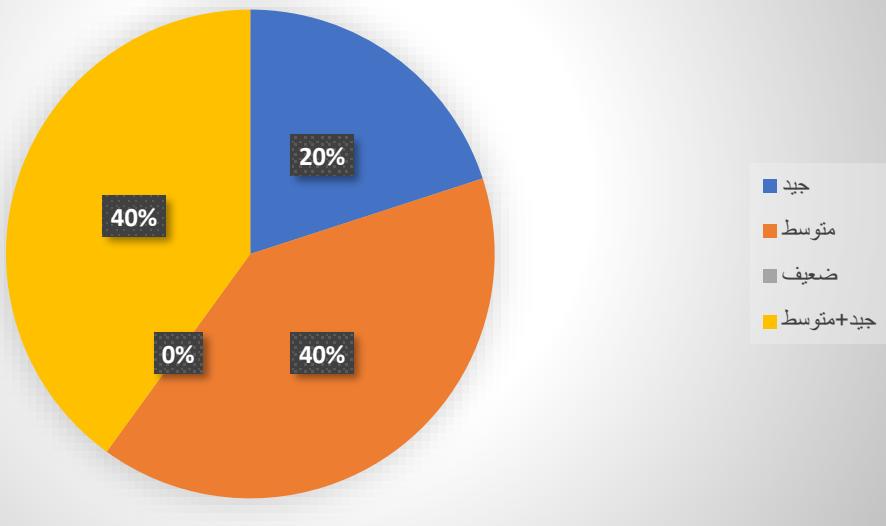
• مجال صعوبة القراءة:

1- ما هو تقييمك للمستوى القرائي لدى التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكارات	الإحتمالات
%20	1	جيد
%40	2	متوسط
%0	0	ضعيف
%40	2	جيد + متوسط
%100	5	المجموع

جدول رقم (10): تقييم الأساتذة للمستوى القرائي لدى التلاميذ؟

الشكل رقم (8): نسبة المستوى القرائي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة



من خلال تحليل نتائج هذا الجدول يتبيّن لنا أن تقييم الأساتذة للمستوى القرائي لدى التلاميذ، يتراوح في معظمها بين المتوسط والجيد، بنسبة (80%) بينما لم تتعذر نسبة الذين وصفوه بالجيد فقط (20%)، في حين اختار أستاذان آخرين بنسبة (40%) أنه متوسط، ومنه فهذا التقييم يعكس لنا وجود تباين وتقاولت في الأداء القرائي بين المتعلمين داخل القسم الواحد. حيث يمكننا ربط هذا التقاولت بمجموعة من النتائج السابقة منها ما أشار إليه الأساتذة حول كفاية الوقت المخصص للقراءة إلى جانب ذلك هناك من الأساتذة من يرون أن النصوص لا تراعي تماماً مستوى التلاميذ مما قد يضعف قدرة بعضهم على الفهم والمشاركة.

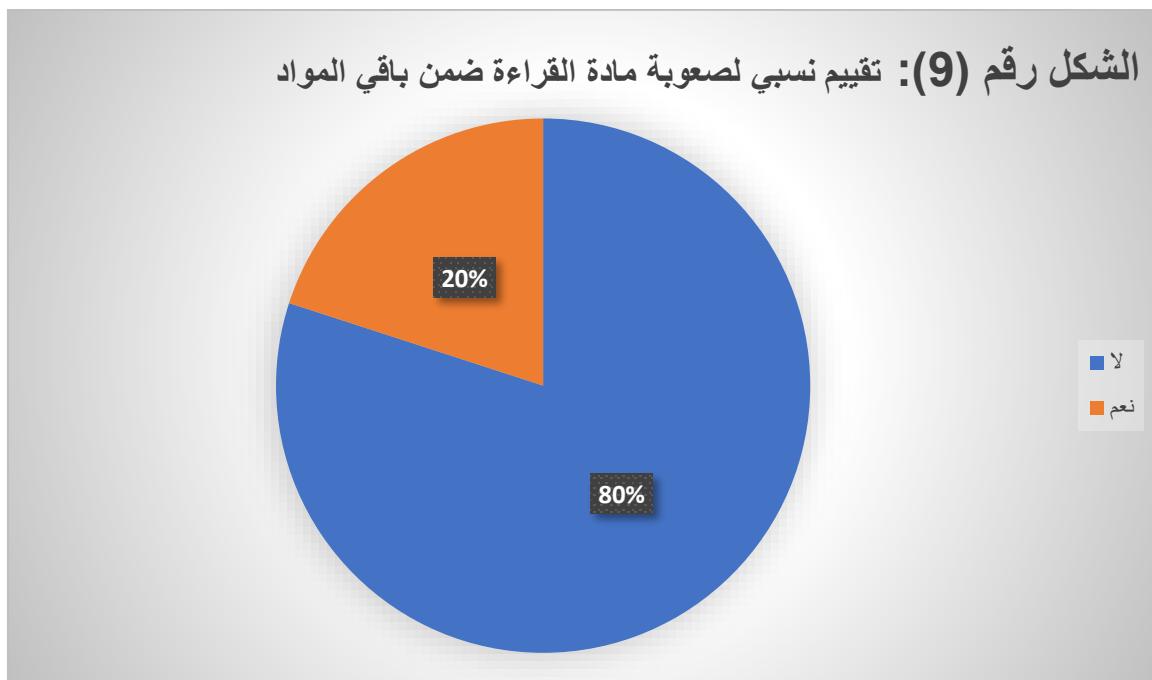
الفصل الثاني التطبيقي

2- هل ترى أن القراءة هي أكثر المواد تعقيدا وصعوبة يواجهها المتعلمون؟

النسبة المئوية	النكرارات	الإحتمالات
%20	1	نعم
%80	4	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (11): يبين صعوبات مادة القراءة مقارنة بباقي المواد.

الشكل رقم (9): تقييم نسبي لصعوبة مادة القراءة ضمن باقي المواد



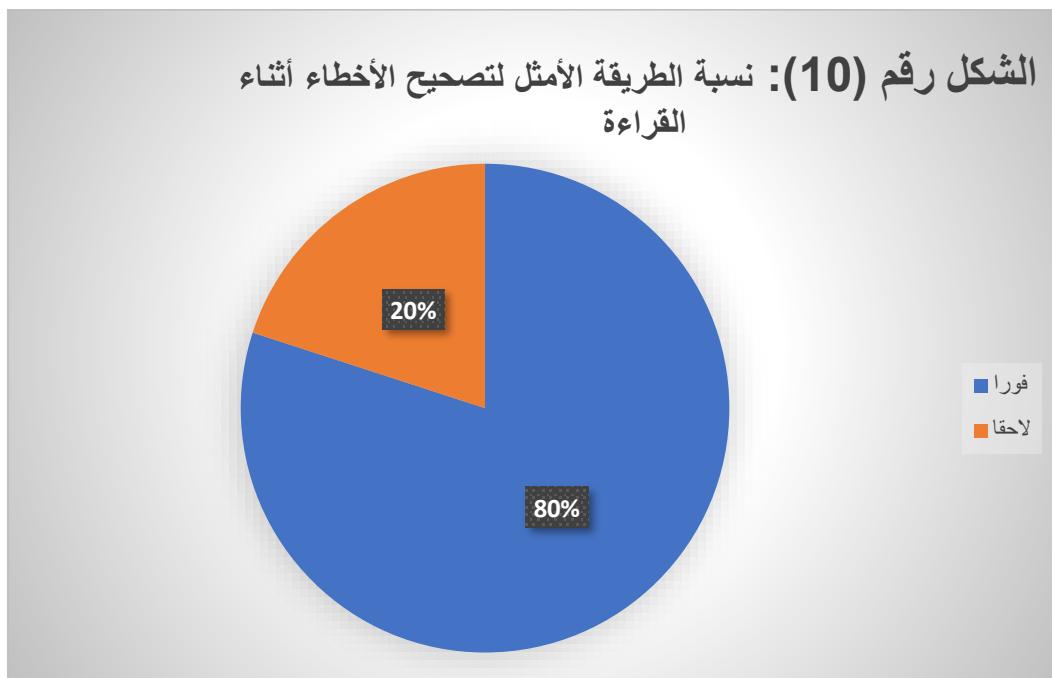
أظهرت نتائج الجدول توجهين مختلفين في فهم صعوبة القراءة حيث أن أغلب الأساتذة بنسبة (80%) لا يعتبرون القراءة أكثر المواد تعقيدا وصعوبة يواجهها التلاميذ خصوصا إذا ما قورنت بالرياضيات أو قواعد اللغة مثلا، بينما أجاب أستاذ واحد فقط بنسبة (20%) بنعم مبررا ذلك بأن القراءة تستعمل في جميع المواد الأخرى باعتبارها مهارة حيوية وكفاءة عرضية ضرورية للفهم وليس مادة قائمة بذاتها فقط، مما يجعل أي ضعف فيها يؤثر على التحصيل العام للمتعلم.

الفصل الثاني التطبيقي

3- عندما يخطئ التلميذ أثناء قراءته، هل تفضل أن تصحح له فوراً، أم لديك طريقة معينة تعتقد أنها أفضل لتصحيح الأخطاء في وقت لاحق؟

النسبة المئوية	التكارات	طريقة التصحح
%80	4	فوراً أثناء القراءة
%20	1	لاحقاً بعد الانتهاء
%100	5	المجموع

جدول رقم (12): طريقة تصحيح الأخطاء أثناء القراءة.



تشير نتائج الجدول إلى أن أغلبية الأساتذة بنسبة (80%) يفضلون تصحيح أخطاء التلاميذ فور حدوثها أثناء القراءة، وذلك بهدف التدخل المباشر وتصحيح الخطأ في سياقه مما يساعد التلميذ على تجنب ترسيخ النطق أو الفهم الخاطئ في ذهنه ويصعب تصحيحها فيما بعد، وفي المقابل فضلت أستاذة واحدة فقط بنسبة (20%) تأجيل التصحح وذلك بعد الإنتهاء من القراءة، هذا حفاظاً منها على تسلسل النص أو لتجنب إحراج التلميذ الذي ربما قد يربكه التوقف المتكرر.

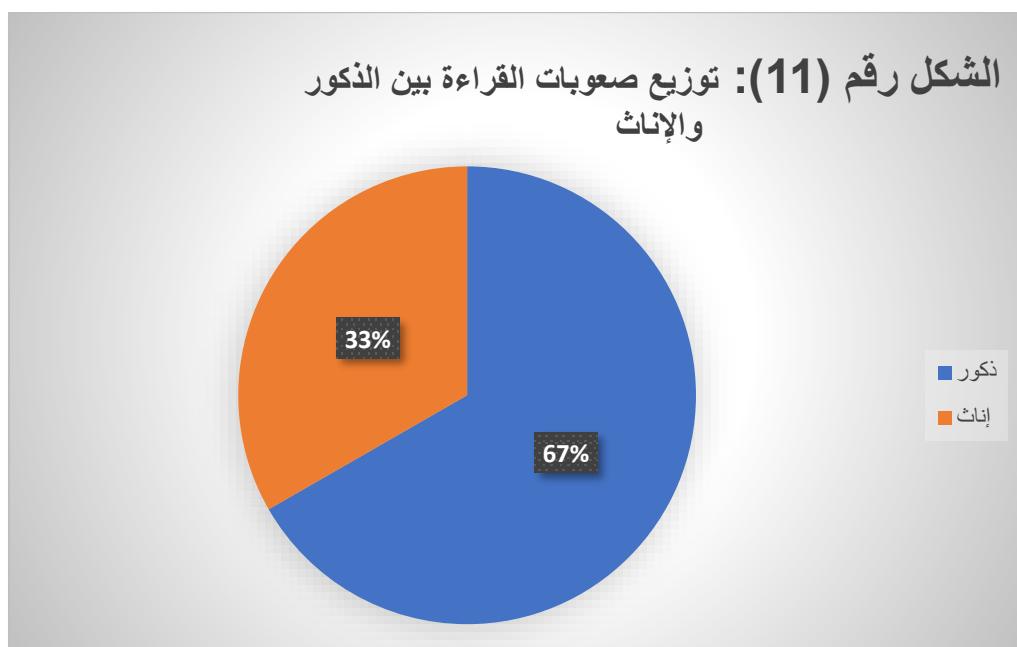
الفصل الثاني التطبيقي

4- كم عدد التلاميذ الذين يواجهون صعوبة القراءة في صفك؟

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	الجنس
%66, 7	10	ذكور
%33,3	5	إناث
%100	15	المجموع

جدول رقم (13) : عدد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة حسب الجنس

الشكل رقم (11): توزيع صعوبات القراءة بين الذكور وإناث



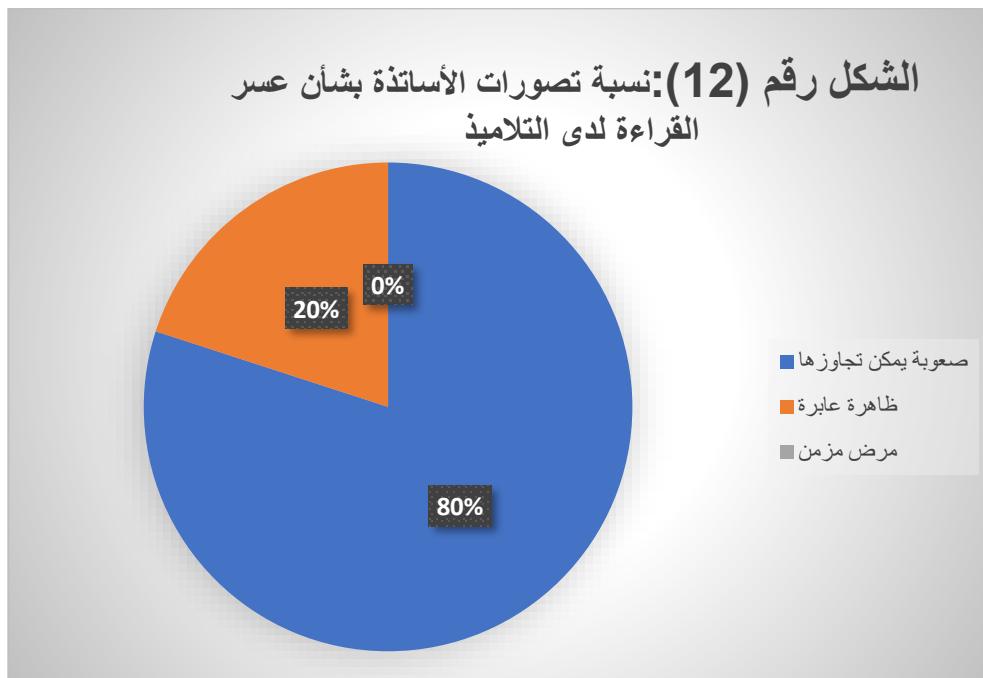
يبين الجدول أن عدد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة بلغ 15 تلميذاً، موزعين ما بين 10 ذكور وذلك بنسبة (%66,7)، و 5 إناث بنسبة بلغت (%33,7)، ويلاحظ من هذه المعطيات أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر من الفئة التي تواجه صعوبات قرائية، هذا التفاوت قد يعود إلى عوامل متعددة اجتماعية كانت أو ثقافية مما يؤثر على التلميذ.

الفصل الثاني التطبيقي

5- ما رأيك في عسر القراءة، هل تعتقد أنه مجرد ظاهرة عابرة، مرض مزمن، أم هو نوع من الصعوبات التي يمكن تجاوزها؟

الإحتمالات	النسبة المئوية	التكرارات
صعوبة يمكن تجاوزها	%80	4
ظاهرة عابرة	%20	1
مرض مزمن	%0	0
المجموع	%100	5

جدول رقم (14): تمثلات الأساتذة حول طبيعة عسر القراءة لدى التلاميذ



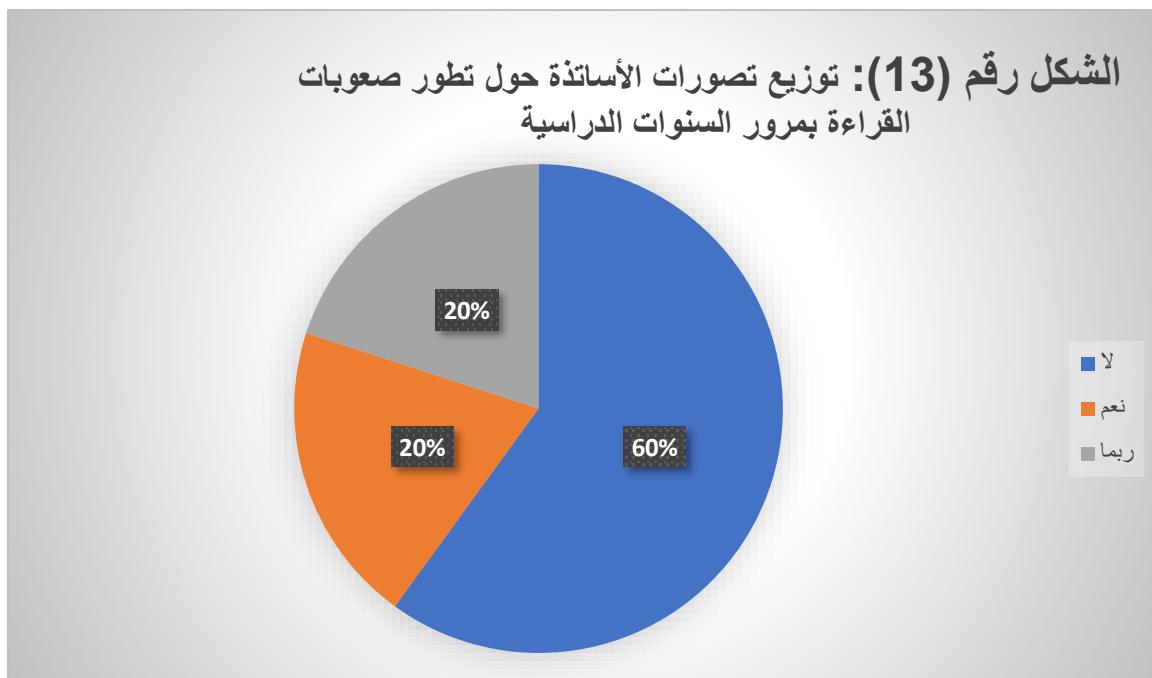
تظهر نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة بنسبة (80%) يرون أن عسر القراءة هو نوع من الصعوبات القابلة للتجاوز ، وذلك شرط إعتماد بعض الأساليب المناسبة للدعم ، كالتحفيز وتعوييد التلميذ القراءة في المنزل بالإضافة إلى تخصيص وقت معين لمساعدته داخل القسم ، وهو ما يعكس فهما واقعيا وتصورا إيجابيا لطبيعة هذه الصعوبة . في المقابل يرى أستاذ واحد فقط بنسبة (20%) أن عسر القراءة ظاهرة عابرة أي أنها تزول مع مرور الوقت.

الفصل الثاني التطبيقي

6- هل تخطر ببالك فكرة أن تلك التحديات والصعوبات في القراءة قد تزداد وتفاقم بانتقال التلميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
%60	3	لا
%20	1	نعم
%20	1	ربما
%100	5	المجموع

جدول رقم (15) : رأي الأساتذة في تفاقم صعوبات القراءة مع التقدم في المراحل الدراسية.



تشير نتائج الجدول إلى أن (60%) من الأساتذة لا يرون أن صعوبات القراءة قد تتفاقم مع انتقال التلميذ إلى مراحل دراسية لاحقة، مما يدل على تفاؤلهم بقدرة التلميذ على التقدم إذا توفرت له المتابعة والدعم اللازم، في المقابل يرى أحد الأساتذة بنسبة (20%) أن هذه الصعوبات قد تتفاقم فعلاً إن لم تعالج مبكراً، أما الإجابة بـ "ربما" فكانت بنسبة (20%) وهي تشير إلى نوع من الحذر، حيث أن هذه الصعوبات قد تختلف مع الوقت باختلاف التلميذ وظروفه.

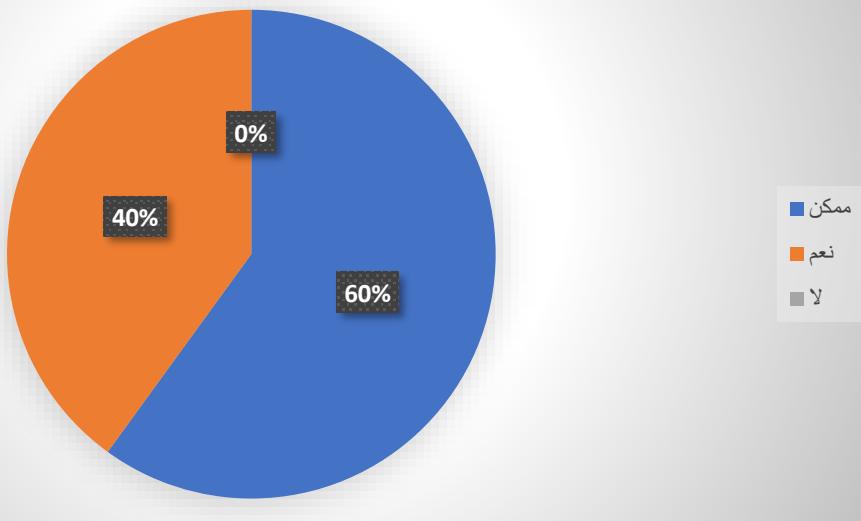
الفصل الثاني التطبيقي

7- هل تعتقد أن خوف التلاميذ من معاملة المعلم قد تؤثر على قدراتهم في القراءة؟

النسبة المئوية	التكارات	الإحتمالات
%60	3	ممكن
%40	2	نعم
%0	0	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (16): أثر الخوف من المعلم على قدرات التلميذ في القراءة

الشكل رقم (14): نسبة تأثير الخوف من المعلم على الأداء القرائي للתלמיד



يتضح من خلال الجدول أن هناك اعتراف صريح بأن الخوف من المعلم يمكن أن يكون عائقاً أمام الأداء القرائي للتلاميذ، فقد فضل أغلب الأساتذة بنسبة (60%) استخدام تعبير ممكن؛ أي أن هذا الأثير محتمل، مما يدل على إدراهم لتأثير العامل النفسي داخل القسم، أما (40%) من الأساتذة أجابو بنعم، مؤكدين على أن المعاملة القاسية من المعلم قد تخلق بيئه غير آمنة نفسياً للتلميذ، مما يؤثر على تركيزه وثقته بنفسه، فتجعله متربداً أو خائفاً من القراءة بحرية وطلاقه أمام زملائه.

الفصل الثاني التطبيقي

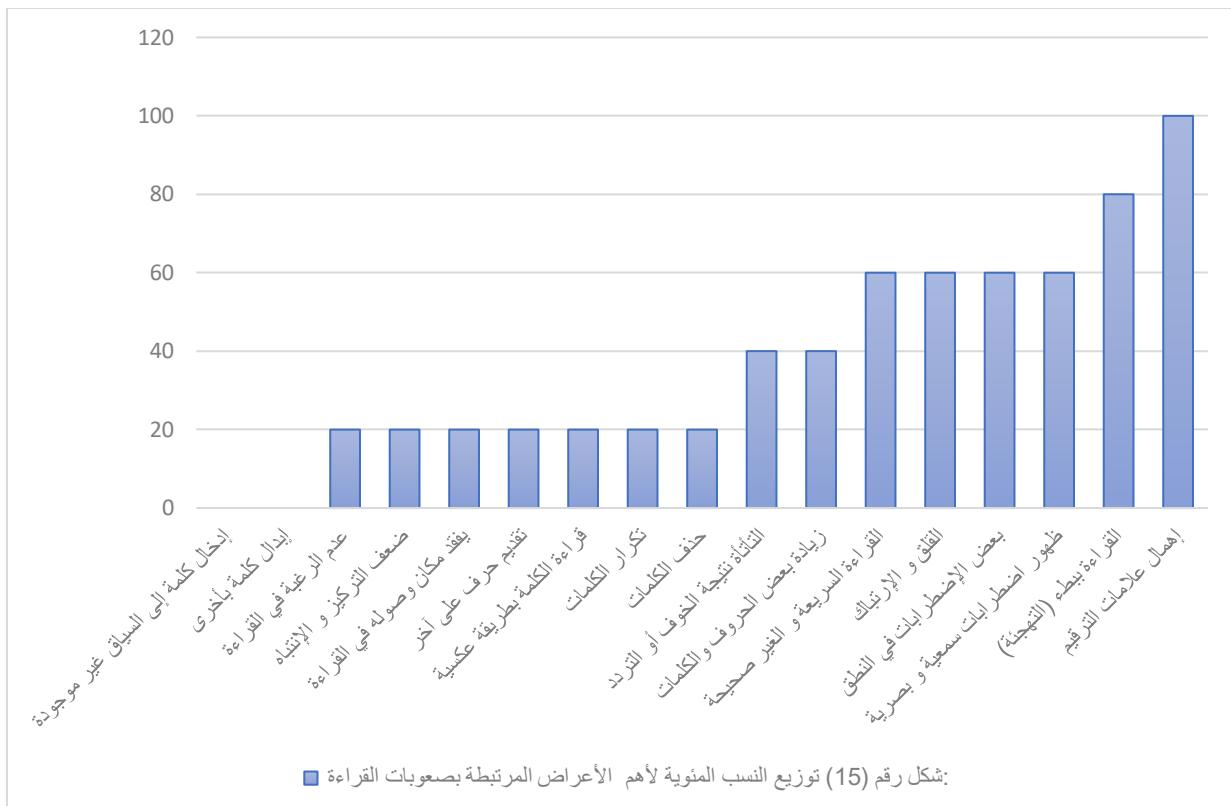
8- هل التلميذ الذي يعاني من صعوبة في القراءة تظهر عليه أحد هذه الأعراض؟

ضع علامة (x) أمام الأعراض التي صادفتها عليهم في صفك.

النسبة المئوية	التكرار	الأعراض	الرقم
%60	3	- ظهور اضطرابات بصرية وسمعية	1
%60	3	- بعض الاضطرابات في النطق	2
%20	1	- حذف الكلمات أثناء القراءة	3
%0	0	- يدخل التلميذ إلى السياق كلمة ليست موجودة فيه	4
%0	0	- إبدال كلمة بأخرى	5
%20	1	- تكرار الكلمات خاصة حين تصادفهم كلمة لا يعرفونها	6
%20	1	- قراءة الكلمة بطريقة عكسية	7
%40	2	- زيادة بعض الحروف والكلمات	8
%20	1	- تقديم حرف على آخر	9
%100	5	- إهمال علامات الترقيم	10
%20	1	- يفقد مكان وصوله في القراءة	11
%60	3	- القلق والارتباك	12
%40	2	- التأتأة نتيجة للخوف أو التردد	13
%80	4	- الميل إلى قراءة الكلمة ببطء (التهجئة)	14
%60	3	- القراءة السريعة وغير صحيحة	15
%20	1	- ضعف التركيز والانتباه	16
%20	1	- عدم الرغبة في القراءة	17

جدول رقم (17): أعراض صعوبات القراءة

الفصل الثاني التطبيقي



شكل رقم (15) توزيع النسب المئوية لأهم الأعراض المرتبطة بصعوبات القراءة

يظهر لنا من خلال استقراء المعطيات الواردة في الجدول أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة يظهرون أنماطاً مختلفة من الأعراض، وهي تختلف في درجة تكرارها وحدتها، الأمر الذي يشير إلى أن عسر القراءة يتجلّى بصيغ متعددة، وقد جاءت أهم الملاحظات كالتالي:

1-العلامات الأكثر تكراراً:

° إهمال علامات الترقيم (5إجابات): وهي الأكثر ظهوراً بين التلاميذ عسيري القراءة، وهذا يعكس خللاً في الفهم الإيقاعي للنصوص المقرؤة، مما يؤثر سلباً على التعبير الشفوي ويضعف الاستيعاب.

° التهجئة البطيئة (4إجابات): ما يؤدي إلى بطء في التعرف على الكلمة ويعيق الاطلاقة.

2-أعراض متوسطة التكرار (3إجابات): القلق والإرتباك، اضطرابات بصرية وسمعية، اضطرابات في النطق، القراءة السريعة غير الصحيحة، تعكس هذه الاعراض صراعات داخلية للتلميذ ما بين الرغبة في القراءة والخوف من الخطأ، مما يؤثر على أدائه.

3-أعراض نادرة (1-2إجابات): كتكرار الكلمة، فقدان مكان القراءة، ادخال أو تقديم حرف....إلخ، وهي مؤشرات لا يجب إغفالها في التشخيص الفردي للتلميذ.

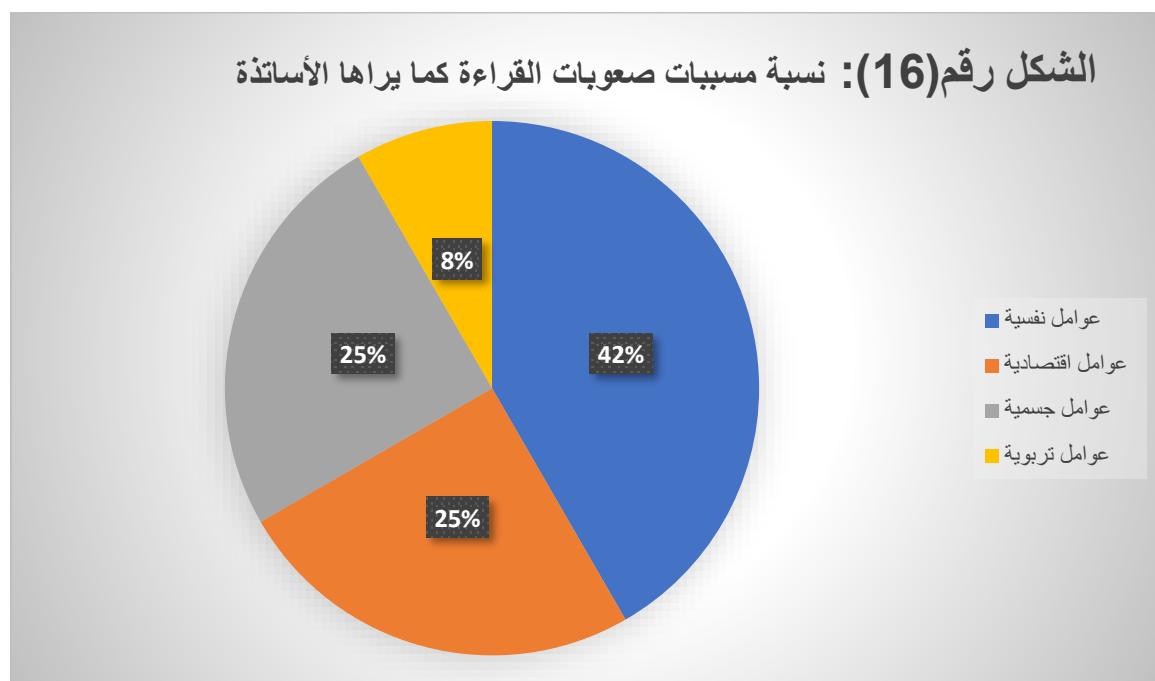
الفصل الثاني التطبيقي

9- باعتباركم في الميدان، ماهي أهم الأسباب والعوامل المؤدية لصعوبة القراءة عند التلاميذ؟

نوع العامل	النكرار	النسبة المئوية
- عوامل جسمية كبعض الإضطرابات البصرية والسمعية	3	%60
- عوامل نفسية كانخفاض نسبة الذكاء ، واضطرابات في الإنتماه.	5	%100
- عوامل اقتصادية واجتماعية، تمثله في الأجواء التي يعيشها المتعلم في الأسرة والبيئة التي ينتمي إليها.	3	%60
- عوامل تربوية كطرق التدريس، شخصية المعلم والبرامج التعليمية.	1	%20

جدول رقم (18): العوامل المؤدية إلى صعوبات القراءة حسب آراء الأساتذة.

الشكل رقم (16): نسبة مسببات صعوبات القراءة كما يراها الأساتذة



يتضح من الجدول أن العوامل النفسية هي أكثر ملاحظة بين الأساتذة بنسبة (100%) مما يشير إلىوعي كبير بأن صعوبات القراءة ترتبط بالجانب العاطفي للطفل وليس بقدراته المعرفية فقط، كذلك تشير (60%) من الإجابات إلى أن الإضطرابات الجسمية (البصرية والسمعية)، وكذلك البيئة الاجتماعيةيلعبون دوراً ملحوظاً، إذ بإمكانهم التأثير على تفاعل المتعلم مع النص المقرؤ، أما العوامل التربوية فقد كانت أقل نسبة وذلك بـ (20%).

الفصل الثاني التطبيقي

10- حسب خبرتكم، كيف يمكن تحفيز وتشجيع التلاميذ على تحسين أدائهم ومهاراتهم في القراءة؟ وما هي الحلول المناسبة للتقليل من مثل هذه الصعوبات؟

استنادا إلى إجابات المعلمين حول كيفية تحفيز التلاميذ وتحسين أدائهم في القراءة، تبين وجودوعي تربوي جمع بين الجوانب النفسية والبيداغوجية للتلميذ، حيث تم تلخيص ذلك في المحاور التالية:

1-ربط القراءة باهتمامات التلميذ:

وذلك عن طريق اختيار نصوص مشوقة ومرتبطة بميلهم مثل الرياضة، مغامرات..إلخ، وكذلك عرض محتوى قصصي يجذب انتباهم مما يجعل القراءة تجربة ممتعة.

2-التحفيز الإيجابي:

وذلك عن طريق التشجيع على التقدم، بالإضافة إلى إجراء مسابقات بسيطة مع تقديم بعض المكافآت.

3-جعل القراءة عادة يومية:

بتخصيص ربع ساعة يوميا للقراءة الصامتة بهدف ترسيخ عادة المطالعة وأهمية تحضير التلميذ للنصوص في المنزل نظرا لضيق الوقت داخل القسم.

4-استخدام التكنولوجيا:

كالقصص المسموعة والمصورة أو عبر فيديوهات تعليمية، وذلك كوسيلة تعزز الفهم والإندماج من قبل المتعلم.

5-التشجيع على المطالعة الحرة والبحث الفردي من أجل تعزيز الثقة بالنفس.

وبالتالي بهذه المقترنات بإمكانها معالجة صعوبات القراءة من جوانب متعددة، فهي تركز على البيئة التعليمية الداعمة ودور الأسرة، بالإضافة إلى توظيف التقنيات الحديثة.

الفصل الثاني التطبيقي

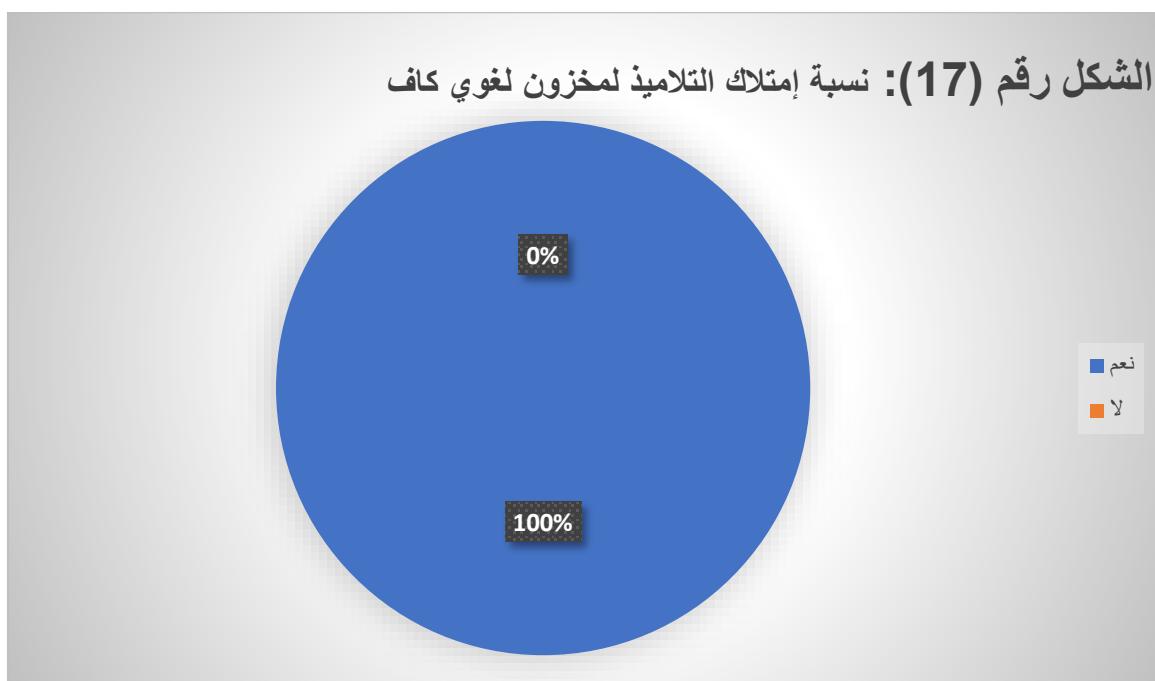
• مجال التحصيل اللغوي:

1- هل يتمتع التلميذ بمستوى مخزون لغوي جيد وغني؟

النسبة المئوية	التكارات	الإحتمالات
%100	5	نعم
%0	0	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (19): تقييم مستوى المخزون اللغوي لدى التلميذ.

الشكل رقم (17): نسبة إمتلاك التلميذ لمخزون لغوي كافٍ



تشير نتائج الجدول إلى أن هناك إجماع كامل بنسبة (100%) من طرف الأساتذة على أن التلميذ يمتلكون رصيدهم جيداً، مما يسهل على المتعلم عملية القراءة.

ملاحظة: إذا كان الرصيد اللغوي متوفراً، فما مصدر الصعوبات القرائية الأخرى؟

يمكن ربط هذا السؤال بنتيجة سؤالين سابقين: "هل تعتقد أن خوف التلاميذ من معاملة المعلم قد يؤثر على قدرتهم في القراءة؟"، "هل الوقت المخصص للقراءة كافٍ لاكتشاف مهارات التلاميذ في القراءة؟"، حيث أن صعوبات القراءة ناتجة عن عوامل أخرى كالضغط النفسي المتمثلة في الخوف من المعلم، مما يؤثر على أداء التلاميذ، بالإضافة إلى الوقت المخصص للقراءة، الأمر الذي لا يسمح بتطوير هذه المهارة ولا باستثمار الرصيد اللغوي.

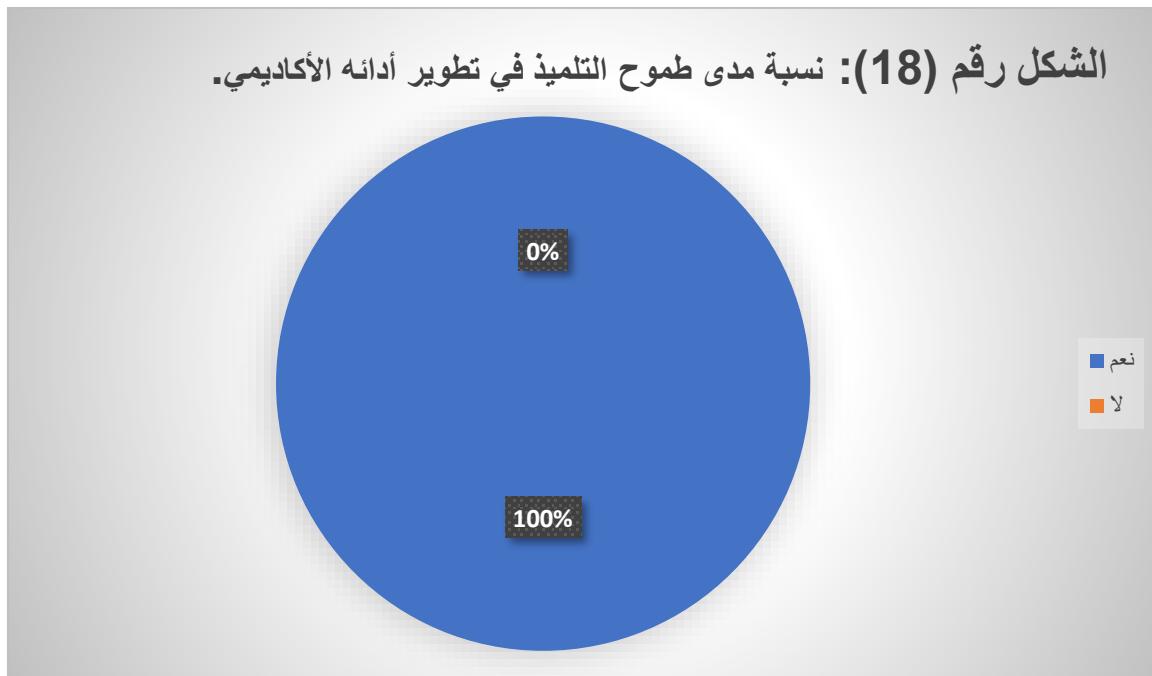
الفصل الثاني التطبيقي

2- هل يطمح التلميذ لتحسين أدائه الأكاديمي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
%100	5	نعم
%0	0	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (20): مدى طموح التلميذ لتحسين أدائه الأكاديمي.

الشكل رقم (18): نسبة مدى طموح التلميذ في تطوير أدائه الأكاديمي.



تشير نتائج هذا الجدول إلى إتفاق تام بين الأساتذة بنسبة (100%) على أن التلاميذ لديهم طموح ذاتي لتحسين مستواهم الأكاديمي، وهو مؤشر بالغ الأهمية، لأن الدافعية الذاتية هي حجر الأساس في تجاوز الصعوبات وتطوير مهارات القراءة، وهذا إضافة إلى الدعم الفعال من طرف الأساتذة.

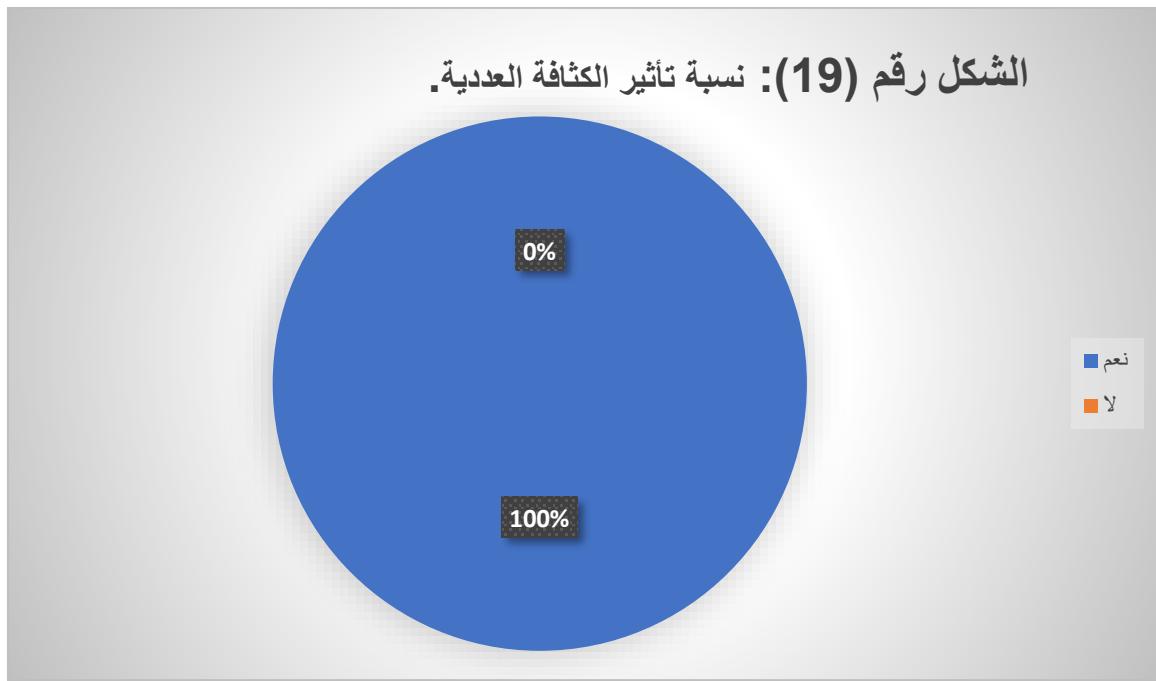
الفصل الثاني التطبيقي

3- هل يؤدي العدد الكبير من التلاميذ في الفصول الدراسية إلى التأثير سلبا على التحصيل العلمي؟

النسبة المئوية	النكرار	الإحتمالات
%100	5	نعم
%0	0	لا
%100	5	المجموع

جدول رقم (21): تأثير الكثافة العددية في القسم على التحصيل اللغوي.

الشكل رقم (19): نسبة تأثير الكثافة العددية.



يوضح الجدول أعلاه أن هناك إجماع بنسبة (100%) بين الأساتذة على أن الكثافة العددية داخل القسم تؤثر سلبا على التحصيل العلمي للتلاميذ، هذا الإجماع يعكس حقيقة ميدانية يشعر بها المعلمون بوضوح في واقعهم المهني، وعند تحليل آراء الأساتذة حول تأثير هذه الكثافة على التلاميذ تبين التالي: تقلص الزمن؛ حيث لا يمكن المعلم من منح وقت كاف لكل متعلم خصوصا في القراءة، ضعف التفاعل والمشاركة، قلة الانتباه والتركيز بسبب الضوضاء داخل القسم مما يشتت ذهن التلميذ، فقدان الدافعية.

ملاحظة: عند ربط نتائج هذا السؤال بنتائج أسئلة سابقة مثل: "هل الوقت كاف لاكتشاف مهارات التلاميذ؟" أو "هل يمكن مشاركة جميع التلاميذ؟"، يتبيّن لنا أن الكثافة العددية في الصف ليست فقط ظرفاً خارجياً بل عائق حقيقي في بناء قدرات التلميذ اللغوية والقرائية.

الفصل الثاني التطبيقي

4-كيف يؤثر التفاوت الاجتماعي والاقتصادي على النتائج الأكاديمية لل תלמיד؟

جاءت الإجابات عن هذا السؤال متعددة، كاشفة عن فهم عميق و ملاحظات دقيقة مبنية على تجارب ميدانية واقعية، فكان تحليلها كالتالي :

1-التمييز الاجتماعي بين التلاميذ:

- الطفل في هذا السن يلاحظ الفروقات بينه وبين زملائه من حيث اللباس، الوسائل، الإمكانيات، الأدوات وغيرها.
- هذا التمييز قد يولد شعورا بالنقص أو الحرج مما ينعكس سلبا على دافعيته.

2- أهمية البيئة الأسرية:

- الأسرة تعد إمتداداً للعمل المدرسي.
- الأطفال الذين يحظون ببيئة مشجعة و مرافقة يرسخ لديهم التعلم من خلال التكرار والمراجعة.

3- الذكاء لا يرتبط بالوضع الاقتصادي:

- هناك من ينتمون لأسر فقيرة لكنهم يتمتعون بذكاء و تفوق
- في المقابل هناك من يعيشون في رحاء دون أن يظهروا نتائج جيدة.

وبالتالي يتضح لنا أن الغالبية من الأساتذة ترى في البيئة الأسرية والإجتماعية عاملًا حاسماً في دعم أو إعاقة العملية التعليمية، كما أن الجانب النفسي الناتج عن إدراك التلميذ للفوارق بينه وبين زملائه قد يضعف ثقته بنفسه و يؤثر على أدائه، مما يحتم على المدرسة والمعلم أن يكونا أكثر حساسية ووعي بهذه الفروقات، وأن يقدموا الدعم المناسب لكل حالة.

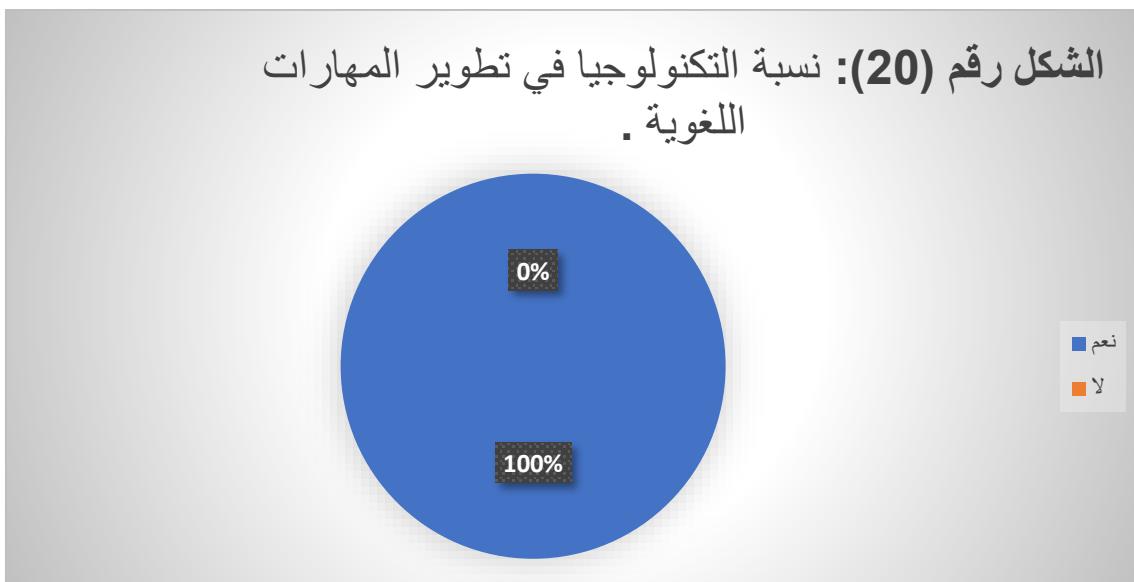
الفصل الثاني التطبيقي

5- هل تلعب التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية دوراً في تعزيز اكتساب اللغة؟

الإحتمالات	النكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%100
لا	0	%0
المجموع	5	%100

جدول رقم (22): دور التقنيات الحديثة في تعزيز اكتساب اللغة.

الشكل رقم (20): نسبة التكنولوجيا في تطوير المهارات اللغوية.



يعكس الجدول وجود إجماع تام بين الأساتذة بنسبة (100%) على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم خاصة في مجال اكتساب اللغة، وبعد تحليل آراء الأساتذة حول هذا الموضوع تبين أنه يبرز تنوع في الفوائد التربوية، وهي كالتالي:

-**التقنيات الحديثة تظهر القدرات الكامنة:** حيث أشار أحد الأساتذة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية يساهم في إظهار مواطن القوة لدى المتعلمين، مما يساعد المعلم على توجيه الدعم المناسب، كما تسهل على المتعلم استيعاب المفاهيم المعقدة سواء بطريقة بصرية أو سمعية.

-**توفير الوقت والجهد:** أشار أكثر من أستاذ إلى أنها تقلص من الزمن اللازم لتبسيط وتوسيع الفكرة.

-**تعزيز التفاعل:** وذلك عند استخدامها بالشكل الصحيح.

-**تعمل على تنوع المصادر التعليمية:** الكتب الإلكترونية، مقاطع الفيديو، الصور
هذا وأشار أحد الأساتذة إلى أن هذه التقنيات مرهونة بحسن توظيفها لتنمية مهارات التلميذ.

الفصل الثاني التطبيقي

6- حسب معرفتك وخبرتك في المجال، ما هي الطريقة الفعالة والأمثل لدعم الطالب في اكتساب اللغة وتعلمها؟

بعد تحليل إجابات الأساتذة وجدنا ما يلي:

- القراءة النموذجية للأستاذ: وهو أمر بالغ الأهمية خصوصاً للمتعلمين الذين يعانون من بطء أو صعوبات في القراءة، مما يساعدهم على تقليد النطق الصحيح والتركيب السليمة، كما تخلق جواً من التركيز من خلال الاستماع.
- تخصيص وقت للقراءة: يتيح للتلميذ فرصة كافية للتفاعل مع النصوص، مما يساعد في تطوير الطلق، وفهم المعاني وتعزيز الثقة بالنفس.
- حفظ القرآن الكريم: يمثل وسيلة فعالة لتوسيع الرصيد اللغوي وتحسين الأداء الصوتي والتعبير، كما يسهم في تقوية الذاكرة والإنتباه باعتبارهما مهاراتان أساسيتان في القراءة.
- تمثيل مسرحيات صغيرة أو حوارات بسيطة: بحيث تعد من الأنشطة التفاعلية التي تبني المهارات الشفهية، وتخلق جواً من التفاعل والتشجيع بين التلاميذ، كما تسهم في تجاوز الخوف والقلق عند القراءة الجهرية.
- الإستعانة بأشرطة الفيديو: مما يجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتنوعاً، فتندعم الحفظ والفهم البصري والسمعي.
- لتكرار والأنشطة اللغوية: يساهم في تثبيت المعلومات في الذاكرة، وبعد أسلوبًا ناجحاً لرفع كفاءة التلاميذ تدريجياً، خاصة الذين يواجهون صعوبات في التذكر والإنتباه.
- التركيز على الحروف والأساسيات في الطور الأول: مما يمنح التلميذ قاعدة آمنة للإنطلاق نحو مهارات أكثر تعقيداً.
- التنوع في الأنشطة اللغوية: يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ويكسر الروتين.
- استخدام التكنولوجيا: يسهم في جعل اللغة محببة و قريبة من واقع التلميذ.
- التحاور باللغة العربية مع التلاميذ: مما يقوي مهارات التعبير الشفهي، ويرسخ اللغة في ذهنه.

كل هذه الطرق تتكمّل فيما بينها، وتظهر أن اكتساب اللغة لا يتم فقط عن طريق التقين، بل يحتاج إلى تفاعل، تنوع، تحفيز وتمكين....، مع مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.

الفصل الثاني التطبيقي

3-عرض الملاحظة :

تم الاعتماد على أداة الملاحظة كوسيلة داعمة لبقية الأدوات، و ذلك بهدف تتبع السلوكيات القرائية للتلاميذ ذوي الصعوبات داخل القسم، بحيث تم إعداد جدول ملاحظات يضم مؤشرات دقيقة كمهارات التمييز البصري و السمعي، الدقة و الطلقة، بالإضافة إلى السلوك، حيث تم تنفيذ هذه الملاحظات خلال ثلاث حصص مخصصة للقراءة، دون تدخل مباشر مني، لتفادي التأثير في سلوك التلاميذ، بحيث أخذت موقعها غير لافت في القسم، وقد ركزت على تلميذين في كل حصة لضمان دقة المعلومات، تم تدوين البيانات مباشرة خلال النشاط القرائي مع وصف ما تم ملاحظتهن علماً أن موضوع القراءة كان نص "جولة في بلادي" من الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الرابعة إبتدائي.

أ-تحليل النتائج:

بعد تحليل الملاحظة الخاصة بمهارات القراءة، تم رصد مجموعة من المؤشرات المهمة توضح مدى تمكن التلاميذ من المهارات المستهدفة، وتكشف عن طبيعة الصعوبات التي يعانون منها خلال ممارسة أنشطة القراءة سواء الجهرية أو الصامتة.

و قد أظهرت الملاحظة الصافية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي وجود تفاوت واضح في الأداء القرائي، سواء على مستوى الطلقة أو الفهم، حيث تبين أن عدداً من التلاميذ يعانون من تردد ملحوظ أثناء القراءة، فيتوقفون عند كلمات بسيطة، مما يؤكد عدم تمكنهم من التهجئة السليمة، ويظهر لنا ذلك من خلال القراءة الجهرية ، مع وجود خلط في التمييز بين الحروف المتشابهة شكلاً و صوتاً، مما يدل على ضعف في الوعي الصوتي والبصري الضروريين لبناء مهارة القراءة السليمة، كما أن الفهم القرائي بدا محدوداً، إذ اقتصرت أغلب إجابات التلاميذ على استرجاع مباشر لمعطيات النص دون تحليل أو استنتاج، مما يعكس لنا نقصاً في مستوى التفكير القرائي، وهذا ربما يعود إلى قصور في التدريب على استراتيجيات الفهم مثل التخمين والاستنتاج، أما من حيث مشاركة التلاميذ فقد لاحظت أن التفاعل اقتصر على فئة محددة في حين أبدى بعض التلاميذ تشتت واضح، إضافة إلى ذلك فقد سجلت سلوكيات ظهرت على البعض مثل: تكرار طلب الخروج بغية الانسحاب من نشاط القراءة وهذا ظهر عند تلميذ يعاني من صعوبة واضحة في القراءة، مما عكس لي شعوره بالإحباط و ضعف الثقة بالنفس.

من جهة أخرى، لم أهمل بعض السلوكيات الخاصة بالأستاذة حيث تميز أسلوبها بتمهيد أولي مرتبط بواقع التلاميذ، مما يساعد على جذب انتباهم، وهو عنصر إيجابي يساعد على بناء جسر معرفي بين خبرات التلميذ و النص، حيث اعتمدت على القراءة الصامتة كمرحلة أولى مكنت التلاميذ من التفاعل

الفصل الثاني التطبيقي

الأولى مع النص قبل الانتقال إلى القراءة الجرية، وهو أمر مهم يعزز الفهم التدريجي، كما لوحظ أن الأستاذة لم تتطرق إلى قراءة نموذجية وكانت تتدخل بشكل متكرر لتصحيح الأخطاء، وهو أمر له جانب سلبي و إيجابي، وذلك خوفا منها على ترسيخ المعلومة بخطئ في ذهن القارئ غير أن تكرار ذلك بشكل كبير يؤثر على تسلسل النص و تدفقه.

هذا وقد حرصت الأستاذة على تقديم أنشطة مراقبة بعد القراءة من بينها نشاط تطبيقي طلبت فيه من التلاميذ استخراج أفكار أساسية، إضافة إلى بعض الأسئلة التحفيزية كاستخراج ثلاث كلمات جديدة من النص وتوظيفها في جمل من إنشاؤهم، مما يساعدهم في تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفهي، وذلك كان داخل مجموعات صغيرة لكسر روتين القراءة وتحفيز التلاميذ على التفاعل، كما لوحظ أن بعض الأسئلة المطروحة حول النص ظلت في الغالب مباشرة، حيث تحولت حول المعنى الظاهري للنص مثل (أين؟ من؟ ماذا؟) دون الغوص في أسئلة تحليلية، وهذا أمر يقيد تطور مهارات التفكير لدى بعض التلاميذ، ولا ينمّي مهارات الاستنتاج أو التعبير عن رأيهما، أما بالنسبة للوسائل التعليمية لم توظف أي من الوسائل الداعمة كمقاطع الفيديو مثلاً، الأمر الذي جعل الحصة تقصر على الكتاب والمعلم فقط.

ولذلك يجب على الأستاذ مراعاة الآتي:

- 1-بداية يفضل إنشاء دفتر متابعة فردي لكل تلميذ يعاني من إحدى تلك الصعوبات حيث يمكن للأستاذ تدوين ملاحظاته حول تقدم التلاميذ في مهارات القراءة مما قد يعزز العلاقة بينهما.
- 2-من الضروري أن يتبنى الأستاذ أسلوب القراءة النموذجية كوسيلة تعليمية، باعتباره مثلاً يحتذى به، وذلك في إطار تحسين مهارات القراءة لدة المتعلم.
- 3-لابد أن يشجع التلميذ تدريجياً على القراءة أمام زملائه بطريقة تدعم تعزيز ثقته في نفسه.
- 4-ستحسن تدريب التلاميذ على استراتيجيات الفهم القرائي، مثل التوقع من العنوان، طرح الأسئلة الغير مباشرة وذلك لإبداء رأيهما من خلال التحليل.
- 5-بالإضافة إلى ذلك من المهم تخصيص وقت أسبوعي ضمن الفصل الدراسي للقراءة الحرية، مما يمنح التلاميذ فرصة اختيار المحتوى الذي يروق لهم كالقصص مثلاً، ويعودهم على تنمية حب القراءة وذلك لربط القراءة بالمتعة.
- 6-التشجيع على القراءة الحرية المنزلية عبر إنشاء دفتر للقراءة أو ركن في القسم، وتشجيع التلاميذ على تبادل الكتب، وكتابة آرائهم وانطباعاتهم حولها.

المبحث الثالث: نتائج و توصيات الدراسة

١- النتائج:

لقد أسفرت هذه الدراسة على نتائج شاملة ن تمثلت فيما يلي:

١- النتائج المتعلقة بالجانب النفسي: حيث أظهرت المعطيات أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات قرائية غالباً ما يظهرون سلوكيات نفسية سلبية تمثل في القلق ن أو الخوف من الخطأ وتجنب القراءة أمام زملائهم، هذه الحالة النفسية قد تعرقل إلى حد كبير فرص التعلم والتطور لدى التلميذ.

٢- النتائج المرتبطة بالبعد التربوي: بينت الملاحظات الصافية والمقابلة مع الأساتذة أن الطرق المعتمدة في تعليم القراءة لا تراعي الفروق الفردية، كما أن غياب أدوات تشخيص دقيقة وتدخلات علاجية يؤدي إلى تفاقم الصعوبات لدى التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في القراءة.

٣- النتائج المتعلقة بالجانب الاجتماعي والأسرى: كشفت لنا نتائج الإستبيان على أن معظم الأولياء لا يملكون وسائل تربوية مناسبة لدعم أبنائهم، بالإضافة إلى أن غياب ثقافة القراءة داخل الأسرة قد ينعكس سلباً على الطفل مما يحد من تطوره اللغوي.

٤- النتائج المعرفية واللغوية: أظهرت بعض نتائج الملاحظة أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات يواجهون مشكلة في فهم النصوص، واستخلاص الأفكار وكذلك الربط بين الجمل، كما بينت ضعف في التمييز بين الحروف المتقاربة ن وهو ما يؤثر على القراءة الجهرية والفهم.

٥- نتائج تتعلق بالأداء داخل القسم: تبين من خلال الملاحظة الصافية أن التلاميذ المتعثرين يعانون من بطء شديد في القراءة ن و يميلون إلى الصمت أو التهجئة مما يؤثر على فهمهم، هذا وقد أشارت نتائج المقابلة على نقص الدعم الموجه داخل القسم بسبب كثافة البرامج وقلة الموارد كما تم تسجيل فروقات واضحة بين التلاميذ من حيث السرعة، الفهم والمشاركة، ما يفرض التدخل لحل مثل هذه المشكلات.

2- التوصيات:

- ضرورة التشخيص المبكر لصعوبات القراءة خلال السنوات الأولى من التعليم الإبتدائي للتدخل الفوري والفعال.
- تشجيع التلاميذ على القراءة الذاتية من خلال تقديم مجموعة من الكتب البسيطة، فيشجع التلميذ على تلخيصها أو الحديث عنها شفهياً، وذلك بتحفيزه عن طريق تقديم مكافآت.
- إنشاء ركن للقراءة داخل القسم يتضمن مجموعة من الكتب وذلك للتشجيع على القراءة.
- تخصيص حصص دعم داخل استعمال الزمن من أجل دعم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة وتحليل أخطاءهم بشكل فردي.
- وضع الطالب في مكان مناسب يساعد على التركيز، أي بعيداً عن مصادر التشويش.
- حرص المعلم على جعل البيئة الصحفية داعمة وخالية من السخرية، حتى يشعر التلميذ بالأمان والتقبل داخل الصف.
- عدم الضغط عليه أو معاقبته بسبب الأخطاء في القراءة، بل لابد تشجيعه بلطف.
- التعاون بين الأسرة والأساتذة لتبادل الملاحظات والخطط التي تدعم الطفل، سواء في القسم أو المنزل.
- اعتماد تقنيات تعليمية محفزة كالألعاب اللغوية والمسرحيات لتشجيع التلاميذ على التفاعل في الصف وكسر الروتين العادي.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل التطبيقي، تم الوقوف على واقع صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وذلك بالإعتماد على أدوات بحث متعددة (استبيانات، مقابلات، ملاحظة مباشرة) وقد مكنت هذه الأدوات من جمع بيانات كمية ونوعية ساهمت في الكشف عن مظاهر متعددة لصعوبات القراءة، وتحديد أهم الأسباب والعوامل المؤثرة فيها.

حيث أظهرت هذه النتائج أن صعوبات القراءة لا تقتصر على جانب واحد، بل تتدخل فيها عدة أبعاد أخرى، كالبعد المعرفي، النفسي، الإجتماعي، بالإضافة إلى عوامل بيادغوجية كطريقة التدريس والمحتوى، هذا وقد أبانت مواقف الأساتذة عن وعيهم بهذه الصعوبات مقتربين مجموعة من الحلول من بينها: تنويع الأنشطة، استعمال الوسائل الحديثة، تعزيز المطالعة وغيرها.

وبناءً على هذا يمكن القول أن التعامل مع صعوبات القراءة يتطلب تكاملاً بين جميع الأطراف لتحديد مكان الخلل واقتراح تدخلات تربوية مدروسة، تستجيب لاحتياجات المتعلمين، وتعزز من قدراتهم اللغوية.

الخاتمة

خاتمة:

• النتائج:

- للقرآن دوراً تربوياً مهماً في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ من خلال التكرار، التجويد، تنمية الوعي الصوتي والتمييز السمعي والبصري.
- تلعب صعوبات القراءة دوراً بارزاً في التأثير المباشر على مستوى التحصيل اللغوي، إذ تشكل عائقاً كبيراً على تقدم التلميذ في استيعاب النصوص المكتوبة والتعبير عن أفكاره بوضوح.
- ضعف القراءة يسبب مشكلات في الكتابة والتواصل، مما يعيق تفاعل التلاميذ بفعالية داخل القسم.
- التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة يواجهون أيضاً تحديات كبيرة في مختلف المواد الدراسية الأخرى التي تعتمد على المهارات القرائية كركيزة أساسية.
- صعوبات القراءة لا تتبع من عامل واحد فقط بل هي ناتجة عن تداخل عوامل معرفية، لغوية، نفسية وبيئية تتفاوت من تلميذ لآخر.
- قلة الوعي لدى بعض الأساتذة حول أهمية الكشف المبكر وطرق التدخل المناسبة، يؤخر اتخاذ الإجراءات اللازمة لدعم التلاميذ.
- تلعب كل من المدرسة والأسرة دوراً مهماً في توفير الدعم اللازم للتلاميذ الذين يواجهون مثل هذه الصعوبات، مما يسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي وتقدمهم بشكل عام.
- بالإمكان اكتشاف معظم الصعوبات في مراحل مبكرة من التعليم، شرط توافر أدوات تقويم فعالة ومخصصة مما يتيح الفرصة للتدخل بشكل أسرع وأكثر كفاءة.
- إن تطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة كأساليب التعلم التعاوني واستخدام الوسائل المتعددة، يسهم في التخفيف من حدة هذه الصعوبات، ويساعد الأداء القرائي للتلاميذ.

التوصيات:

- تأهيل الأساتذة وتدريبهم على كيفية التعرف إلى صعوبات القراءة والتعامل معها، بطرق تربوية فعالة ومتنوعة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ وتلبي احتياجاتهم المختلفة لضمان تقديم الدعم المناسب.
- من الضروري تفعيل وإنشاء برامج علاجية مساندة ومصممة بطريقة متكاملة، داخل المدارس لضمان حصول التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في القراءة على الدعم الكافي بشكل مستمر وممنهج لتحسين أدائهم الأكاديمي.
- تصميم أنشطة تعليمية داخل المقررات الدراسية كلعب الأدوار والتعاون الثنائي والجماعي، إذ تهدف إلى تحفيز التلاميذ على التفاعل النشط مع النصوص المقروءة بطريقة مشوقة، تركز على الفهم العميق والتفاعل مع المحتوى.
- اختيار أو إعداد نصوص مكتوبة تتوافق مع القدرات اللغوية، المعرفية والنفسية للتلاميذ، مما يطور كفاءتهم تدريجياً ويعزز حبهم للقراءة.
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة، إذ أن التلميذ الذي يجد انسجاماً بين ما يقدم له في المدرسة وما يتبع عليه في المنزل، يشعره باستقرار نفسي ومعرفي بأن الجميع يدعمه، مما يقوى ثقته في نفسه.
- توعية الأولياء بأن دورهم لا يقتصر فقط على تسجيل الطفل في المدرسة بل يشمل المتابعة اليومية والمراقبة النفسية وتحفيزه على التعلم، إذ أن هذه التوعية تساعد في التدخل المبكر قبل تفاقم الصعوبات.
- على الأولياء تجنب استخدام أساليب التهديد، المقارنة والضغط، لأنها تفقد الطفل ثقته بنفسه وتزيد من شعوره بالفشل.
- إدماج التكنولوجيا بطريقة هادفة داخل الخطط التربوية لعلاج وتجاوز صعوبات القراءة.
- تحسين وتصميم وسائل دقيقة وفعالة تساعد على اكتشاف صعوبات القراءة عند التلاميذ بشكل مبكر، حيث أنها تحدد بدقة من يحتاج إلى الدعم، ولماذا، وكيف؟
- تشجيع العمل المشترك والمنسق بين المتعلم وأخصائي نفسي، لوضع خطة علاجية
- مصممة لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات بهدف دعمهم بشكل فعال.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم برواية ورش.

❖ المعاجم:

1- زيد بن محمد البتال، (**معجم صعوبات التعلم معجم إنجليزي عربي في مجال صعوبات التعلم**)، مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة للنشر والتوزيع، د.ط، 1438هـ - 2017م.

2- حسن شحادة وزينب النجار، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي - إنجليزي عربي**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، د.ط، 1428هـ - 2003م.

3- سعيدة الجهوية، **المعجم التربوي**، المركز الوطني للوثائق، الجزائر، د.ط، 2009م.

4- ابن منظور محمد بن مكرم، **لسان العرب**، تج: عبد الله علي الكبير وأخرون، ط3، دار المعارف، القاهرة.

5- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط5، 2005، مكتبة الشروق الدولية.

6- المنجد في اللغة العربية والأعلام، بيروت، دار المشرق، 1975.

❖ الكتب:

1- أحمد عبد الكريم حمزة، **سيكولوجية عسر القراءة (الديسيلكسيا)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ - 2008م.

2- أحمد فهمي عبد الحميد السحيمي، **عسر القراءة (الديسيلكسيا)**، المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية، سلسلة الثقافة الصحية، الكويت، ط1، 2022م.

3- أحمد محمد سعيد السعدي، **القراءة ... الكنز المفقود في حياتنا**، دار الرواد للنشر ، دمشق.

4- أحمد محمد معتوق، **الحصيلة اللغوية (أهميةها، مصادرها، وسائل تنميتها)**، مكتبة الشغف، عالم المعرفة، 1996م.

5- آني ديمون، **الديسيلكسيا (اضطرابات اللغة في الأطفال)**، تر: إيناس صادق ولميس الراعي، المجلس الأعلى للثقافة، طبع بالهيئة العامة لشئون المطبع الأmirية، القاهرة، ط1، 2006م.

قائمة المصادر والمراجع

- 6- حاتم حسين البصيص، **تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، جامعة البعث، دمشق، 2011م.
- 7- سالم بن ناصر الكحالي، **صعوبات تعلم القراءة (تشخيصها وعلاجها)**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، سلطنة عمان (الأردن)، ط1، 1432هـ - 2011م.
- 8- سمير عبد الوهاب وأحمد علي الكردي ومحمود جلال، **تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية، الدقهليه للطباعة والنشر**، منتدى سور الأزبكية، جامعة المنصورة، ط2، 2004م.
- 9- السيد عبد الحميد سليمان، **صعوبات القراءة (ما هي وتشخيصها)**، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2013م.
- 10- عبد الرزاق حسين سليمان، **مهارات الاتصال اللغوي**، مكتبة العبيكان للأبحاث و التطوير ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1431هـ - 2010م.
- 11- علي أحمد مذكر، **تدریس فنون اللغة العربية**، دار الشواف للنشر والتوزيع، المطبعة الفنية عابدين، جامعة القاهرة، 1411هـ - 1991م.
- 12- فراس السليطي، **استراتيجية التدريس المعاصرة**، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015م.
- 13- فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدریس اللغة العربية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 2011م.
- 14- لمى بنداق بلطجي، **صعوبة القراءة (الديسيلىكسيا) تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها**، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 2010م.
- 15- محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، الجمهورية اليمنية (صنعاء)، ط3، 1441هـ - 2019م.
- 16- محمود عوض الله سالم وزملاؤه، **صعوبات التعلم (التشخيص والعلاج)**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط2، 1427هـ - 2006م.

قائمة المصادر والمراجع

17- آلان ج. كاهمي وهيو و. كاتس، **اللغة وصعوبات القراءة**، تر: موسى محمد عمايرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، ط1، 1436هـ - 2015م.

18- ناصر بن أحمد بن محمد البلوشي، **صعوبة القراءة لدى طلبة صعوبات التعلم (المفهوم، الخصائص، التشخيص، العلاج)**، المديرية العامة للتربية الخاصة والتعليم المستمر، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

19- يوسف أبو قاسم الأحرش ومحمد شكر الزبيبي، **صعوبات التعلم، الإدارة العامة للمكتبات**، جامعة مصراته، ليبيا، ط1.

❖ المجالات:

1- أسماء خوجة، **صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة)**، مجلة الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المسيلة، مجلد 4، ع1، 2019م.

2- ابتسام زريق، **طرائق تعليم مهارة القراءة وأثرها في تعليمية اللغة العربية (المرحلة الابتدائية نموذجاً)**، كلية التربية، جامعة أم البواقي (الجزائر)، المجلد 1، ديسمبر 2022م.

3- إيمان مقداد، **طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية**، مجلة التعليمية، المركز الجامعي لأحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت (الجزائر)، المجلد 12، ع2، 2022م.

4- حدة زدام، **مقاربة معرفية لسانية لعسر القراءة النمائي عند الطفل**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة البليدة 2، المجلد 8، ع1، 2023م.

5- حمدي منصور جودي، **نظريات اكتساب اللغة وتعلمها (قراءة في الرؤى والمضامين)**، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، جامعة بسكرة (الجزائر)، المجلد 6، ع1، مارس 2019م.

6- حنان عبد المطلب عبد الرحمن إبراهيم، **العلاقة بين الذكاء اللغوي وصعوبات القراءة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية IGEPS، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم التربية الخاصة، القاهرة، المجلد 48، ع66، 2021م.

قائمة المصادر والمراجع

- 7- دنيا خضرابي، بعض عوامل تدني التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأستاذة دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية، أم البوادي، المجلد 6، ع 1، جوان 2019م.
- 8- زكرياء الحاج إسماعيل، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة تقييمية)، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع 7، 1410هـ - 1990م.
- 9- زهور شتوح، أثر مشكلات التعلم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم (مرحلة التعليم الإبتدائي نموذجاً)، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1، ع 19، جانفي 2018م.
- 10- سهلي ليلي، المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، ع 29، فيفري 2013م.
- 11- صابرین شندي رياض احمد، فاعلية برنامج قائم على الألعاب التعليمية لخفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الإبتدائية، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة سيوط، كلية التربية، ع 2، يوليو 2018م.
- 12- عبد الصمد العسولي، المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد الخامس بالرباط، ع 29، 2020م.
- 13- عويقب فتحية، اكتساب اللغة لدى الطفل في ضوء نظريات التعلم، مجلة التعليمية، جامعة مصطفى اسطنبولي (معسكر)، المجلد 5، ع 1، 2021م.
- 14- عيشاوي وهيبة، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة التراث، جامعة البليدة 2، المجلد 2، ع 26.
- 15- فريحة جيلالي، صعوبات القراءة وطرق علاجها لتقدير النطق السليم (التطور الأول من التعليم الإبتدائي)، مجلة علمية دولية محكمة لنصف سنوية، محبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي، تيسمسيلت (الجزائر)، المجلد 5، ع 1، 2021م.
- 16- قدي سومية، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية وسبل علاجها، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران 2.

قائمة المصادر والمراجع

- 17- قدي سومية، صعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء (دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الإبتدائية بولاية مستغانم)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر)، 2023.
- 18- قدي سومية، صعوبات تعلم القراءة لدى الأبناء (دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الإبتدائية بولاية مستغانم)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر)، 2023.
- 19- منال محمود عاشور، استخدام برنامج لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية بمشاركة الوالدين، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، قسم علم النفس، جامعة الحلوان، ط2، ع 1، يناير 2014 م.
- 20- يوسف عمر، مسيرة الاكتساب اللغوي عند الطفل ونظريات تفسيره، مجلة النص، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي (الجزائر)، المجلد 10، ع1، 2024.
- 21- يوسف محمد الحسن، العلاقة بين المهارات اللغوية وأليات اكتسابها، مجلة مقاربات في التعليمية، مخبر الترجمة والتأويل في ظل التواصل متعدد اللغات، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة (الجزائر)، المجلد 4، ع 1، جوان 2024.
- 22- يوسف محمد يوسف عيد، الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك خالد، المملكة السعودية العربية، ع 68.
- 23- هشام خنفور وإسماعيل لعيس، علاقة صعوبات تعلم القراءة بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي (دراسة مقارنة بين القراء العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة من ابتدائيات ولاية الوادي)، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مخبر علم النفس العصبي المعرفي والإجتماعي، جامعة الوادي (الجزائر)، المجلد 7، ع 2، ديسمبر 2018.
- 24- وداد عمراني وثلثة بليردوح، التحصيل اللغوي وعلاقته بمهارات اكتساب اللغة، مجلة النص، مخبر تعليمية اللغة العربية والنص الأدبي في الجزائر الواقع والمأمول، الجزائر، المجلد 10، ع 1، 2024.

❖ الرسائل الجامعية:

- 1-أسماء خوجة، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الإبتدائية، دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات التعلم (القراءة، الكتابة، الحساب)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خضر (بسكرة)، 2018 - 2019.
- 2-أوريديج قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، أطروحة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة مولود معمر، تizi وزو.
- 3-إيمان أحمد النوري، صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترن لعلاجها، أطروحة لنيل شهادة الماجستير ، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430 هـ - 2010 م.
- 4-بوطاهري فاطمة الزهراء، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من التعليم الأساسي، بحث لنيل شهادة الإجازة في الدراسات العربية، الكلية المتعددة للتخصصات، جامعة محمد الأول الناظور.
- 5-حمزة بن محمد بن حمزة البركاتي ، البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض السمات المزاجية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية، بحث لنيل درجة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، 1417 هـ - 1997 م.
- 6-فاطمة عبد الله العون، دور مهارات القراءة الأولية في التنبؤ بمستوى الطلاقة في القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي في المدارس الحكومية في قطر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الآداب في المناهج والتدريس والتقييم، جامعة قطر ، 1444 هـ - 2023 م.
- 7-قدي سومية، صعوبات تعلم القراءة عند تلاميذ المرحلة الإبتدائية وسبل علاجها، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران 2.
- 8-محمد أنيس الطيب، مظاهر اضطرابات اللغة والكلام في البنية الصوتية (دراسة تحليلية لظاهرة عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة، 2017 م - 2018 م.

الفهرس

-	بسملة
-	شكر
-	إهداء
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول: الأسس النظرية لتعلم القراءة وصعوباتها	
8	المبحث الأول: القراءة في المرحلة الابتدائية
8	المطلب الأول: تعريف القراءة
12	المطلب الثاني: أنواع القراءة
20	المطلب الثالث: أهمية القراءة
22	المطلب الرابع: طرق تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية
31	المبحث الثاني: صعوبات تعلم مهارة القراءة
32	المطلب الأول: التعريف بصعوبات القراءة
34	المطلب الثاني: أنواع صعوبات القراءة
37	المطلب الثالث: تصنيف صعوبة القراءة
38	المطلب الرابع: أعراض صعوبات تعلم القراءة
44	المطلب الخامس: العوامل التي تؤدي إلى صعوبات القراءة وطرق علاجها
65	المبحث الثالث: دور التحصيل اللغوي في بناء مهارة القراءة
65	المطلب الأول: التحصيل اللغوي ومصادره
73	المطلب الثاني: كيفيات وطرائق التحصيل اللغوي
77	المطلب الثالث: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية
78	المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي
81	خلاصة

الفهرس

الفصل الثاني التطبيقي	
83	تمهيد
85	المبحث الأول: التصميم المنهجي للدراسة الميدانية
93	المبحث الثاني: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها
121	المبحث الثالث: نتائج وتوصيات الدراسة
123	خلاصة
125	خاتمة
128	قائمة المصادر والمراجع
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
-	قائمة الملحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
87	بيانات أفراد العينة من فئة الأساتذة	1
88	بيانات أفراد العينة من فئة المتعلمين	2
94	الطريقة الأنسب لتعليم القراءة	3
95	مدى إمكانية الالتزام بالقراءة الصامتة قبل الجهرية	4
96	مدى استجابة التلاميذ لدرس القراءة	5
97	مدى ملائمة النصوص لمستوى التلاميذ	6
98	تحضير النص في المنزل	7
99	مدى سعي الأستاذ لضمان مشاركة جميع التلاميذ في القراءة	8
100	مدى كفاية الوقت المخصص للقراءة	9
102	تقييم الأساتذة للمستوى القرائي لدى التلاميذ	10
103	صعوبات مادة القراءة مقارنة بباقي المواد	11
104	تصحيح الأخطاء أثناء القراءة	12
105	عدد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة حسب الجنس	13
106	تصورات الأساتذة حول طبيعة عسر القراءة لدى التلاميذ	14
107	رأي الأساتذة في تفاقم صعوبات القراءة مع التقدم في المراحل الدراسية	15
108	أثر الخوف من المعلم على قدرات التلاميذ في القراءة	16
109	أعراض صعوبات القراءة	17
111	العوامل المؤدية إلى صعوبات القراءة حسب آراء الأساتذة	18
113	تقييم مستوى المحزون اللغوي لدى التلاميذ	19
114	مدى طموح التلميذ لتحسين أدائه الأكاديمي	20
115	تأثير الكثافة العددية في القسم على التحصيل اللغوي	21
117	دور التقنيات الحديثة في تعزيز اكتساب اللغة	22

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
94	توزيع آراء المشاركين حول الطريقة الأنسب لتعليم القراءة	1
95	نسبة الالتزام بالقراءة الصامتة قبل الجهرية	2
96	نسبة استجابة التلاميذ أثناء درس القراءة	3
97	نسبة ملائمة نصوص القراءة لمستوى التلاميذ	4
98	نسبة آراء الأساتذة حول تحضير التلاميذ للنص في المنزل	5
99	نسبة تحقيق الأستاذ لمشاركة كل التلاميذ في القراءة	6
100	نسبة آراء العينة حول كفاية الوقت المخصص للقراءة	7
102	نسبة المستوى القرائي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة	8
103	تقييم نسبي لصعوبة مادة القراءة ضمن باقي المواد	9
104	نسبة الطريقة الأمثل لتصحيح الأخطاء أثناء القراءة	10
105	توزيع صعوبات القراءة بين الذكور والإإناث	11
106	نسبة تصورات الأساتذة بشأن عسر القراءة لدى التلاميذ	12
107	توزيع تصورات الأساتذة حول تطور صعوبات القراءة بمرور السنوات الدراسية	13
108	نسبة تأثير الخوف من المعلم على الأداء القرائي للتلميذ	14
110	توزيع النسب المئوية لأهم الأعراض المرتبطة بصعوبات القراءة	15
111	نسبة مسببات صعوبات القراءة كما يراها الأساتذة	16
113	نسبة امتلاك التلاميذ لمحزون لغوي كاف	17
114	نسبة مدى طموح التلميذ في تطوير أدائه الدراسي	18
115	نسبة تأثير الكثافة العددية	19
117	نسبة التكنولوجيا في تطوير المهارات اللغوية	20

الملاحق

الملحق

الملحق رقم (01):

جامعة 08 ماي 1945

كلية الآداب واللغة

قسم اللغة العربية وآدابها.

استبانة

أستاذتي الفاضلة، أستاذني الفاضل، معكم الطالبة بوخلوف خولة، وأنا أتقدم إليكم بخالص التحية والتقدير، أود إعلامكم أنني في طور العمل على إعداد مذكرة التخرج الخاصة بي، والتي تأتي ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص لسانيات تطبيقية، تحمل هذه المذكرة عنوان "صعوبات القراءة وأثرها في التحصيل اللغوي لدى السنة الرابعة ابتدائي". ولقد أدركت من خلال خبرتكم الميدانية القيمة، خاصة فيما يتعلق بالتحصيل العلمي للتميذ، أن مشاركتكم في الإستبانة الذي أعدتها، ستكون ذات أهمية قصوى في بناء نتائج تخدم مجالى العلمي والتربوي، فأنا أكن لكم ثقة كبيرة في أنكم ستغدون هذه الإستبانة الاهتمام الواجب وأرجو أن تتقاضوا بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل موضوعية وشفافية.

إذ أن ما ستقدمونه من معلومات وملاحظات سيكون ذات قيمة علمية كبيرة وذا تأثير إيجابي على الدراسة. وأود أن أعبر لكم مسبقاً عن شكري الجزيلاً وتقديري العميق على جهودكم وحسن تعاونكم الذي اعتبره مكسباً كبيراً. جزاك الله خير الجزاء، وقبلوا مني خالص الاحترام والتقدير لخبرتكم ودعمكم الدائم.

الملاحق

• المعلومات الشخصية:

انثى ذكر الجنس:

المستوى التعليمي:

ماجистر ماستر ليسانس دكتوراه

سنوات الخبرة:

من 5 سنوات إلى 10 سنوات أقل من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

أسئلة الموضوع

• مجال مهارة القراءة:

1- ما هو الأسلوب الأنسب والأكثر فاعلية لتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية؟

قراءة صامتة قراءة جهرية

2- هل من الممكن أن يكون التزام بقراءة صامتة قبل الانتقال إلى قراءة جهرية؟

أحياناً لا نعم

التعليق:.....

3- هل هناك استجابة واهتمام واضح من قبل التلاميذ بدرس القراءة؟

لا نعم

4- هل النصوص المعروفة تتناسب مع مستوى التلاميذ وتراعي تطورهم اللغوي؟

بعضها لا نعم

التعليق:.....

5- هل تطلب من التلاميذ قراءة النص في المنزل تحضيرا له؟

أحياناً لا نعم

الملحق

6- هل تسعى لضمان تمكين ومشاركة كل تلميذ في القراءة؟

أحياناً

لا

نعم

التعليق:.....

7- هل الوقت المخصص للقراءة كاف لاكتشاف مهارات التلاميذ في القراءة؟

لا

نعم

التعليق:.....

8- ما هي الطريقة التي تساهم في تعزيز وتطوير مهارة القراءة لدى التلميذ؟

.....
.....

• مجال صعوبة القراءة

1- ما هو تقييمك للمستوى القرائي لدى التلميذ؟

ضعيف

متوسط

جيد

2- هل ترى أن القراءة هي أكثر المواد تعقيداً وصعوبة يواجهها المتعلمون؟

لا

نعم

التعليق:.....

3- عندما يخطئ التلميذ أثناء قراءته، هل تفضل أن تصحح له فوراً، أم لديك طريقة معينة

تعتقد أنها أفضل لتصحيح الأخطاء في وقت لاحق؟

.....
.....

4- كم عدد التلاميذ الذين يواجهون صعوبة القراءة في صفك؟

الملحق

الإناث	الذكور	
		العدد
		المجموع

5- ما رأيك في عسر القراءة، هل تعتقد أنه مجرد ظاهرة عابرة، مرض مزمن، أم هو نوع

من الصعوبات التي يمكن تجاوزها؟

.....

.....

6- هل تخطر ببالك فكرة أن تلك التحديات والصعوبات في القراءة قد تزداد وتفاقم
بانتقال التلميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى؟

ربما

لا

نعم

هل تعتقد أن خوف التلميذ من معاملة المعلم قد يؤثر على قدراتهم في القراءة؟

ممکن

لا

نعم

7- هل التلميذ الذي يعني من صعوبة في القراءة تظهر عليه أحد هذه الأعراض التالية؟

ضع علامة (x) أمام أهم الأعراض التي صادفتها في صفك.

1.	ظهور اضطرابات بصرية و سمعية.
2.	بعض الاضطرابات في النطق.
3.	حذف الكلمات أثناء القراءة.
4.	يدخل التلميذ إلى سياق كلمة ليست موجودة فيه.
5.	إبدال كلمة بأخرى.
6.	تكرار الكلمات خاصة حين تصادفهم كلمة لا يعرفونها.
7.	قراءة الكلمة بطريقة عكسية.
8.	زيادة بعض الحروف والكلمات.
9.	تقديم حرف على آخر.
10.	إهمال علامات الترقيم.

الملحق

	11. يفقد مكان وصوله في القراءة.
	12. القلق و الإرباك.
	13. التأتأة نتيجة للخوف أو التردد.
	14. الميل إلى قراءة الكلمة ببطء (التهجئة).
	15. القراءة السريعة و غير الصحيحة.
	16. ضعف التركيز و الإنتماه.
	17. عدم الرغبة في القراءة.

8- بإعتباركم في الميدان، ما هي أهم الأسباب و العوامل المؤدية لصعوبة القراءة عند التلاميذ؟

إحتمالات	نعم	لا
	- عوامل جسمية كبعض الإضطرابات البصرية و السمعية.	
	- عوامل نفسية كانخفاض نسبة الذكاء، و اضطرابات في الإنتماه، الذاكرة و اللغة.	
	- عوامل اقتصادية و اجتماعية متمثلة في الأجواء التي يعيشها المتعلم في الأسرة و البيئة التي ينتمي إليها .	
	- عوامل تربوية كطرق التدريس، شخصية المعلم و البرامج التعليمية.	

9- حسب خبرتكم، كيف يمكن تحفيز و تشجيع جميع التلاميذ على تحسين أدائهم و مهاراتهم

في القراءة؟ و ما هي الحلول المناسبة للتقليل من مثل هذه الصعوبات؟

.....

.....

• مجال التحصيل اللغوي :

1- هل يتمتع التلميذ بمستوى و مخزون لغوي جيد و غني؟

لا

نعم

الملحق

-2 هل يطمح التلميذ لتحسين أداءه الأكاديمي؟

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

-3 هل يؤدي العدد الكبير من التلاميذ في الفصول الدراسية إلى التأثير سلباً على التحصيل

<input type="checkbox"/>	العلمي؟	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	---------	--------------------------	-----

..... التعيل

.....

-4 كيف يؤثر التفاوت الاجتماعي والاقتصادي على النتائج الأكademie؟

.....

-5 هل تلعب التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية دوراً في تعزيز اكتساب اللغة؟

.....

<input type="checkbox"/>	لا	<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	----	--------------------------	-----

..... التعيل

-6 حسب معرفتك وخبرتك في المجال، ما هي الطريقة الفعالة والأمثل لدعم الطلاب في اكتساب اللغة وتعلمها؟

.....

**بطاقة ملاحظة صعوبات القراءة
لدى التلاميذ**

- الباحثة:.....
- المؤسسة:.....
- المستوى الدراسي:.....

حضره الأستاذ(ة) الفاضل(ة):

في إطار إنجاز دراسة ميدانية بعنوان "صعوبات القراءة وأثرها على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي" ، يشرفني أن أتمنى منكم مشكورين، السماح لي بحضور بعض حصص اللغة العربية، وتحديداً حصص القراءة، وذلك قصد ملاحظة سلوكيات وتفاعلات التلاميذ المرتبطة بمهارة القراءة وفهم النصوص.

أتعهد باحترام جو القسم وسرية المعلومات.

وأشكركم سلفاً على تعاونكم الكريم.

مع خالص التحيّة والتقدير

الملحق

استماراة ملاحظة صعوبات القراءة لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي

• معلومات عامة:

-اسم التلميذ:

-مدة النشاط:

-تاريخ الملاحظة :

-نص القراءة:

الملاحظة	درجة الإتقان			العنصر	المهارات
	ضعيف	متوسط	جيد		
				-يميز بين الحروف المتشابهة شكليا (ب / ت (ث / ث)	1-مهارات التمييز البصري والسمعي
				-يميز بين الأصوات المتقاربة (س / ص) (ظ / ض)	
				-نطق الحروف عند سماعها نطقا صحيحا	
				-يقرأ النص دون تردد	2-الطلاق القرائية
				-يظهر انقطاع متكرر أثناء القراءة	
				-يحافظ على سرعة القراءة	

الملاحق

				-يخطئ في نطق الكلمات الطويلة	3-دقة القراءة
				-يقرأ الكلمات البسيطة بشكل صحيح	
				-يعيد قراءة الكلمة بعد تصحيح الخطأ	
				-يظهر ترددًا أو خجلا أثناء القراءة	4-السلوك أثناء القراءة
				-يطلب المساعدة أو يتوقف أثناء القراءة	
				-يبدي اهتمام أو تفاعلا مع النص	

• ملاحظات إضافية:

.....

الملحق

استماراة ملاحظة صعوبات القراءة (الخاصة بأسلوب الأستاذة)

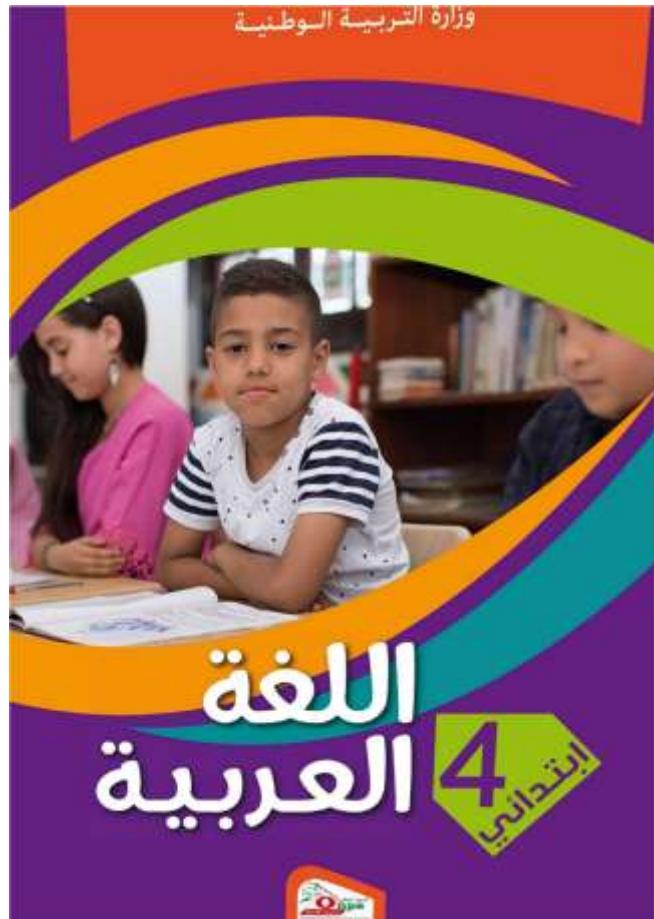
الملاحظة	أحيانا	لا	نعم	المعيار
				-يهيئ المتعلمين للنص بأسلوب مشوق
				-يستخدم وسائل تعليمية مناسبة
				-ينوع في أساليب القراءة (جهريّة، صامتة)
				-يشجع التلاميذ على القراءة دون مقاطعة متكررة
				-يصحح الأخطاء بأسلوب بناء
				-يطرح أسئلة تبني الفهم والتحليل
				-يشرك جميع التلاميذ في الحوار والمناقشة

• ملاحظات إضافية:

.....
.....
.....

الملاحق

الملحق رقم (03)



۱۰۷

«أزوج ما أثني ألكم فصيحت يوماً شتمت في
الشراك الشمامن «سدي هرج»، وأكنته
صادقاً وتحللاً تحاربته، وزورته سرتخة الإلواتي». -
واستخدمت على شاطئه الجميل». - قال الحمد
لأصحابه - وعلامات النهاية والاشتراك ياديه على
رمحوهمن من لفوة الشتمة بهذه السكاك الزريع.
شتمة «أثنيسى يا جذى ان ازور زبع معتكرا». نظر إليها الحمد نظرة توحى بتوافق على
اقترابها، فلما: «تزوّر معتكرا عدا صباحاً ومسافر بالطارة، هازلت الفتاة فرمى وراحث لفته
بحرارة.

في الصباح الباكر فضحت العائلة مطار «هوزاري بومدين» بالعاصمة لانبعاث الطائرات والذئاب إلى مدينة تمعكش على مطار وهران المحيطة، سمع دوي تحرك الطائرات، ثم شمع موت الحمضية «زمخينا يكم الها النساoron على الخطوط الجوية الخوارجية، تشنن للكفر رحلة شمعة».

اقفلت الطائرات وإزتفعت في الشاء وبذلت التعبيرات شهوان على راحة النساorin فتشان هذا وتساعدنا فالك، نظرت شمسة من الكوة وقالت الاحداعن ما هذا ابياط الاخضر الذي فرارة شع؟ واقفريت لها شمسة وقالت ذلك شهل مشيخة، وبنك جبال الشعري، النظري ما انتي، ما احتمل بلادنا هذه اتهما شهول الشفف، وبلسان وأشتعام، وكلك جبال قوشيس، وهناك شهول اتحلها مخومعة من الأودية مثل وادي الشفف الذي ينبع من جبال سور بالأندلس الصحراوي ويختنق بهمباب الشفف، وبشقى الشهول وخفت في التحر، إنه ألم وآلام، كانت الحمضية لقذم هذه المعلومات دون كلل أو ملل طوان شدة الرحلة الشعنة من العاسنة إلى وهران... وإذا بالمضى نظره من حده: ارطوا آخرتك، العائلة مسترعاً في التهويط.

- بالقاسم عثمانلي - بتصريف -
الوحدة الأولى 129

الملخص

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تسلیط الضوء على صعوبات القراءة، التي تعد من أبرز التحديات التي تواجه تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، لما لها من تأثير مباشر على تحصيلهم اللغوي. وقد بيّنت الدراسة أن هذه الصعوبات تتجلى في البطء في القراءة، الضعف في الفهم والطلاق، تكرار الأخطاء، وصعوبة في التهجي. وتعود أسبابها إلى عوامل متعددة، منها ما هو معرفي، نفسي، تربوي، وبئري، تتعكس جميعها سلباً على أداء المتعلم في مختلف المهارات اللغوية، حيث تؤثر على قدرته في تنمية رصيده اللغوي، وفهم القواعد، والتعبير الشفوي والكتابي. ومن ثم، فإن معالجة هذه الصعوبات يستدعي تدخلاً تربوياً مدروساً، قائماً على التشخيص المبكر، والدعم الفردي، بالإضافة إلى توظيف طائق تعليمية فعالة.

وعليه، فإن نجاح المتعلم في تجاوز هذه الصعوبات يرتبط ب مدى تكامل الجهود بين المعلم، الأسرة، والمؤسسة التربوية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى التأكيد عليه من خلال تقديم توصيات عملية تساعده على تحقيق تعلم لغوي فعال.

الكلمات المفتاحية: القراءة، صعوبات القراءة، التحصيل اللغوي، السنة الرابعة ابتدائي.

Summary:

This research aims to shed light on reading difficulties, which are among the most significant challenges faced by fourth-grade primary students due to their direct impact on language achievement. The study revealed that these difficulties are manifested in slow reading, weak comprehension and fluency, frequent errors, and difficulty in spelling. These issues stem from various factors—cognitive, psychological, educational, and environmental—that negatively affect the learner's performance in different language skills, influencing their ability to build vocabulary, understand grammar rules, and express themselves both orally and in writing.

Accordingly, addressing these difficulties requires a well-planned educational intervention based on early diagnosis, individualized support, and the use of effective teaching methods.

Therefore, a student's success in overcoming these challenges depends on the extent of cooperation between the teacher, the family, and the educational institution—an aspect this research emphasizes by offering practical recommendations to promote effective language learning.

Keywords: Reading – Reading Difficulties – Language Achievement – Fourth Grade of Primary School